

كلينتون يفري اسرائيل بـ ٢,١ مليار دولار وبموقف من الدولة الفلسطينية ونتنيهاو يصرّ على تعنته ويرفض الانسحاب من بوصة اضافية

وكانت مسألة الانسحاب من الضفة محور اجتماع آخر ضم شارون ولولبرايت التي طالبت اسرائيل بعدم تأخير المرحلة الثانية من اعادة الانتشار. ورد شارون بأن "من الصعب جدا" على اسرائيل ان تنفذ هذه المرحلة نظرا الى "الانتهاكات الفلسطينية". لكن لولبرايت عقلت: "ليس في امكانكم القول انهم لم يقوموا بشيء، ففي ما يتعلق بالفناء مواد من الميثاق لقد نفذوا تعمداتهم التي قطعوا في واي بلاتيايشن".

٢,١ مليار دولار

وعقد كلينتون ومنتنيهاو مؤتمرا صحافيا مشتركا وعد فيه الرئيس الاميركي اسرائيل بمساعدة مقدارها ١,٢ مليار دولار. وقال "ان الولايات المتحدة ملتزمة ضمان امن مواطني اسرائيل وتحقيق سلام شامل في المنطقة". واذاف انه سيطلب من الكونغرس تخصيص مبلغ ١,٢ مليار دولار لاسرائيل يضاف الى المساعدة السنوية الاميركية للدولة العبرية البالغة ٢,٩ ملياري دولار. وواضح ان المبلغ الاضافي يهدف الى "تلبية حاجات اسرائيل الامنية في تطبيق اتفاق واي بلاتيايشن". وذكر ان "اسرائيل شرعت في تطبيق الاتفاق عندما سلمت السلطة الفلسطينية مزيدا من الاراضي في الضفة وافرجت عن عدد من السجناء الفلسطينيين". واشاد بخوات منتنيهاو في هذا المجال ولاسيما من حيث المصادقة على الاتفاق في مجلس الوزراء. ولفت الى ان السلطة الفلسطينية اتخذت ايضا اجراءات ملموسة منها مصادرة اسلحة غير مرخصة والقيام بنشاطات ضد التحريض والارهاب، لكنه تسائل "هل وفي الفلسطينيين بكل التزاماتهم؟ ان في امكانهم ولا شك بذل جهد افضل لمنع التظاهرات العنيفة في الشارع". وحض الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني على بذل مزيد من الجهد لمواصلة عملية السلام والوفاء بكل الالتزامات، مشيرا الى انه "لا يمكن تنفيذ وعود واي من طريق العنف او البيانات او الاعمال التي تتسق وعملية السلام بأسرها وعلى الجانبين ان يلتزما ذلك". وشدد على ان الطريق الوحيد لتطبيق الاتفاق "هو التفاوض وليس ممارسة العنف". ثم قال: "نحن نعرف ان كل خطوة الى الامام محفوفة بصعوبة معينة. وعلينا القيام بمزيد من الجهد لمواصلة المسيرة السلمية (...) اعلم ان لكل جانب قيودا سياسية جديدة، واي خطوة من جانب واحد قد تكون هدامة لكل ما بناه".

وتحدث عن الامن في المنطقة، قال: "نحن نعلم مخاوف اسرائيل من التهديدات الناجمة عن اسلحة الدمار الشامل. ونحن نعمل على مساعدة اسرائيل على الدفاع عن نفسها في وجه هذه التهديدات. وقد الفنا لجنة استراتيجية مشتركة لمعالجة هذه القضية". وسئل هل ارتكب خطأ في واي بلاتيايشن عندما ضغط لانجاز الاتفاق ولم يتمكن من تنفيذه، فأجاب: "لم نخطئ في انجاز الاتفاق. لقد عرفنا انه سيكون صعبا لكلا الجانبين التقيد بالاتفاق، لكننا نأمل في ان تتمكن من تجاوز كل المصاعب. وسنستمع الى الطرفين وهاجسهما في شأن السلام، كي يكون في امكاننا تحريك العملية السلمية قدما. ان صعوبة التنفيذ لا تعني ان ذلك كان خطأ. لو انجزنا اتفاقا سهلا التنفيذ لما كان الاتفاق شاقا".

لا انسحاب من بوصة

اما منتنيهاو، فرأى ان اسرائيل تقيدت بما تعهدته بموجب اتفاق واي بلاتيايشن في حين "ان السلطة (الفلسطينية) لم تف باي من تعهداتها". وحمل السلطة المسؤولية عن اثاره اعمال العنف التي يشهدها الشارع الفلسطيني، داعيا اياها الى وضع حد لهذه الاعمال ومعاودة التعاون مع اسرائيل، وقال: "على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان يضع حدا لتصرفاته في شأن اعلان دولة فلسطينية، فترحيته هذه هي خرق سافر للاتفاق. وعلى عرفات والسلطة ان يتنازلا عن نيتهما تقسيم القدس واعلان دولة فلسطينية في ع ايار المقبل (...) لا احد يمكنه ان يتوقع من اسرائيل تسليم بوصة اضافية من الاراضي ما لم تتوقف الاجراءات من جانب واحد التي تقوم بها السلطة الفلسطينية".

وادعى ان السلطة خرقت ايضا الاتفاق الخاص بالسجناء وطالبها بالكف عن التحريض على العنف "بصورة تامة ودائمة ورسمية وواضحة". وامل ان يصوت المجلس الوطني الفلسطيني اليوم على الفاء المواد المعادية لاسرائيل في الميثاق الفلسطيني.

واستمع الوفد الاميركي في وجوم الى منتنيهاو وهو يعدد "الانتهاكات" الفلسطينية للاتفاق.

بولارد

واقتر منتنيهاو في المؤتمر الصحافي بان الجاسوس جونانان بولارد المسجون في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لحساب اسرائيل "مخطيء" ومع ذلك طلب من كلينتون يفرج عنه. ورد كلينتون بأنه اوعز الى وزارة العدل والجهات الامنية باعادة النظر في هذه القضية ورفع استنتاجاتها اليه حتى الشهر المقبل. واكد انه سينظر في منح بولارد عفوا بناء على توصيات الجهات المشار اليها.

الدولة

وفي كلمة له امام مجموعة من تلامذة المدارس الثانوية الاسرائيليين كان كلينتون اشد وضوحا في حديثه عن الدولة الفلسطينية، وقال ان "الزعمة الفلسطينية يجب ان يعملوا بجد اكبر للحفاظ على الاتفاق وان يتجنبوا الانطباع ان الاجراءات من جانب واحد يمكن ان تمل محل المفاوضات المتفق عليها (...) ولكن من الحيوي ان تعترفوا انتم ايضا (الاسرائيليون) بصلاحية الاتفاق وان يعملوا على الحفاظ عليه وعلى كل جوانب عملية السلام". وناشد الشباب الاسرائيلي اختيار طريق السلام على رغم المخاطر التي يتضمنها. ولفت الى ان الامن والسلام لا يمكن الا ان يكونا متبادلين بالنسبة الى الفلسطينيين والاسرائيليين.

وزار الرئيس الاميركي ضريح رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين ووضع عليه

وعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون اسرائيل في مستهل زيارته التاريخية للمنطقة والمهادفة الى انقاذ اتفاق واي بلاتيايشن، بمساعدة مقدارها ١,٢ مليار دولار لتأمين حاجاتها الامنية، بينما طلب من الفلسطينيين - ارضاء لها - بذل مزيد من الجهد لوقف الاضطرابات الامنية وتجنب "الاجراءات من جانب واحد" في تلميح الى رفضه اعلان الدولة المستقلة. لكنه لم يحصل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنيهاو على اي تعهد لمواصلة تنفيذ الاتفاق، بل كرر المسؤول الاسرائيلي امام الرئيس الاميركي رفضه الانسحاب من اي "بوصة اخرى" من الضفة الغربية قبل ان تتراجع السلطة الفلسطينية عن خطتها لاعلان الدولة المستقلة.

الوصول

وكان كلينتون وصل الى اسرائيل ليل السبت في الطائرة الرئاسية "اير فورس وان" التي هبطت في مطار بن غوريون الساعة ٢٣,١٧ بالتوقيت المحلي. وكان في استقباله الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ومنتنيهاو. وغاب عن الاستقبال رئيس الكنيست دان تايخون لانه قرر مقاطعة الزيارة احتجاجا على خلو برنامجها من زيارة لمقر البرلمان.

والقى لدى وصوله كلمة مما قال فيها: "يسعدني ان اعود الى اسرائيل. وكما قال الرئيس وايزمان فان هذه المرة الرابعة التي اجي فيها الى هنا بصفة كوني رئيسا لاؤكد مجددا روابط اميركا التي لا تنفصم مع اسرائيل ولاؤكد مجددا التزامنا الذي لا يهتز لدعم امن اسرائيل وهذه المرة لأفي بالعمد الذي قطعته في محادثات واي بالتحدث الى شعب اسرائيل والفلسطينيين عن منافع السلام ولاقف الى جانبكم وانتم تخاطرون من اجل سلام عادل ودائم وآمن.

ان الولايات المتحدة ستسير في هذا الطريق مع اسرائيل في كل خطوة. لقد فتح صنع السلام آفاقا تاريخية لاسرائيل، لكن كل خطوة الى الامام شابهة الالم ومشاعر مفهومة بالتناقض حينما تتور اسئلة عما اذا كانت الاتفاقات تنفذ تنفيذاً كاملا.

اننا نشارك في الاعتقاد انه من غير امن ستكون عملية السلام دوماً موضع ريبية في نظر الغالبية الكاسحة من الاسرائيليين الذين لا يسعون الا الى ان يحيا حياة عادية كشعب حر في بلدهم ونحن عازمون على الوفاء بالمتطلبات الامنية العادلة لاسرائيل.

في الوقت نفسه نعتقد انه بالنسبة الى الشعبين اللذين كان قدرهما الاشتراك في هذه الارض، ليس السلام مجرد خيار من بين خيارات كثيرة، لكنه الخيار الوحيد الذي يمكن ان يحول دون سنوات اخرى من اراقة الدماء والخوف والاسى. وهذا هو سبب وجودي هنا.

وفي الاسابيع الاخيرة وافق شعب اسرائيل من خلال حكومته والكنيست على اتفاق واي ريفر مدركاً انه يبشر بعودة عملية السلام الى مسارها وبيجاد الجو الايجابي لمباشرة محادثات الوضع النهائي المعقدة والصعبة.

اريد مرة اخرى وللمرة الاولى في اسرائيل ان اشيد برئيس الوزراء وممثلي هذه الحكومة على تلك المحادثات الصعبة الشاقة الطويلة في واي التي تخللتها في الغالب ليال لم يذوقوا فيها طعم النوم.

واعتقد انه كان الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله. وكنت اؤمن به آنذاك واؤمن به الآن. ويجب على الجانبين كليهما ان يواجه تحدي تنفيذ واي. وسناقش ذلك مع رئيس الوزراء وزملائه غداً وفي ما بعد في اجتماعاتي مع الرئيس عرفات.

ويوم الثلاثاء ستتاح لعائلتي فرصة الذهاب الى بيت لحم والى المسادا لاستكشاف المزيد عن هذا البلد العظيم وتراثه المقدس (...).

في المقابل، اتهم منتنيهاو الفلسطينيين بتقويض الاتفاق. وقال متحولاً من الحديث بالانكليزية الى العبرية: "سيدي الرئيس، الحقيقة يجب ان تقال. الفلسطينيون انتهكوا مرة اخرى في الاسابيع الاخيرة وفي شكل مستمر ومنظم وتعهد التزاماتهم (...) نطالبهم بان يتوقفوا الآن والى الابد عن التحريض على العنف وان يتصدوا للارهاب، وبذلك تتوصل الى سلام قائم على الامن والمعاملة بالمثل".

المحادثات

وبعدما بات كلينتون ليلته الاولى في فندق "هيلتون" في القدس الغربية، عقد امس اجتماع عمل مع منتنيهاو سبقه فطور ضمهما مع زوجتيهما ميلاري كلينتون وسارة منتنيهاو.

وبدا الاجتماع بخولة تلتها جلسة موسعة انضم اليها من الجانب الاميركي وزيرة الخارجية مادلين لولبرايت ومساعدتها لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صمويل برغر والمنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس، ومن الجانب الاسرائيلي وزراء الدفاع اسحق مورديخي والخارجية ارييل شارون والتجارة والصناعة ناتان شارانسكي والامين العام لمجلس الوزراء داني نافييه والمستشار السياسي لنتنيهاو عوزي اراد.

وافادت الاذاعة الاسرائيلية ان البحث تناول تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة. ونقلت عن منتنيهاو قوله لضيفه: اذا نفذت اعادة الانتشار تسقط حكومتي. ونسبت الى مصادر في ديوان رئاسة الوزراء ان منتنيهاو ابلغ الى كلينتون ايضا ان مشاركته في اي لقاء ثلاثي يضمهما والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات مرهونة بنتيجة التصويت اليوم على الفاء مواد في الميثاق الفلسطيني في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيخضره الرئيس الاميركي. وأشارت الى ان البحث تناول كذلك معاودة المفاوضات بين اسرائيل والولايات المتحدة والمساعدات المالية لتنفيذ اعادة الانتشار في الضفة.

تخللته خلافات حادة بين الفصائل مؤتمر المعارضة الفلسطينية في دمشق يرفض تعديل الميثاق الوطني

دمشق - من ثناء الامام:

السفر الى سوريا يأتي في اطار تطبيق مذكرة واي ريفر واتفاق وادي عربة. وكانت مسودة البيان طالبت لبنان بتدبيراً بالاعتراف بالحقوق المدنية والاجتماعية للشعب الفلسطيني، لكن كلمة لبنان ابدلت بالدول العربية.

وأقر المؤتمر تأليف لجنة وطنية عليا تضم اربعة اعضاء من الفصائل (١٣ عضواً مستقلاً وعضواً واحداً عن جيش التحرير الفلسطيني "لمواجهة استحقاقات المرحلة".

وبالنسبة الى الخلاف السياسي على القول نعم للنضال والذي رغبت "الجبهة الديمقراطية" في ان تبدله بنعم للسلام، حذفت الصيغة كاملة وابدلت بتأكيد المؤتمر ان "الفلسطينيين طلاب عدل و سلام، وان السلام الحقيقي لا يتحقق الا بتحرير الارض الفلسطينية، وعودة الشعب الفلسطيني الى ارضه، مع رفض تصوير كفاح الشعب الفلسطيني على انه شكل من اشكال الارهاب.

وحذفت من البيان ايضاً فقرة وردت في المسودة كانت تدعو الشعب الفلسطيني الى القيام بتحركات اليوم لمواجهة ما سيجري في غزة في حضور كلينتون.

وتحدثت مصادر فلسطينية عن تعرض سوريا لضغوط اميركية قوية كي لا تستضيف المؤتمر، الذي عقد في دمشق بحكم وجود الفصائل الفلسطينية في سوريا، ولم يشاهد ممثل سوري حكومي خلال جلسة الافتتاح او خلال اعمال المؤتمر.

كلينتون يفري اسرائيل (تتمة)

حجراً طبقاً للطقوس اليهودية وباقتي زهر. واحضر كلينتون الذي كان يعتمر القلنسوة اليهودية وترافقه زوجته هيلاري، الحجر من نهر واي المحاذي للمكان الذي عقدت فيه الاجتماعات الفلسطينية - الاسرائيلية قبل شهرين.

وكانت ارملة رابين ليا في استقبال الرئيس وقالت انه "من المحزن ان نراه يعود في هذه الظروف وقد تجر التجاوز".

وزار كلينتون ايضاً الرئيس الاسرائيلي لتمنئته بعيد هاتوكا اليهودي، قبل ان يشارك في استقبال اقيم على شرفه مساء في القدس. بينما زارت زوجته هيلاري مستشفى ثم بلدة نيفي شالوم الاسرائيلية حيث يتلقى اولاد من اليهود والمسيحيين والمسلمين دروساً في التعايش. وتوجهت ابنته تشلسي الى المدينة القديمة في القدس حيث زارت الاماكن المقدسة اليهودية والمسيحية والاسلامية.

وقبل ساعة من وصول كلينتون الى اسرائيل، اعتقلت الشرطة الاسرائيلية متطرفاً يهودياً كان ضمن مجموعة ارادت التظاهر امام الفندق الذي سينزل فيه.

الاستقبال الفلسطيني

في غضون ذلك، واصل الفلسطينيون استعداداتهم لاستقبال اول رئيس اميركي يزور منطقتهم. وللمرة الاولى ارتفعت الاعلام اميركية وصور كلينتون بكثافة من غير ان تحرق او تداس بعدما شكلت هذه الرموز للفلسطينيين مظهراً من مظاهر العداة للولايات المتحدة. وعلقت الاعلام جنباً الى جنب والاعلام الفلسطينية على واجهات العمارات وفي الشوارع، ورفعت لافتات ترحيب حتى بدت مدينة غزة في حلة لم تشهدها من قبل. وتولت بلدية المدينة طلاء جدران الشوارع واعادة طلاء اشارات المرور. وحصل الامر نفسه في بيت لحم التي سيزورها الرئيس اميركي الثلاثاء للصلاة في كنيسة المهد.

اعتقالات

وعلى الصعيد الامني استكملت الشرطة اجراءاتها واعلنت حال الطوارئ في كل اجزتها. واعلن المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ان اجهزة الامن الفلسطينية كثفت نشاطاتها ضد انصار المعارضة الاسلامية، مشيراً الى انه منذ مساء الجمعة الماضي اعتقل اكثر من ٤٠ من ناشطي حركتي المقاومة الاسلامية "حماس" و"الجهاد الفلسطيني".

الى ذلك، أمل رئيس سلطة الطيران الفلسطيني فايز زيدان ان يفتتح عرفات وكلينتون مطار غزة الدولي رسمياً اليوم بعد انتهاء مراسم استقبال الرئيس اميركي.

ومن المقرر ان يحط كلينتون في هذا المطار بالطائرة الرئاسية اميركية بعدما اعترضت اسرائيل على هبوط الطائرة الرئاسية في المطار.

ويلقي الرئيس اميركي خطاباً امام المجلس الوطني وغيره من المؤسسات الفلسطينية التي تجتمع لتأكيد الغاء مواد في الميثاق الوطني.

وكان عرفات لا يزال يرفض اجراء تصويت على التعديل برفع الايدي كما طالبت بذلك اسرائيل.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ، أب)

رفضت الفصائل الفلسطينية المعارضة في "المؤتمر الوطني العام" الذي عقده السبت والاحد في دمشق، قرار تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني الذي اتخذه المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في غزة الخميس، وكذلك القرار المفترض ان يتخذه المجلس الوطني اليوم في غزة في حضور الرئيس اميركي بيل كلينتون، بتأكيد قرار المجلس المركزي الغاء مواد في الميثاق تدعو الى ازالة دولة اسرائيل.

وحضر "المؤتمر الوطني العام" اكثر من ٣٠٠ شخصية فلسطينية من الشتات دعيت للمشاركة فيه بصفة اعضاء، فضلا عن تنظيمات عربية تعارض اتفاق اوسلو من مصر والجزائر ولبنان. ومنعت السلطات الاردنية تنظيمات اردنية معارضة ونحو ٦٠ فلسطينياً من الانتقال الى سوريا، بينهم رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل وعضوا المكتب السياسي للحركة موسى ابو مرزوق وابراهيم غوشه. وحضر ممثل "حماس" في عمان محمد نزال نظراً الى وجوده في دمشق منذ نحو اسبوع.

وشهدت كواليس المؤتمر عشية انعقاده، خلافاً حاداً بين حركة "الجهاد الاسلامي" و"الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين"، على خلفية تأييد الجبهة "السلام العادل والشامل المتوازن"، في حين كان متفقاً على ان يؤكد المؤتمر ثلاث لاءات. لا لوسلو والاتفاقات التي تلتها، لا لالغاء الميثاق، لا لالغاء منظمة التحرير الفلسطينية ونعم للكفاح المسلح.

وحصلت مشادة عنيفة في اليوم الاول للمؤتمر بين الامين العام لـ"الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة واحد اعضاء حركة "فتح - الانتفاضة" بسبب تضارب وجهتي نظر الجانبين.

واتهم الناطق باسم "فتح - الانتفاضة" ابو خالد العملة حواتمة بمحاولة شق الاجماع الفلسطيني. وكانت الحركات الاسلامية رددت في الكواليس ان حواتمة يسعى الى احباط المؤتمر بطلب من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، انطلاقاً من رغبته في العودة الى غزة واحتلال مكان الى جانب عرفات في سلطة الحكم الذاتي.

وكرر حواتمة في خطاب الغاء امام المؤتمر رفضه اتفاق اوسلو، في حين وصف الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" الدكتور جورج جيش عرفات بـ"الخائن".

اليوم الثاني

وفي اليوم الثاني، ظهر خلاف آخر بين الجبهتين "الشعبية" و"الديموقراطية" من جهة و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة" بزعامة احمد جبريل و"فتح - الانتفاضة" من جهة اخرى.

فقد طالبت "القيادة العامة" و"فتح - الانتفاضة" بانشاء منظمة تحرير بديلة من منظمة التحرير الفلسطينية ودعتا الى اعتبار "المؤتمر الوطني العام" المعارض بمثابة مجلس وطني فلسطيني، الا ان الجبهتين "الشعبية" و"الديموقراطية"، وهما عضوان في منظمة التحرير، رفضتا هذا الطرح.

وشدد حواتمة على ضرورة التمسك بمنظمة التحرير، لافتاً الى ان "دولة اقليمية واحدة ليست مستعدة للاعتراف بمنظمة كرتونية مثل هذه". ونقل عن نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي خلال اجتماعه به الجمعة الماضي في دمشق ان "هذا الامر في حاجة الى تفكير".

واستناداً الى التوجهات السورية جاء خطاب عضو القيادة القومية لحزب البعث الامين العام لمنظمة "الصاعقة" عصام القاضي متوازناً بعيداً عن الانفعالات، ذلك انه لاحظ ان "المؤتمر قائم على اساس القواسم المشتركة، لا على اساس الخطاب السياسي لأي طرف".

البيان الختامي

وفي نهاية المؤتمر صدر بيان أكد "وقوف الشعب الفلسطيني بحزم ضد الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني خصوصاً انه الغاء لمنظمة التحرير وتدمير للوحدة الوطنية". ورأى ان من اقدموا على هذه الخطوة "فاقدون لشريعتهم الوطنية والقانونية". وقال ان "اجتماعي ١٠ و ١٤ كانون الاول الجاري، لا يعبران عن ارادة الشعب الفلسطيني الوطنية ولا يمثلانه، بل هما استجابة لاملات اميركية والصهيونية - الاسرائيلية - الفلسطينية، والكف عن المطالبة بتطبيقها لما فيه من اضرار بمصالح استراتيجية واحدة". وجدد "التمسك بحق العودة"، مشدداً على ان "كل الاتفاقات التي تنازلت عن هذا الحق باطلة".

واتخذت "دعم الولايات المتحدة اللامحدود لاسرائيل". مشيراً الى انها "تضع نفسها في مواجهة العرب والمسلمين"، نظراً الى "عمق ارتباط القضية الفلسطينية بأمتها العربية والاسلامية". ودعا جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى "سحب غطاءهما عن الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، والكف عن المطالبة بتطبيقها لما فيه من اضرار بمصالح الشعب الفلسطيني". وطالب الدول العربية بـ"الاعتراف بالحقوق المدنية والاجتماعية للشعب الفلسطيني اسوة بالنموذج السوري". وخلص الى ان منع الاردن اعضاء المؤتمر وضيوفه من

مواجهات في الضفة الغربية ترافق زيارة كلينتون والسجناء "الأميون" يواصلون إضرابهم عن الطعام

✻ في باريس، شارك نحو الف شخص السبت في مسيرة انطلقت من ساحة اللوكسمبور الى ساحة الباستيل في وسط العاصمة الفرنسية تضامناً مع حق الفلسطينيين في العودة الى اراضيهم.

وأصدر منظمو التظاهرة بياناً أوضحوا فيه أن التظاهرة تدخل في إطار "الحملة من أجل حق العودة للفلسطينيين" والاحتفال بالذكرى الخمسين لقرار الامم المتحدة الرقم ١٩٤ الصادر في ١١ كانون الاول ١٩٤٨ والداعي الى عودة الفلسطينيين الى ديارهم.

(و ص ف، رويترز)

عرض أزياء واحياء ذكرى نجاة عدي "يونسكوم" تنهي التفتيش المفاجيء

نفذ خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" آخر عمليات التفتيش المفاجئة لمواقع في العراق قبل رفع تقرير سيكون حاسماً في المراجعة الشاملة للعقوبات المفروضة على هذا البلد والتي تطالب بغداد باجرائها بسرعة.

وروى شهود ان المفتشين غادروا صباحا مقرهم في بغداد في عشر سيارات متوجهين الى مواقع عراقية لتفتيشها. وصرحت الناطقة باسم "يونسكوم" كارولين كروس ان فريقاً يقوده الاوسترالي روجر هيل الذي سبق له أن واجه مشكلتين مع العراقيين خلال مهمته الحالية سافر الى البحرين. ووضحت ان الفرق الاخرى التي جاءت الى العراق للقيام بعمليات تفتيش مفاجئة "مكثفة" ستغادر بغداد في الساعات الـ٤٨ المقبلة. وهي كانت اشارت السبت الى ان هذه الفرق ستغادر العراق اليوم.

ومعلوم ان رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر سيقدّم غدا الثلاثاء تقريراً الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن مدى التزام العراق بالتعهدات التي قطعها بالتعاون الكامل مع المفتشين. وسيكون هذا التقرير حاسماً بالنسبة الى المراجعة الشاملة للعقوبات المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠ والمقرر ان يجريها مجلس الامن مبدئياً في كانون الثاني المقبل.

لكن مهمة فريق هيل شهدت حادثين: الاول عندما منع من دخول مقر لحزب البعث الحاكم الاربعة الماضي والثاني في اليوم التالي عندما منع مدة ٤٥ دقيقة من تفتيش موقع تشبته فيه "يونسكوم". واعتبرت واشنطن الحادثين "غير مقبولين" وشددت لهجتها حيال بغداد واعلنت ارسال تعزيزات عسكرية الى منطقة الخليج بينما قانذات استراتيجيّة من طراز "ب-٥٢".

الا ان بغداد نفت مسؤوليتها عن الحادثين وأكد وزير الاعلام والثقافة همام عبد الغفور ان في امكان "يونسكوم" تفتيش مقرات حزب البعث وحتى منازل خاصة شرط ان تحصل على موافقة من اصحاب هذه المقرات والمنازل الخاصة.

وواصلت صحيفة "الثورة" حملتها على اللجنة الخاصة قائلة انها "تتجاوز كل يوم صلاحياتها والحدود الموضوعة لعمليها والقواعد المتفق عليها بينها وبين العراق" و متممة ايامها بـ"اثارة ازمت واقتعال مشاكل" والضلوع في "مخطط تأمرى يستهدف سيادة العراق واستقلاله ونظامه السياسي الوطني". وشددت على ان "شعبنا يتطلع الى اجراء مراجعة شاملة حقيقية ومنصفة" في مجلس الامن.

وفي هذا الاطار، أمل عبد الغفور ان تكون احدث مرحلة من مراحل اتفاق "اللفظ مقابل الغذاء"، التي اقراها انان الجمعة والتي تستمر ستة اشهر، الاخيرة قبل رفع العقوبات. وقال ان بلاده مرت بتجربة اربع مراحل سابقة والكل يعرف النتيجة. وابلغ الى الصحافيين ان بلاده تلقت تقارير من منظمات دولية تفيد ان قيمة ما تحقق محدودة للغاية وانه لم يحدث تغير يذكر في اوضاع الصحة وامدادات الغذاء للشعب العراقي.

عرض ازياء

في غضون ذلك، نسي مئات في العراقيين التهديدات الاميركية والتفوا حول منصة لمشاهدة مجموعة ازياء ١٩٩٩ من تصميم المصري عبد الحميد الشبكة. وسارت العارضات، وهن عراقيات جميلات غالبيتهن طالبات، امام الجمهور الذي استعاد لحظات من راحة البال. وقال المنظمون ان مسابقة لاختيار ملكة جمال بغداد كانت مقررة للسهرة نفسها الغيت في اللحظة الاخيرة لعدم وجود ترخيص رسمي.

وعلى الحان الموسيقى العراقية والغربية، اختالت العارضات، اللواتي بدا احياناً ان الخبرة تنقصهن، في ازياء راوحت بين التايورات والثوب السمرة او الزفاف، وكذلك العباءات الغنية بالالوان والتطريز. وعرض ايضا ازياء "ديكولتيه" محتشمة وتناير مشقوفة بخفر. وقالت سارة: "اننا تنسلى في بغداد على رغم التهديدات الاميركية والحظر القاسي". اما احلام (٤٣ عاما) فقالت ان "الاميركيين والحظر لا يستطيعون منعنا من ان نعيش حياتنا مثل سائر الناس".

الى ذلك، اقيم احتفال احيا للذكرى السنوية الثانية لنجاة عدي صدام حسين من محاولة اغتيال باقامة احتفالات في المكان الذي حصلت فيه المحاولة، كما ذبح خروفان في مقر اتحاد الصحافيين.

(و ص ف، رويترز)

رافقت زيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لإسرائيل مواجهات وتوتر شديد في الضفة الغربية وخصوصاً حيث يتظاهر الفلسطينيون منذ ثلاثة أسابيع احتجاجاً على رفض السلطات الإسرائيلية إطلاق مزيد من المعتقلين الذين يواصلون للاسبوع الثاني إضراباً عن الطعام.

وأصيب خمسة فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي عند حاجز عسكري إسرائيلي على المدخل الشمالي لبيت لحم. ووقع الحادث عندما أوقف الجنود المرابطون على الحاجز مجموعات من العمال الفلسطينيين وراحوا يتكلمون بهم بطريقة مهينة الامر الذي دفع رفاقهم الى رشق الجنود بالحجار والزجاجات الفارغة. ورد الجنود بإطلاق النار وقنابل الغاز المسيل للدموع في مواجهة حامية أصيب فيها خمسة من العمال الفلسطينيين برصاص الجنود، استناداً الى شهود.

وحصلت مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود إسرائيليين في بلدة الرام الواقعة شمال القدس ولم يبلغ عن اصابات.

وكانت تظاهرات السبت أدت إلى إصابة عشرة فلسطينيين بجروح طفيفة. ففي بيت لحم اصيب اربعة متظاهرين كانوا يرشقون الجنود الإسرائيليين بالحجار. وقال شهود ان ضابطاً من الشرطة الفلسطينية كان يحاول منع المتظاهرين من الاقتراب من المواقع الاسرائيلية أصيب أيضا بالرصاص المطاط.

وجرح خمسة فلسطينيين بالرصاص المطاط في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي قرب مستوطنة بيت ايل شمال مدينة رام الله التي تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني.

ودعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات السبت المعتقلين الفلسطينيين الى انهاء إضرابهم عن الطعام الذي بدأه قبيل ثمانية ايام. وقال مخاطباً رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة الذي زاره في غزة: "دعنا نوجه نداء الى هؤلاء المضربين في السجون الاسرائيلية ليفكوا اضرابهم".

لن تحقق أي شيء

ومن سجن مجدو العسكري الإسرائيلي وجه الفلسطينيون المحتجزون لارتكابهم جرائم أمنية والمضربون عن الطعام انتقادات لكلينتون وقالوا ان مهمه السلام التي يقوم بها في الشرق الاوسط مخزبة. وهدفوا من خلف الاسلاك الشائكة: "كلينتون يا جبان إنذهب للبحث عن النسوان". وقال أحدهم: "زيارة كلينتون لن تحقق أي شيء طيب. إنه معروف بمساندته لإسرائيل وازدواجية المعايير".

وهناك نحو ٢٤٠٠ فلسطيني في السجون الاسرائيلية لاسباب امنية ويقول انصارهم ان نحو ألفي سجين يشاركون في إضراب عن الطعام.

وفي غزة، أعلن ٧٠ شخصاً بدأوا قبل اسبوع إضراباً عن الطعام تضامناً مع المعتقلين تعليق خطوتهم عشية زيارة كلينتون لغزة.

وشهدت غزة السبت تظاهرة شارك فيها نحو ألفي شخص طالبوا بإطلاق المعتقلين السياسيين الذين يتمسك نتنياهو بأن اتفاق واي بلاتنايشن لا يشملهم.

معارضة

وندد أمس عدد من انصار "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" التي يتزعمها الدكتور جورج حبش، وحركة المقاومة الاسلامية "حماس" بزيارة كلينتون وحضوره جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني ستلقى فيها المواد التي تدعو إلى إزالة إسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال أحد الخطباء في مهرجان خطابي في نابلس: "مجلسنا أشرف وأطهر من ان تدوسه قدام كلينتون ولا يمكن إلغاء ميثاقنا الوطني بجرعة قلم بأمر من كلينتون ونتنياهو".

وتجمع أكثر من ألف طالب وطالبة في حرم جامعة النجاح في نابلس حيث أحرق ملثمون أعلاماً أميركية واسرائيلية.

وجاء في بيان وزعته "الجبهة الشعبية": "إلغاء اجتماع غزة الميثاق بامر من كلينتون ونتنياهو لا يفقد الميثاق شرعيته وقانونيته في أي شكل من الاشكال".

وفي الخليل، ردد نحو ٢٠٠ من انصار "حماس" كانوا يتظاهرون تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين هتافات مناهضة لزيارة الرئيس الأميركي، مثل: "كلينتون عد من حيث أتيت" و"الموت لاميركا واسرائيل".

وشارك نحو ثلاثة آلاف شخص السبت في تشييع جثمان الفلسطيني كمال عدوان (١٨ عاماً) الذي قتل الجمعة برصاص الجيش الإسرائيلي في قلقيلية في شمال الضفة الغربية. وأفادت مصادر طبية فلسطينية ان الجنود اطلقوا الرصاص الحي على المتظاهرين في حين أكد الجيش الإسرائيلي انه استخدم الرصاص المطاط.

طعن يهودية

وأعلنت الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينية طعنت مستوطنة يهودية أمس في الضفة الغربية. ونقلت الاسرائيلية التي لم يكشف سوى أن عمرها ١٧ سنة الى مستشفى كفرسابا في اسرائيل، الا ان حياتها ليست في خطر. ووضحت الشرطة انها تلقت طعنات عدة في ظهرها بينما كانت تنتظر الأوتوبيس للتوجه الى المدرسة في مستوطنة شافي شومرون الصغيرة شمال غرب نابلس.

واعتقل حراس المستوطنة المهاجمة الفلسطينية البالغة من العمر ١٥ عاماً والتي تقيم في بلدة سبسطية المجاورة. وبتت الادعاء الاسرائيلية أن الفلسطينية أكدت للشرطة انها طعنت الاسرائيلية لاثارة حدث يتزامن مع وجود كلينتون في إسرائيل.

الحريري يلقي كلمة كتلته بعد عودته من جولة الحص الى دمشق بعد الثقة شلق يتهم الحكومة السابقة بعرقلة مجلس الخدمة

الثقة عن الحكومة، و"جبهة النضال الوطني" التي يترأسها الوزير السابق وليد جنبلاط تتجه بدوره الى الامتناع عن حضور جلسة التصويت.

وإذ تردد ان موقف الحريري ينبع من مأخذ له على بعض الوزراء الجدد، يبادر وزير الاصلاح الاداري حسن شلق مساء امس الى اتهام الحكومة السابقة بمنع مجلس الخدمة المدنية من المثول امام مجلس النواب وكذلك بمنع رئيس مجلس الخدمة من ابداء رأيه حين كانت تنشب خلافات بين وزارات ونواب. واتهمها ايضا بمنع نشر تقارير مجلس الخدمة في الجريدة الرسمية وعدم اخذها برأي المجلس.

وعلم ان الحريري اتصل مساء امس من الرياض برئيس مجلس النواب نبيه بري وبلغ اليه انه سيحضر آخر جلسة من جلسات مناقشة البيان الوزاري ليلقي كلمة كتلته النيابية ويحدد فيها موقفها من البيان الوزاري والثقة. وفيما ارجأت هذه الكتلة في اجتماعها السبت اعلان موقفها، فهم انها تتجه الى حجب الثقة.

وكان الحريري التقى امس في الرياض العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبدالله. ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر قريبة من الحريري في الرياض ان رئيس الحكومة السابق عرض على ولي العهد السعودي الاوضاع اللبنانية الحالية بعد تشكيل الحكومة الجديدة .

وصرح الحريري انه "اعتذر عن عدم تشكيل الحكومة طوعا" وانه "اتخذ القرار الصحيح في ذلك محافظة على الدستور وليس بسبب خلافات شخصية مع الرئيس اميل لحود". واضاف انه "سيتعاون مع العهد الجديد في لبنان بكل ما يهم مصلحة لبنان" وأشار الى ان "موقفه وموقف كتلته من حكومة الرئيس الحص سيعتمدان على سياسة هذه الحكومة التي ستتضح (اليوم) من خلال البيان الوزاري الذي ستقدمه في مجلس النواب وخصوصا ما يتعلق منها بالسياسة الاقتصادية التي ستتبعها".

وينتقل الحريري اليوم الى اغادير في المغرب للقاء الامير سلطان بن عبد العزيز ومنها الى باريس في زيارة وصفت بانها عائلية ويعود الى بيروت مساء الاربعا.

تمثل حكومة الرئيس سليم الحص العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم امام مجلس النواب في جلسة مخصصة لتلاوة البيان الوزاري ثم لملء الشواغر في هيئة مكتب المجلس واللجان النيابية على ان يعاود المجلس جلسته الاربعا لمناقشة البيان والتصويت على الثقة بالحكومة.

وبات معلوما ان البيان اخضع في جلسة مجلس الوزراء الجمعة الماضي لتعديل خفض عدد صفحاته من ٣٠ الى ١٦ فقلصت الى حد كبير مقدمته وابقى فيه كاملا برنامج عمل الحكومة في المجالات الاقتصادية والادارية والمالية.

وتناول الحص في حديثه الى نقابة المحررين كثيرا من مضمون البيان وعناوينه ومن ابرزها: التزام الحفاظ على الحريات العامة والحريات الاعلامية، واعادة النظر في ملف الاعلام المرئي والمسموع، ووضع قانون جديد للانتخابات، ومعالجة العجز المالي والدين المتراكم عبر وقف تصاعد نمو الدين العام بالنسبة الى الدخل القومي واعتماد التخصيص حالة فحالة تبعا لطبيعة المرافق التي يمكن ان يطبق عليها المبدأ والتشبيث بسياسة الثبات النقدي واستقراره، وتجنب زيادة الاعباء الضريبية على المواطنين مع اعتماد مبدأ العدالة في الجبايات بين الاغنياء والفقراء في حال زيادة الاعباء، واللجوء الى احياء مؤسسات اجهزة الرقابة لمكافحة الفساد وما اليها من عناوين اخرى سياسية واقتصادية وادارية.

وعلم امس ان الحص، سيقوم بعد جلسة التصويت على الثقة باول زيارة له لدمشق بعد تأليفه الحكومة الجديدة للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد والمسؤولين السوريين الكبار. ووصفت مصادر حكومية هذه الزيارة بانها "طبيعية بعد تشكيل الحكومة". ويشار في هذا المجال الى ان وزير الصحة كرم كرم كان اول وزير زار دمشق امس بعد تأليف الحكومة للمشاركة في مؤتمر طبي.

غير انه عشية انعقاد مجلس النواب بدا ان ثمة اجواء تجاذبات سياسية عادت تطل من جديد من شأنها ان تحدد ملامح المعارضة النيابية الجديدة للحكومة. ذلك ان الكتلة النيابية لرئيس الحكومة السابق رفيق الحريري تتجه الى حجب

اسرار الآلهة

في معلومات لبعض المصادر ان الحكومة ستقبل استقالة عدد من السفراء المعيّنين من خارج الملاك.

من المسؤول؟

لا تتوقع مصادر سياسية ان تصدر خلال العهد الجديد مراسيم عفو خاص، بل لمجلس النواب اذا شاء ان يقترح مشروع قانون عفو عام.

لماذا؟

لوحظ ان بعض وسائل الاعلام المرئية لم تأت على ذكر الاسباب التي ادت الى تأجيل عودة الرئيس امين الجميل الى البلاد.

"لا خوف على الليرة ويجب تخفيف عبء الدين العام" الحص: الملفّ الاعلامي شهد محاضرة وسيُفتح من جديد التخصيص شأن مطروح وصالح في بعض المواقع

أكد رئيس الوزراء سليم الحص "ان ملف الاعلام لم يعالج بشكل صحيح وكانت هناك عملية محاصصة"، مشيراً الى ان "ما حصل غير عادل وبالتالي نحن سننظر فيه لاننا نعتبره مفتوحاً امامنا".

وشدد على رفض اي مساس بالحريات "لان الحرية هي منطلق للديموقراطية، والديموقراطية تتحقق بتكافؤ الفرص والمحاسبة".

ورأى ان تحويل مؤسسات القطاع العام الى الخاص "شأن مطروح وصالح في بعض المواقع"، اما قانون الانتخاب "فيشكل منطلقاً للإصلاح السياسي في البلاد"، وكرر ان "لا خوف على الليرة لاننا متشبثون باستقرار العملة" لكنه شدد على "ضرورة تخفيف عبء الدين العام عن الاقتصاد الوطني".

ولاحظ الحص ان التصعيد الاسرائيلي "يبرم الى فصل المسارين اللبناني والسوري وهذا لن يحصل"، وتمنى على الإدارة الاميركية اعتماد سياسة الانفتاح على القضايا العربية.

وقد استقبل رئيس الوزراء السيد الماضي وفداً من نقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم الذي استعمل اللقاء بالاشادة بالحكومة و"حرص رئيسها على حرية التعبير" وما قال: "من المرات القلائل نشهد قيام حكومة نظفة. قبلاً كان هناك نظفة في الحكومة، وهذا هو التغيير الاساسي في تأليف اول حكومة للرئيس اميل لحود، ومن المرات القلائل ايضا تنشأ قاعدة ارساء حكومة نموذجية، كما تحدثت عنها افلاطون في جمهوريته وكما الفارابي في مدينته الفاضلة، وهي ان اهل النظافة والمعرفة هم الذين يجب ان يتولوا الاحكام. والانجازات مهمة طبعاً، واليها يسعى الناس. وهم يريدون الوضع الاقرب، والامثل الممكن (...)"

"لا مساس بالحريات"

واكد الحص التزام الحكم والحكومة الحريات العامة عموماً والحريات الاعلامية خصوصاً وقال: "نحن لن نرضى بأي مساس بهذه الحريات في اي ظرف من الظروف لأننا نؤمن بأن الحرية هي منطلق الديموقراطية وبالطبع لا ديموقراطية من غير حرية، ونحن مؤمنون بأن الديموقراطية هي العلاج الانجع لكل قضايا المجتمع والوطن، فلو وجدت الديموقراطية الصحيحة في البلد لما كان هناك ازمة وطنية كبرى امتدت اكثر من ١٦ عاماً لان الديموقراطية هي صمام امان. لو راجعنا ما يحصل في بلدان العالم لنشهدنا بأن كل ديموقراطيات العالم الاكثر تقدماً لا تعرف الازمات الوطنية، وتتساءل هل حصلت

ازمة وطنية في هذا البلد او ذاك من الدول الديموقراطية المتقدمة. ولا اود ان اذكر دولا معينين. ليس هناك ازمات وطنية، هناك مشاكل معينة، مشاكل سياسية يومية ولكن لا تتطور هذه المشاكل لان آلية الديموقراطية الوطنية الحقيقية لان آلية الديموقراطية تتحرك لتخفف المشكلة في مهدها. يعني تقع مشكلة حتى ولو كانت كبيرة سياسياً فيستقبل وزير وتنتهي المشكلة، تستقبل حكومة او يحل مجلس النواب فتنتهي، ينظم استفتاء عام وتنتهي المسألة، يعني هناك آلية للديموقراطية تنهي المشاكل قبل ان تتطور الى حجم الازمة الوطنية. ليس هناك ازمات وطنية في دول العالم الديموقراطية ولكن نحن في لبنان واجهنا ازمات وطنية كثيرة منذ عام ١٩٤٣ اهمها وليست حصراً ازمة عام ١٩٥٨، والازمة التي بدأت تذر قرنهما منذ بداية السبعينات. وانفجرت عام ١٩٧٥ واستمرت حتى عام ١٩٩٠. لو كان هناك ديموقراطية في البلاد لما كانت هذه الازمة لان السؤال يطرح: هناك ٦١ من النواب اللبنانيين اجتمعوا في الطائف برعاية عربية واجتروا حلاً للازمة الوطنية هو اتفاق الطائف او وثيقة الفوق الوطني. والسؤال: لماذا لم يجتمع مجلس النواب، ليس في الطائف وانما في بيروت وليس برعاية عربية وانما بدعوة من رئيسه وليس بعد خراب البصرة وانما قبل نشوب الاحداث استباقاً لها! لماذا لم تجتهد هذه الصيغة لانها الازمة قبل ان تنشأ؟ هذا دليل على ان الديموقراطية لا تزال شاحبة في لبنان وهزيلة، ونحن نتوهم بين الحرية والديموقراطية في لبنان ونقول في لبنان حرية وديموقراطية، الشق الاول صحيح في لبنان الكثير من الحرية ولكن القليل من الديموقراطية ولكن ليس هناك ديموقراطية من غير حرية، فالديموقراطية تنشأ من الحرية لذلك نحن نتشبهت بحريتنا العامة الى ابعد الحدود وبصورة خاصة الحرية الاعلامية (...)"

الديموقراطية والمحاسبة

ودار حوار سئل خلاله هل الديموقراطية في نظره متلازمة مع الفاء الطائفية السياسية فاجاب: "لقد وضعت الاصبع على جرح مهم وانا اسأل لماذا لا يوجد ديموقراطية في البلد، هناك تجليات لهذا الواقع معنا ان اولاً ليس هناك تكافؤ فرص حقيقي في هذا البلد، والديموقراطية متلازمة مع تكافؤ الفرص وفي الديموقراطية هناك منافسة حرة بين المواطنين والافضل هو الذي يصل. يعني ان اصحاب الكفاية هم الذين يصلون الى المنصب المناسب، لماذا لا يوجد تكافؤ فرص

بالمعنى الكافي للكلمة في لبنان؟ لان هناك طائفية ومذهبية ومناطقية ومحسوبية تمنع تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص، واذا لم يكن هناك تكافؤ للفرص فليس هناك ديموقراطية.

والسبب الثاني ان الديموقراطية متلازمة مع المحاسبة، والمحاسبة شبيهة غائبة في هذا البلد، ليس هناك محاسبة حقيقية، فالمحاسبة ضعيفة جداً فكم من ازمة نشبت في لبنان منذ عام ١٩٤٣، من هو المسؤول عن احداث ١٩٥٨، لا احد، من المسؤول عن الازمة الوطنية الكبرى من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٩٠، لا احد، من الذي قدم للمحاسبة، لا احد. ليس هناك من حساب، ويقال عن فضائح وفساد ورشوة، ولكن من الذي قدم للمحاسبة؟ لا احد، المحاسبة ضعيفة جداً (...)

لن نفتح ملفات

يعني تلازم الديموقراطية مع المحاسبة وان الحكومة لن تتبنى المقولة التي كانت شائعة عفا الله عما مضى؟

نحن لن ننسى مبدأ عفا الله عما مضى ولكن لن نجعل منها فتح ملفات الماضي، لن يكون هذا همنا، ولكن لن نأخذ بمبدأ عفا الله عما مضى، فعندما يقع بين ايدينا مخالفات معينة فنحن سنحقق فيما ونتابع ملاحقة المسؤولين عنها.

هل يمكن ان يكون هناك ديموقراطية من دون انتخابات حقيقية بشكل ديموقراطي؟

اعتقد أن المنطلق هو الاصلاح السياسي، واي اصلاح سياسي يبدأ بقانون الانتخاب وهذا من المهمات الاساسية للحكومة وسترد في البيان الوزاري.

هناك ملفات سابقة لها علاقة بالحاضر كيف ستعالجونها؟

نحن سنتابع المشاريع، والحكم استمراراً، وليس هناك انقطاع في مسار الحكم، نحن مستمرين ولكن اذا وقع بين ايدينا مخالفات سنحقق فيها ونلاحق المسؤولين عنها، ولكن لن نجعل من الملاحقة او فتح الملفات سياسية، هذا ليس همنا نحن اتينا للعمل من اجل المستقبل، اتينا لنعالج مشاكل وقضايا وليس لفتح ملفات الماضي.

الدين من العجز

في ما يتعلق بالموازنة هناك خطط مطروحة بينهما التخصيص، والاصلاح الاداري، فكيف ستعالج الحكومة الازمة في ضوء الديون الخارجية المتراكمة على لبنان؟

الدينون الخارجية بلغت رسمياً احر الشهر الماضي ١٧,٥ مليار دولار ويمكن ان تصل اخر العام الى ١٨ ملياراً، ولكن كيف

سنعالج الديون فان ذلك يتم بمعالجة مصادرها، مصدر الدين العام الاساسي هو عجز الموازنة. عجز الموازنة كيف يتفطى؟ باصدار سندات خزينة في السوق يعني بالاستدانة من السوق يعني قرضاً، يعني مديونية، فالعجز يترجم الى دين عام، هذا هو المصدر الاساسي، لكن بسبب الحجم الذي بلغه الدين العام، وقد بلغ حجماً كبيراً يتجاوز المئة في المئة اي يتجاوز الدخل القومي وقعبنا في ما يشبه الحلقة المفرغة، يعني بسبب المديونية العالية وهذه خدمة الدين، وخدمة الدين هي مصدر اساسي للعجز، والعجز يترجم الى مديونية والمديونية تؤدي الى دفع فوائد عالية وتسبب عجزاً والعجز يعود ليدخل في المديونية، فهذه حلقة مفرغة وقعبنا فيها، فليتنا ان تكسر الحلقة المفرغة، هذا هدفنا ولا نستطيع القول ان الدين العام سوف يعالج خلال شهر فهذا ليس معقولاً، الهدف المرحلي هي وقف نمو الدين العام للدخل القومي اي وقف تصاعد نسبة الدين العام الى الدخل القومي، فكيف يقاس عبء الدين على الاقتصاد الوطني، يقاس بنسبة الدين العام الى الدخل القومي. تبلغ هذه النسبة في لبنان نحو ١١٠ في المئة فذلك مرتفع جداً ولكن ما هي المعالجة لها؟ المعالجة مرحلية، وهي خفض قيمة العجز في الموازنة الى حيث يصبح نمو الدين العام اقل من نسبة نمو الدخل (...)"

واضاف: "لقد قرأت بعض ردود الفعل على ما قاله احد الوزراء عن التخصيص وكانت سلبية في المطلق، وانا اعتقد انه خطأ ان يكون الجواب عن التخصيص سلبياً في المطلق، تستطيع ان تناقش عملية التخصيص حالة فعالة، ولكن لا تستطيع ان ترفض المبدأ، ان هذا المرفق لا يجوز تخصيصه، تناقش فيه، ولكن لا تستطيع ان تقول لا يجوز تخصيصه بالمبدأ. نحن نعتقد ان التخصيص من حيث المبدأ جائز ولكن نتحدث في حالة فعالة فأى مرفق يمكن تخصيصه واي مرفق لا يجوز تخصيصه، ولكن نتوخى ان نكون شفافين في هذا الموضوع، وبالتالي سنحيل على مجلس النواب مشروع قانون في اقرب مناسبة لتحديد اطار التخصيص وشروطه حتى تحدد تماماً المبادئ التي يجب ان تراعى والشروط التي يجب ان تستوفي، هذا سيكون شفافاً بشكل كامل وسيكون هناك مشروع قانون يناقش في مجلس النواب واذا اقره المجلس فسننفذه على مرافق معينة، هذه طريقة اخرى للحد من نمو الدين العام."

هناك قلق حول انعكاسات الدين العام على سعر الدولار وقد استغل البعض سلباً كلامك في احدى محاضراتك المالية، فما هو

"لا خوف على الليرة ويجب تخفيف عبء الدين العام" (تتمة)

رأيك؟

– انا لم اذكر النقد اللبناني في محاضراتي على الاطلاق، لان النقد اللبناني مرتبط بحالة نفسية معينة عند الناس نحن نتوحي ان لا نُؤثر سلبا عليها، ولكن اريد تأكيد امرين: اولاً لا خوف على الليرة على الاطلاق. نحن متشبثون بسياسة الاستقرار وثبات العملة، فنحن نريد ان نطمئن الجميع ان الليرة محصنة ولن ينالها اي سوء، والامر الثاني الذي اريد قوله، العلاقة بين الدين العام والحالة النقدية. فنحن في هذا الاطار همنا الاول محاربة العجز وبالتالي وقف نمو الدين العام وبالتالي تخفيفه من خلال الاجراءات التي سبق ان ذكرتها ومنها تفعيل تحسين الجباية وتوسيع قاعدة المكلفين والتخصيص تستهدف عبء الدين على الاقتصاد الوطني، نريد ان نخفف منه تدريجياً".

عودة الجميل

✻ ما هي حقيقة موقف الحكومة اللبنانية من موضوع عودة الرئيس السابق امين الجميل الى لبنان؟

– لم يمنع الرئيس الجميل من العودة فهو لبناني ولا يجوز منع اي لبناني من العودة الى بلده ولكن هناك اعتبارات عند الرئيس امين الجميل منعت من المجيء ولكن لم يبلغ رحلته اساساً بل ارجأها.

✻ هل هناك نيّة لدى الحكومة لاتباع سياسة ضرائبية؟

– نحن سنسعى لتخفيف عبء الاعباء الضريبية على الناس الى ابعد الحدود ولكن اذا كان هناك جبايات جديدة فستكون عادلة بمعنى انها ستطاول الاغنياء دون الفقراء وبنائه الطبقة الوسطى. سنكون واعين للبعد الاجتماعي ونحن حريصون على ان لا يرمى المواطن العادي من ذوي الدخل المحدود او من الفقراء بما تجبیه الدولة فنحن حريصون ان نتجنب قدر الامكان زيادة الاعباء على الناس اجمالاً ولكن عند الزيادات سيراى التوزيع بين الاغنياء والفقراء.

✻ هل ستعيدون النظر في بعض الضرائب؟

– نحن واعون للبعد الاجتماعي وضرورة اعفاء ابناء الطبقة الوسطى والفقيرة قدر الامكان من اعباءه اي زيادة.

✻ خفض الفائدة على سندات الخزينة؟

– هل يكون هناك اي تسرع في هذا المجال، وعلينا ان نقوم في ضوء حال السوق، وعندما يصبح ممكناً، يمكن ان نقوم به والا لا حول ولا قوة (...).

الاعتداءات الاسرائيلية

✻ كيف تقرّ الرسائل الاسرائيلية؟

– هذا امر للتحليل، فأخذنا يعيل الى القول ان هذه الاعتداءات التي حصلت في الاجزاء اللبنانية ليست مصادفة ويجب ان يكون لها سبب، لا نعرف ما هو، ولكن ليس مصادفة ان تأتي هذه الاعتداءات في اول العهد، واذا كان هدفها جر لبنان الى ترتيبات خاصة فهذا ليس واردا.

✻ الحركة الاميركية في لبنان كيف

تفسرها؟

– نحن نتمنى ان يكون هناك سياسة اميركية اكثر انفتاحاً على لبنان والعرب عموماً واكثر تفهماً لقضايا لبنان والعرب، واذا كان هذا التحرك الاميركي يرمز الى ذلك فنحن نرحب به.

ملف الاعلام

✻ هل ستعيدون النظر في ملف الاعلام؟

– نحن قلنا كثيراً في الماضي، من موقع المعارضة، ان ملف الاعلام لم يعالج بشكل صحيح وكان هناك عملية محاصصة والجميع يعرفها، وقد انتقدنا هذا الاسلوب اكثر من مرة ونعتبر ان ما حصل على صعيد الاعلام المرئي والمسموع غير عادل وبالتالي نحن سننظر فيه لاننا نعتبره مفتوحاً اماناً.

وفي حديث الى اذاعة "فرنس انتر" الفرنسية امس اعتبر الحص ان الترحيب بالحكومة "هو امتداد للترحيب بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية". وشدد على ان الحكومة ستلجأ بشكل اساسي الى احياء مؤسسات اجهزة الرقابة لمعالجة الفساد.

الفلسطينيون والجنوب

وعن قضية اللاجئين الفلسطينيين قال: "نحن نرفض رفضاً قاطعاً اي تفكير في توطئتهم لبنان. واعتقد ان ذلك ليس من مصلحة لبنان ولا في مصلحة الفلسطينيين انفسهم، ولا يتسجم مع التزامنا القومي الذي يقضي بأن يعود الفلسطينيين الى ديارهم (...)"

وشدد على تمسك لبنان بالقرار ٤٢٥ وطالب الاسرة الدولية بالمساعدة على تنفيذه بلا قيد او شرط.

وعن الوضع في الجنوب قال: "ان الجنوب اللبناني هو جزء عزيز من لبنان وسيعامل، في اقل ما يقال، كما تعامل كل المناطق اللبنانية. الامن مستتب في كل لبنان وسيكون مستتباً في كل الارض اللبنانية اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب ولا مشكلة في ذلك على الاطلاق. فالحكومة اللبنانية تتحمل مسؤولياتها، ولكننا نرفض اشتراط ترتيبات امنية للانسحاب من الجنوب لان ذلك خارج عن القرار ٤٢٥".

واكد ايمانه بالعلاقة المميزة التي تربط لبنان وسوريا.

المقاومة مشروعة

وفي حديث آخر الى اذاعة "صوت العرب" اكد الحص ان هناك تحديات محلية واقليمية تواجه لبنان في المرحلة المقبلة، ويأتي في طليعتها الاحتلال الاسرائيلي لبعض الاراضي اللبنانية، واعلن "ان المقاومة هي الخيار المشروع الى ان يتم تنفيذ القرار ٤٢٥"، مشيراً الى انه "لا يرى تقدماً محسوساً على الصعيد الاميركي لتحسين مسار السلام"، ونوّه بالجهود الاوروبية لاحياء العملية السلمية.

وكان الحص استقبل مساء السبت الماضي الامير طلال بن الوليد في زيارة تهنئة، ثم السفير الايطالي جيوسيبي كاسيني.

وتلقى بركات تهنئة من: رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليمبا، رئيس وزراء تشيكيا ميلوس زيمين، رئيس وزراء الاورغواي، رئيس مجلس الاعيان الاردني زيد الرفاعي، المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي ميغل انخل موراتينوس، رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون، رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، رئيس "جامعة البلمند" الدكتور ايلي سالم، رئيس الجامعة الاميركية "الدكتور ايلي نصار، ونقيب المهندسين في الشمال عطا جبور.

المفتي قباني

وفي السادسة والنصف مساء امس استقبل في منزله في عائشة بكار مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني يرافقه مفتي طرابلس الشيخ طه الصابوني.

بعد اللقاء قال قباني: "الزيارة هي للتعبئة بصهر الرئيس الحص، ولكن اللقاء ايضاً من اجل الدعاء للرئيس الحص بالتوفيق والنجاح فهو موضع ثقتنا وتقديرنا وثقة اللبنانيين جميعاً وتقديرهم، فهو رجل دولة بكل ما في هذه الكلمة من معنى، وبخبرته السياسية ونظرته الثاقبة للامر هو خير ضمان لنجاحه

ونجاح حكومته في مهمتها السياسية والوطنية".

وسئل رأيه في اولويات الحكومة فأجاب: "ان اولويات هذه الحكومة تكون حسب البرنامج الذي يتضمنه البيان ونحن لنا ملء الثقة بالرئيس الحص وبأن يتضمن البيان آمال اللبنانيين وتطلعاتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وايضاً حال البلاد في ظل الضغوط الاسرائيلية المادفة الى استفزاز لبنان، لبنان الذي ينبغي ان يكون موفقاً واحداً دائماً وابدأ مع سوريا الشقيقة في كل قول وعمل".

وكان المفتي قباني عاد قباني امس والوفد المرافق من الرياض في ختام زيارة رسمية استمرت ثمانية ايام، واستقبله في المطار ممثل رئيس الجمهورية الوزير نجيب ميقاتي وممثل رئيس الوزراء الوزير ارتور نظاريان وسفير السعودية احمد الكحيمي وممثل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الحليم شرارة واركان دار الفتوى.

والتقى قبل عودته ولي العهد الامير عبدالله وبحث معه في عدد من الشؤون اللبنانية والعربية والاسلامية.

ثمار محدودة للتحرك الدبلوماسية

وموراتينوس أكد إعداد صيغة للمسارين

كتب خليل فليحان:

افادت معلومات دبلوماسية وردت على بيروت في عطلة نهاية الاسبوع ان وزير خارجية اسرائيل ارييل شارون ابلغ الخميس الماضي الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان خلال الاجتماع الذي ضمهما انه لا يملك اي معلومات عن قرار بلاده المتعلقة بتخليق الطائرات الحربية الاسرائيلية على علو مخفوض فوق المناطق اللبنانية يومي الاربعاء والخميس محدثة قلقاً وبليلة وذعراً لدى المدنيين.

وذكرت المعلومات ان امان طلب اليه رسمياً وقف الغارات الوهمية التي لا مبرر لها ضد المدنيين بعدما تبلغ رسالة خطية من رئيس الوزراء سليم الحص بصفته وزيراً للخارجية تضمنت تفاصيل تلك الممارسات وانعكاساتها السلبية.

ولاحظت المصادر ان امان لم يبق الطلب اللبناني سراً ولم يكتف بنقله مباشرة الى شارون الذي صادف استقباله له في نيويورك بل اذاع ذلك بواسطة وكالات الانباء العالمية واطلع الحص على خطواته من احدى الوكالات قبل تلقيه تقريراً من مندوب لبنان لدى الامم المتحدة سمير مبارك الذي ارسل بعد ساعات معلوماته الرسمية التي تبلغها من امان.

ولم يخف الحص ارتياحه بل سارع الى شكر امان على السرعة في معالجة الطلب اللبناني اماً في ان يشكل تدخله "الرادع" لوضع حد لتلك الاعتداءات الاسرائيلية.

ولفتت المصادر الى انه بعد لقاء امان - شارون في نيويورك توقفت الغارات الوهمية الجمعة والسبت لكن الانتهاك الجوي الاسرائيلي للاجواء اللبنانية عاد امس الاحد على علو مرتفع هذه المرة.

وفي تقدير المصادر ان التحرك الدبلوماسية اللبناني في اتجاه الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة لدى مجلس الامن ومع امان اعطى ثماره المحدودة بمعنى ان خرق الاجواء اللبنانية بقي على علو مرتفع وتوقف على علو منخفض. ولم يخف الموفد الاوروبي الى عملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس انزعاجه من الممارسات الاسرائيلية عندما اثارها معه الحص الجمعة الماضي في السرايا ووصف خرق الطائرات الاسرائيلية جدار الصوت فوق لبنان بأنه "اعتداء سيكولوجي - امني" ضد المدنيين.

وقالت المصادر ان موراتينوس ابلغ الى رئيس الجمهورية اميل لحود والحص ان الاميركيين يسعون الى ايجاد صيغة لتحريك المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري، وترى الادارة الاميركية، وفقاً لما نقله موراتينوس بعد مشاوره في واشنطن مع المسؤولين المعنيين بعملية السلام، ان الصيغة يجب ان تركز على استئناف المفاوضات على خطين متوازيين آخذة في الاعتبار توفير ضمانات امنية لاسرائيل والاتفاق على كيفية استئناف المفاوضات وفقاً لما يطالب به لبنان وسوريا. الا ان الموفد الاوروبي اوضح ان الاميركيين لم يحددوا اي موعد نهائي لاطلاق

أكد للحص التزام بلاده منع التصعيد ساترفيلد زار غابة الأرز

مؤكداً ارادة لحود في التغيير الخليل: فريق ضعيف وغير مؤثر لا يريد للحكم والحكومة النجاح

عليه - "النهار":

أوضح وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود "يعرف حقيقة حاجات الناس وارادته الاكيدة ان يكون فعل تغيير في حياة لبنان". ولفت الى وجود فريق "لا يريد للحكومة والحكم ان ينجحوا لكنه (فريق) ضعيف جدا ولن يكون مؤثراً في مسيرة النزاهة والصدق".

وكان الخليل استقبال امس وفودا شعبية في دارته في عاليه زارته مهنتاً بتسلمه مهماته الوزارية، وجاءت من مناطق حاصبيا وراشيا والشوف وعاليه.

وبعد كلمات لبعض ممثلي الوفود رد الخليل بكلمة جاء فيها: "ان ما سمعته من تهمان ومباركة يعود اليكم، انتم اهلنا الذين اعطيتمونا دعمكم وثقتكم. ومنذ اول يوم طرحنا افئسا لخدمة الناس ولم تضنوا علينا بهذه الثقة الغالية. وهذا الدعم الكبير وهذا الدعاء الذي اعتبره اساس نجاحي هو الذي كلل هذا الوسام لمنطقة حاصبيا ولمنطقة راشيا ولكل آدمي في هذا الوطن. فأنتم وراء ذلك. والرئيس لحود عبر بكلام بسيط ان هذه وزارة الناس ووزارة الاوادم، واشكركم لانكم انتم اوادم الناس اوصلتم هذه المجموعة من الوزراء الى مواقع المسؤولية".

واضاف: "نحن نعلم ان التحديات كبيرة، وان مشكلات الوطن ليست بسيطة، وكما تكلمنا في مجلس الوزراء وعندما تلوت البيان الوزاري قبل يومين، قلنا اننا بدأنا العمل من هذه الساعة بالذات ومن اول اجتماع، وسيمب كل وزير الى التعاطي مع ملفه في شكل جدي وفاعل، لاننا لا نريد ان ننتز الوجود امام المواطنين، التحديات كبيرة والمشكلات ليست بسيطة ولكن اعتقد انه حيث تتوفر الإرادة والنية الصالحة يوفقنا الله".

وقال: "بالنسبة الى منطقتنا بالذات، فان ما تفضل به اخي وصديقي زياد آغا "الغريبان"، هذا صحيح المنطقة تشكل من الحرمان منذ سنين بعيدة، والحرمان متراكم، لكن تأكدوا ان الرجل الذي اتى الى سدة الحكم اليوم، فخامة الرئيس العماد اميل لحود، زيادة الى مناقبته، ونظافة كفه ونزاهته وقدرته على ان يعمل لا ان يقول فقط، اتى الى رأس السلطة رجل همه هم كل انسان.

ان الرئيس يعرف حقيقة حاجات الناس وارادته الاكيدة ان يكون فعل تغيير في حياة لبنان، وهو ركيزة جديدة في حكم لبنان، ليغير هذه الامور التي تراكمت وسببت الكثير من الآلام للمواطنين. وأكد مجددا ان هذه الوزارة اتت لتعمل ولتستمع الى هموم الناس عموماً وشكواهم وغدا ستقرأون البيان الوزاري وسترون فيه كلامكم وكلام كل انسان صادق ومؤمن بلبنان ومستقبله وان النيات كلها موجبة في اتجاه العمل وستستحوذ منذ اليوم الاول افعالاً.

ان الثقة التي اوليت لانور الخليل، هي الثقة التي اوليت لكم انتم اهلي. وتأكدوا تماماً ان تكون هناك مصاعب كبيرة، فكلها تذلل والرجال بأفعالها وليس بأقوالها، ونحن نعلم ان هناك فريقاً من الناس لا يريد لهذه الوزارة ولهذا الحكم ان ينجحوا، لكن هذا الفريق ضعيف جدا، وعدده قليل ولن يكون مؤثراً في مسيرة النجاح والتوفيق والنزاهة والصدق، ونطلب منكم الدعاء المستديم والدعم الاكيد لتتأكدوا ان هذا الحكم اتى لانه منكم وفيكم".

ثمار محدودة للتحرك الديبلوماسي (تتمة)

الصفة التي ربما لا تكون جاهزة بعد لطحها على الاطراف.

وطرح موريتانوس اسئلة في بيروت ودمشق من اجل ايجاد افكار لتحريك المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل على اساس ان الافكار التفاوضية لا يمكن ان تكون جامدة بل هي تتجدد دائماً وفقاً للظروف والمعطيات السياسية الدولية والاقليمية والخاصة بكل بلد طرف في عملية التسوية. ومثل هذه الافكار ليس من السهل التوصل اليها لأن لكل دولة مفهومها للسلم. فإذا كان لبنان وسوريا يتمسكان بقرارات مؤتمر مدريد للعام ١٩٩١ فإن اسرائيل غير متمسكة بما كما ان لها فهمها خاصاً للقرار ٤٢٥ وهي الآن مربكة بالنسبة الى ضربات المقاومة ضد جيشها في الجنوب ولا يمكن طرح اي افكار عليها في الوقت الحاضر قبل ان تتوصل القيادة السياسية الاسرائيلية الى قرار لمعالجة الاربك الامني الذي تواجهه في لبنان.

ورأت المصادر ان دعوتي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو الى استئناف المفاوضات مع لبنان ومع سوريا الاولى امام الرئيس الاميركي بيل كلينتون لدى وصوله الى مطار بن غوريون منتصف ليل السبت - الاحد والثانية امس في مدرسة شمال اسرائيل، ليستا بجديديتين ولن تسعلا الامور، لأن المهم هو في المضمون وليس في اعلان النيات المستعصية حتى الآن. لأن اسرائيل هي التي اوقفت المفاوضات مع لبنان ومع سوريا لانها تريد التفاوض في شكل منفرد مع كل دولة طرف في عملية التسوية بدأت مع الفلسطينيين ثم الاردنيين وهي حالية تريد فصل المسار اللبناني عن المسار السوري للتمكن من التفاوض بسهولة ولتفرض الشروط التي تريدها. وان اسرائيل ما انفكت تطرح هذا الفصل منذ بضعة اشهر، وآخر طرح كان لشارون على انان في نيويورك الخميس الماضي وكان جواب الامين العام للأمم المتحدة الرفض، وهذا ما يدل على صوابية تلازم المسارين الذي تسلّم به الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية والاتحاد الاوروبي اضافة الى الدول العربية.

هذه سياسة ثابتة وتوجهات التزامها منذ سنوات. وستبقى كذلك ولن تتغير في المستقبل. نحن ندعم سيادة لبنان واستقلاله ونتوق الى رؤية ثبات الاستقرار والازدهار وتحقيق سلام شامل ونمائي في المنطقة. هل نتوقع اي تحرك على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل؟

- ان الولايات المتحدة ملتزمة بتحقيق هدف احلال السلام الشامل والنهائي في الشرق الاوسط، ولدينا شعور وامل قويان ان هناك امكاناً لاستئناف التقدم على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل ومعاودة المفاوضات، وهذه خطوة مهمة وضرورية لتحقيق السلام المنشود.

في بشري

وافاد مراسل "النهار" في بشري ملحم مطانيوس طوق، ان ساترفيلد زار في اطار جولته على المناطق اللبنانية امس قضاء جبّة بشري ومحيط وادي قنوبين وغابة الارز، ورافقه القنصل العام في السفارة اوما موبكنز والمستشارة الاعلامية مهي حمدان وعدد من اركان السفارة.

وكانت محطته الاولى في متحف جبران الوطني، حيث استقبله النائب قبلان عيسى الخوري ورئيس بلدية بشري نديم الشويري وحافظ متحف جبران وهيب كيروز ولجنة جبران الوطنية. وجال ساترفيلد في ارجاء المتحف واستمع الى شرح "مفصل" من حافظه عن اللوحات وتاريخ المتحف والمراميل التي قطعها عملية اعادة تأهيله وتجهيزه.

وتوقف طويلاً في غرفة جبران ومدفنه، وبعدها انتقل الى محيط غابة مار سركيس، ثم الى غابة الارز، وجال في ارجائها مطلعاً على اعمال حمايتها، وتوقف عند شجرة لامرتين، مبدياً اعجاباً باعمال صيانتها، وخصوصاً كنيسة التحلي الاثرية داخل الغابة حيث صلى لبعض الوقت. ورغم ان الثلج يغطي الغابة أصر السفير على التجوال فيما مشياً، والتقطت له مجموعة صور تذكارية من مصورين اميركيين، وقدم له احد المواطنين لوحة من خشب الارز و"كوزا" من الارز اعجب بهما، وتفقد المحال التي تعرض تحفاً من خشب الارز.

وبعد الجولة انتقل ساترفيلد، محوطاً براسة امينة مشددة، الى منزل النائب قبلان عيسى الخوري في الارز لتناول طعام الغداء في حضور النائب جبران طوق والمحامي روي عيسى الخوري، والسفيرة سميرة الزاهر، ورئيس بلدية بشري الذي قدم الى السفير هدية تذكارية باسم المدينة عبارة عن "اليوم" من خشب الارز في داخله كتاب النبي لجبران باللغة الانكليزية، وكان لقاء بين السفير والنائبين عيسى الخوري وطوق لبعض الوقت.

ووصف ساترفيلد جولته بأنها "استطلاعية للتعرف الى واحدة من اجمل المناطق اللبنانية واكثرها شوقاً للمعرفة وخصوصاً متحف

استدعى رئيس الوزراء وزير الخارجية سليم الحص مساء امس السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد وبحث معه في موضوع الغارات الوهمية الاسرائيلية الاخيرة، فاطلعه ساترفيلد على التحرك الاميركي في هذا الصدد وكذلك على زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاسرائيل وغزة.

وصرح ساترفيلد اثر الزيارة: "ببحثنا في امور عدة منها زيارة الرئيس بيل كلينتون لاسرائيل والمناطق الفلسطينية، وتطرقنا الى الوضع في جنوب لبنان والتخليق الاخير للطائرات الاسرائيلية فوق بيروت والساحل اللبناني، وقد اظهرت لدولة الرئيس اهتمام الولايات المتحدة والتزامها بذل كل الجهود مع كل الافرقاء المعنيين لتأكيد عدم حصول اي تصعيد من اي مصدر، ونريد رؤية استمرار المدوّء في الجنوب كما نحاول جميعاً من اجل العمل للتوصل الى سلام".

ورداً على سؤال قال "سنبدل كل ما في وسعنا للتأكد من ان كل الافرقاء سيعملون على المحافظة على الهدوء والاستقرار وتجنب التصعيد العسكري".

وكان ساترفيلد زار السبت الفائت رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في دارته في قريطم في حضور الوزير السابق فؤاد السنيورة. وسأل ساترفيلد اثر اللقاء الذي استمر ساعة عن مضمون الاجتماع الذي جاء بعد جولة له على عدد من وزراء الحكومة الحالية، فأجاب: "ناقشنا مواضيع تتعلق بالاوضاع الاقليمية وأخر التطورات في المنطقة".

كيف تنظر الى هذه التطورات؟

- لقد قلنا في شكل واضح اننا ندعم حكومة لبنان وهذا موقف ثابت ومستمر كما كان مع الرئيس رفيق الحريري واليوم مع رئيس الوزراء سليم الحص والرئيس اميل لحود، ونحن نتمنى الافضل للحكومة والشعب اللبناني.

هل يختلف التحرك الاميركي المكثف في لبنان اليوم عن التحرك السابق؟

- ان موقف الولايات المتحدة الدائم هذا يعود الى تاريخ لبنان الحديث وتاريخ الولايات المتحدة كذلك، كان لدينا روابط مع الشعب وحكومات لبنان تستند الى القيم المشتركة والمصالح المشتركة والعمل على تحقيق السلام والامن والاستقرار والحفاظ على سيادة لبنان واستقلاله. واملنا دائماً في ان يستعيد لبنان دوره في المنطقة والعالم، هذه المواقف لن تتغير. لذلك فالحضور الاميركي في لبنان ازداد، وكما تعلمون لقد رفعتنا النظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان وهذا يسمح بتقوية مشاركة المواطنين الاميركيين في الحياة اللبنانية العامة وهذا ما نعتقد بأنه امر جيد بالنسبة الى الولايات المتحدة ولبنان.

كيف تفسر الكلام على تغيير في السياسة الاميركية تجاه لبنان وامانا هذا الكلام الآن؟

- الخطط والسياسة الاميركية لم تتغير،

في سنة الآب وذكرى حقوق الانسان صفير: هناك معتقلون لا يعرف مصيرهم على الدولة المطالبة بهم

كانوا لا يزالون على ارض الاحياء ام قد اصبحوا في عداد الاموات. وقد اتوا الينا بالامس مثلهم في ما مضى، ليلفتوا النظر الى وجوب طمأننتهم الى مصيرهم، وهذا واجب تقع تبعة المطالبة به على الدولة وهم رعاياها وابنائؤها. وانا لنأمل معهم ان يعار نداء استغاثتهم ما يستحق من اهتمام".

وكان البطيريك استقبل امس وفدا من اساتذة جامعة السوربون في باريس برئاسة البروفسور دومنيك شوفالبييه والمدير العام للأثار الدكتور كميل الاسمر الذي قدم اليه نسخة عن المشروع المقدم الى الاونيسكو لادخال غابة ارز الرب ووادي قاديشا المقدس ضمن لائحة التراث العالمي. وقد قبل المشروع وحمل الرقم ٥ على هذه اللائحة.

واستقبل على التوالي قنصل لبنان في الدوحة طنوس عون، المستشار القانوني للبطيريكية المارونية انطوان المير، رئيس "الحزب الديموقراطي المسيحي" نعمة الله ابي نصر ووفدا من "التيار الوطني الحر" برئاسة شربل عازار.

واخيرا وفدا من "رابطة ابناء بيروت" برئاسة رئيسها عزت العريس الذي وجه اليه دعوة لحضور العشاء التكريمي للمرجعية الدينية في قاعة نادي خريجي الجامعة الاميريكية الثلاثة (١٥ من الجاري، واخيرا النائب سايد عقل في زيارة خاصة.

نهب البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الى "اهمال الافراد والدول ما يجب من احترام حقوق الانسان" في الذكرى الخمسين لاعلان الشريعة العالمية، وقال: "هناك معتقلون لبنانيون منذ سنوات لا يعرف ذووهم عنهم ما اذا كانوا لا يزالون على ارض الاحياء ام صاروا في عداد الاموات"، لافتا الى ان تبعة مصيرهم تقع على الدولة.

ترأس البطيريك قداس الاحد في كنيسة بركي وعاونه الاب زخيا باسيل والقي عظة تحدثت فيها عن تخصيص البابا يوحنا بولس الثاني سنة ١٩٩٩ سنة للأب، وقال: "خصت الكنيسة بالمحبة الفقراء والنبوذيين والمهمشين في الحياة الذين ما من احد يخصص بنظرة شفقة او عطف او محبة. وهي ما فتئت تنادي على مثال مؤسسها بالعدالة والرحمة والتضامن وخصوصا في مناسبة مثل هذا اليوم الكبير. ولذلك يقول قداسه: "على المسيحيين ان يكونوا صوت فقراء العالم، فيقترحوا ان يكون اليوم وقتا مناسباً للتفكير، مثلا بخفض مهم. ان لم يكن اسقاط عام، للديون الدولية التي تضغط بثقلها على مصير امم كثيرة... ويمكن ان يكون اليوم فرصة للتأمل في غير ذلك من تحديات هذا العصر، كصعوبة الحوار بين الثقافات المختلفة والمشاكل المتصلة باحترام حقوق المرأة وتعزيز شأن العائلة".

وختم: "هناك معتقلون لبنانيون منذ سنوات لا يعرف ذووهم عنهم ما اذا

تقبل التهاني في بعلبك يحوطه أركان "أمل" زعيتر: المستقبل شاهد على اعمال الحكومة

على الاعمال، وستترك للشعب ان يحكم علينا".

وأمل في الآ يفهم كلام الرئيس سليم الحص على التقشف انه "تقليص للخدمات او التقديمات المطلوبة الى المواطنين"، وطمأن الى "ان اول كلمة اثرت هي ان المبالغ المخصصة للمناطق المحرومة ومنها بعلبك - الهرمل وعكار وجزء من الجنوب وبعض مناطق الجبل، ستبقى حتى تصرف وفقا للمراسيم التي صدرت في شأنها، وان لا يطاول التقشف هذه المبالغ. فالتقشف هو ضبط الانفاق فقط.

اما موضوع التخصيص فقد طرحه زميلنا وزير المال ولم يطرح رسميا على صعيد مجلس الوزراء. ولكن عندما طرحه فهمت من كلامه التخصيص الشفاف الذي سيشارك فيه جميع المواطنين اللبنانيين ويكونون معنيين بهذا الامر، ولا تكون المسألة في يد واحد او اثنين". ووصف الخرق الاسرائيلي الجوي المتكرر لجدار الصوت بأنه "استفزاز للبنان والرأي العام العالمي والعربي" ومحاولة ضغط للتوصل الى مفاوضات منفردة مع لبنان". واكد "التصميم على التنسيق والتعاون مع سوريا".

ابو حمدان

اما النائب ابو حمدان فأيد العهد والحكومة "من اجل تحقيق طموحات اهلنا وتطلعاتهم". متمنيا "الا يطاول التقشف المبالغ التي كانت لبعلبك - الهرمل وعكار".

بعلبك - "النهار":

تنى وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر ان "تحقق الحكومة الجديدة آمال الشعب"، لافتا الى ان "هذا التأييد الشعبي يدفعنا الى العمل بجد من اجل تحقيق الآمال التي بنيت على العهد الجديد".

استقبل زعيتر ممتئين بتولييه حقيبة الدفاع في صالة "الكينغ" في بعلبك، يحوطه النائب محمود ابو حمدان واعضاء قيادة حركة "أمل" في البقاع وعدد من اعضاء مكتبها السياسي.

وقال زعيتر: "كانت فرحتي كبيرة عندما عينت وزيراً. وانا فرحتي الكبرى هي فرحة اهلنا في لبنان وعموما والبقاع وبعلبك خصوصا. وهذا التأييد الشعبي يدفعنا الى العمل ليل نهار بجد وكد حتى نحقق آمال الناس التي بنيت على العهد الجديد في ظل فخامة رئيس الجمهورية. والحكومة التي تألفت ستكون على مثال فخامة الرئيس بمواقفه، ان كان على الصعيد الوطني او على الصعيد القومي في قضية احتلال العدو الاسرائيلي لارضنا وتحرير الارض في الجنوب والبقاع الغربي، وتحرير الارض العربية في سوريا الشقيقة، ارض الجولان. هذه المواقف والعناوين الكبيرة والثوابت الرئيسية التي سننطلق منها وقد طرحها فخامة الرئيس، سيكون البيان الوزاري مبنيا عليها. وستكون لنا ثوابت ايضا في ما يتعلق بموضوع الانهاء او موضوع الاقتصاد (...)". واضاف: "ستكون هناك اصوات تشكك في دور الحكومة، ولن نرد عليها. ولكن نقول ان المستقبل سيكون شاهدا

جبران وغابة الارز":

واضاف: "استمعت الى آراء نائبي المنطقة والفاعليات الذين التقيتهم حول حاجاتها وواقعها واهميتها التراثية والبيئية. ونحن على استعداد لنقل وجهات النظر هذه الى المسؤولين الاميركيين في الميئات المعنية لتوفير اطر التعاون لتطوير واقع هذه المنطقة المميزة" وأشار الى انه سيعقد لقاءات موسعة مع قيادات المنطقة "لبلورة تصور واضح حول اطر التعاون المستقبلي".

واعتبر عيسى الخوري واعتبر جولة السفير الاميركي "محطة من محطات الاهتمام الاميركي بالأوضاع اللبنانية" وقال: "ان زيارته لمتحف جبران طبيعية، متحف الفكر اللبناني والاميركي الاقامة، وستتابع التنسيق مع السفير لزيارة رسمية لاحقة لبشري". ولفت الى "ضرورة عدم تفسير الاهتمام الاميركي بأنه اهتمام لفصل المسارين اللبناني والسوري، فهذا الخيار نمائي في لبنان، ونأمل في تفاهم كلي اميركي - سوري لمصلحة لبنان".

وادرج طوق بدوره جولة السفير "في اطار التنسيق لتفعيل الاهتمام الانمائي بمنطقة بشري وخصوصا بعد ادراج الوادي المقدس وغابة الارز الدهرية على لائحة التراث العالمي" واضاف: "نحن معنيون بتطوير الاهتمام المحلي والخارجي بتنمية هذه المنطقة، ووكالات التنمية الاميركية ومثيلاتها تعنى بحاجات حيوية ونأمل في تليبيتها وستكون متابعة لهذا المسعى تتوزع المؤسسات الدولية والاجمزة الحكومية المختصة بشؤون التنمية والحفاظ على التراث".

بطيريك السريان الكاثوليك الى الفاتيكان:

ارهاب اسرائيل لن يرسخ أمنها

توجه بطيريك السريان الكاثوليك مار اغناطيوس موسى الاول داود السبت، الى الفاتيكان في زيارة هي الاولى بعد تنصيبه بطيريكاً على كرسي انطاكية، وذلك لمقابلة البابا يوحنا بولس الثاني والمسؤولين الكبار في الفاتيكان.

وادلى البطيريك داود في مطار بيروت بتصريح قال فيه: "أغادر بيروت الى روما المدينة الخالدة لمقابلة قداسة الجبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني. وهذه الزيارة يقتضيها العرف والقانون الكنسيان للاعراب عن الشركة الكنسية التي تربط كنيسةنا السريانية الكاثوليكية بكنيسة روما وسائر الكنائس الكاثوليكية في العالم، وسأقدم الى قداسه ملفا عن اوضاع كنيسةنا داخل الاصقاع الشرقية وخارجها، واعتنت الفرصة للبحث في شؤونها الخاصة، كما اقدم اليه ملفا عن الشهداء الذين بذلوا دمهم في سبيل الايمان في مطلع القرن العشرين ومنهم الاساقفة والكهنة والعلمانيون (...)".

وردا على سؤال قال: "لا شك في ان البحث سيتطرق الى بعض المسائل اللبنانية بعيدا عن الامور السياسية البحتة، وانا نشارك الشعب اللبناني في قلقه من الطلعات الجوية الاسرائيلية التي تخترق جدار الصوت على ارتفاع مخفوض فوق العاصمة والمناطق اللبنانية وتروع الاطفال والنساء والمسنين والمرضى، وتلقي الذعر في قلوب المواطنين. ان مثل هذه الاساليب الارهابية لن ترسخ الامن في الجنوب كما لن تساهم في الطول السلمية، والا امن لن يتوطد بالارهاب بل بسلام عادل وشامل ترعاه المواثيق الدولية".

وفد من "حزب الله" في المختارة جنبلاط: حذار الاخلال بتعويضات المهجرين

الشوف - "النهار":

طالب الوزير السابق وليد جنبلاط الحكومة الجديدة بـ"الاهتمام بالفقراء وذوي الدخل المحدود"، محذراً في الوقت نفسه من الاخلال بتعويضات المهجرين والمتضررين في كل المناطق، ولاسيما منهم الذين تضرروا من جرّاء الغارة الاسرائيلية في بلدة كترمايا في اقليم الخروب.

وقد أدلى جنبلاط بملاحظة لدى استقباله أمس في المختارة وفوداً من عدد من المناطق، أبرزها وفد من بلدة كترمايا تحدث باسمه رئيس البلدية أسامة علاء الدين، ورئيس النادي الثقافي الاجتماعي عماد عبد الرحيم، وعدد من أعضاء الوفد، وشكروه على تقديماته للبلدة والمطالبة بالتعويضات للأهالي الذين تضرروا من جرّاء الاعتداءات الاسرائيلية على البلدة 1982. وكذلك استقبال وفداً من المعهد السياحي في الدكوانة.

وكان زاره السبت سفير باكستان انيس الدين احمد والوفد الاشتراكي الفرنسي الذي يزور لبنان حالياً واستبقاه الى العشاء في حضور مسؤولين من الحزب التقدمي الاشتراكي.

وكان الوفد زار قبلاً المكتبة الوطنية في بعقلين، وقصر بيت الدين، ومحمية أرز الشوف وانتقل الى بعلبك. واستقبل جنبلاط أيضاً وفداً من "حزب الله" ضم عضوي المجلس السياسي نواف الموسوي ومحمد الخنسا في حضور مستشاره السياسي غازي العريضي.

وأفاد بيان للحزب ان البحث تناول التطورات في لبنان والمنطقة وجرى التوقف

عند استهدافات الهجمة الاميركية على لبنان وما تحمله من مشاريع خطيرة تهدد وحدة الموقف الوطني وسلامة العلاقة بالشقيق والحليف سوريا.

وتناول البحث أيضاً تشكيل الحكومة الجديدة وطبيعة التمثيل السياسي فيها، فكان تأكيداً لاهمية الديمقراطية في تحقيق التغيير وضرورة المعارضة البناءة التي هي شريك فعلي في بناء الدولة ومؤسساتها وأدائها.

وأشاد المجتمعون بالعمليات النوعية التي تقوم بها المقاومة الاسلامية، ونوقشت سبل المواجهة في ضوء احتمالات التصعيد الاسرائيلي ومحاولات الاختراق الدبلوماسي. وتم تأكيد ضرورة انعقاد المؤتمر الوطني لدعم المقاومة المقرر في النصف الاول من شباط المقبل، والذي سيناقش اوراق عمله ويقرها الأمناء العامون ورؤساء الاحزاب اللبنانية في اجتماعهم الاربعة المقبل.

وكان جنبلاط افتتح جناحاً جديداً في المركز الطبي لمؤسسة العرفان التوحيدية في السبقانية (الشوف) مخصصاً للعلاج الفيزيائي أنشئ بمساعدة من الاتحاد الاوروبي وسجّزه وزارة العمل الانسانية الفرنسية. وحضر الى جنبلاط رئيس المؤسسة

الشيخ علي زين الدين وفعاليات. وقد أتى جنبلاط على نشاط المؤسسة وخصوصاً المشروع الجديد.

وكذلك شارك جنبلاط في حفل توقيع كتاب "التربية والتعليم" للمؤلف أنيس ابو رافع والذي اقيم في ثانوية العرفان وجرى خلاله مناقشة الكتاب.

سياسة حكومية منقحة قليلاً

تعرض الحكومة اليوم على المجلس النيابي وبتابعه من الشعب اللبناني بيانها الوزاري الذي على اساسه ستنال ثقة المجلس لتحكم باسم الشعب ولمصلحة هذا الشعب. وهذا امر تريده كل حكومة في العالم، فهي تضع الخطط المناسبة لتنفيذ.

ويظهر ان حكومة الرئيس سليم الحص، لن تعد اللبنانيين بالامن والسلم قريباً، بل هي ستقول لهم ما هي حقيقة احوالهم الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وتطلب منهم الصبر والسلاوة والتكشّف، لتتمكن من تنفيذ سياستها الاقتصادية التي فيها الكثير من الخطوط العريضة لحكومة الرئيس رفيق الحريري السابقة، ومن برنامجها الاصلاحي الذي كان سيتبعه لو ان الظروف سمحت له بتروّس الحكومة.

وامام الرئيس الحص جيش فضفاض من الموظفين الذين ادخلوا الى الادارة دون اي حاجة، وهؤلاء يستملكون جزءاً كبيراً من الموازنة العامة، اضافة الى سلسلة الرتب والرواتب التي "فرضت" على الحكومة السابقة دون تأمين المال اللازم لتغطية نفقاتها السنوية والتي تقدر بثلاثماية مليون دولار. وعلى حكومة الحص ان تفتش لهؤلاء عن الاموال اللازمة للزيادة التي اقرت تحت ضغط سياسي دون التأكد من امكان تمويلها دون زيادة ضرائب.

ولكن يظهر ان تحويل بعض المرافق العامة، الى القطاع الخاص كلياً أو جزئياً هو جزء من خطة الحكومة الحالية لتأمين خفض في الموازنة، وتأمين تغطية الانفاق الذي سببه بعض وزراء الحكومة السابقة.

وسياسة تحويل بعض هذه المرافق من العام الى الخاص لتتحول الى مؤسسات لا تستمر في تحميل الزينة خسائر سنوية كبيرة، كانت من ضمن خطة الحكومة الحريرية التي قامت بتنفيذ بعضها، وكانت تنوي تنفيذ البعض الآخر، مع ان الضجة الكبيرة كانت قائمة في وجهها لو انما اتبعت هذه السياسة ووضعت ذلك في برنامج اولياتها الاصلاحية.

ولكن يظهر ان الدنيا تغيرت في السياسة والاقتصاد والمال وصار المرفوض سابقاً مقبولاً حالياً، ومع ذلك يقول بعض اعضاء الحكومة ان انقلاباً ابيض حصل للاصلاح، رغم ان الحكومة الحالية ستكمل بعض المشاريع التي بدأتها الحكومة الحريرية، والتي يقر موفد البنك الدولي الى لبنان، بأن اعادة الاعمار صارت شبه مكتملة نتيجة المشاريع التي قام بها الرئيس رفيق الحريري، خلال السنوات الست الماضية، والتي كان يمكن ان تكون كلفتها اقل ووقت تنفيذها اقل لو ان قوى الامر الواقع السياسي بدافع ذاتي منها او من غيرها لم تضع العراقيل في وجه هذه المشاريع لرقلة مسارات تنفيذها.

وجميع اهل السياسة في الحكم وخارجه يعرفون جيداً، ان كل "مكونات" الانقلاب الابيض، هو ان دمجاً مطلقاً اعطي لحكومة الحص، بينما كان ذلك مشروطاً لحكومات الحريري. ورئيس الحكومة السابق يعرف ان اي حكومة لن تقدر ان تتبع سياسة اقتصادية او مالية او اجتماعية مناقضة للسياسة التي بدأها والتي كان في مرحلة تطويرها لتقصير فترة معاناة اللبنانيين، من الاعباء المالية التي سببتها لهم عملية الانتقال من الحرب الى السلام واعادة اعمار ما هدمته هذه الحرب.

والحريري كما غيره من النواب الذين يدعون العهد ورئيسه، ينتظرون ما سيجويه البيان الوزاري لتكوين موقف من سياسة الحكومة واتخاذ القرار المناسب. الا ان بعض المراجع السياسية تجزم بأن الحريري واعضاء كتلته النيابية وبعض اصداقهم، سيمتنعون عن التصويت حرصاً منهم على عدم الوقوف موقف المعارض من حكومة الحص، لتسهيل مهمتها، وخصوصاً انهم من خلال التصريحات التي يدلي بها بعض الوزراء والمعلومات التي وصلتهم تقول ان الحكومة الحالية، ستحمل الحكومة السابقة نسبة من العجز في الموازنة، لم تلتمزها، وهذه الزيادة ليست موجودة قانوناً في مصاريف الدولة، بل هي التزامات من بعض الوزراء الذين كانوا يتمردون على الحكومة، لاشخاص وشركات قامت بتنفيذ مشاريع رأى هؤلاء الوزراء تنفيذها دون الرجوع الى مجلس الوزراء.

كما ان بعض المراجع السياسية تريد ان تحمل الحكومة السابقة عدم الاستفادة من الاموال المخصصة من البنك الدولي للبنان، والمقدرة بأربعماية مليون دولار، مع ان الرئيس الحريري كان يقول ان تأجيل صرف هذه الاموال ضروري في ظل الظروف السياسية التي كانت قائمة، وعملية شد الجبال والفضى السياسية التي لفت البلد خلال السنة الاخيرة، لأن تنفيذ مشاريع معينة بأموال البنك الدولي كان سيسبب صراعاً سياسياً حاداً بين قوى سياسية تريد انفاق هذه الاموال في مشاريع تصب في مصلحتها السياسية وليس انطلاقاً من نظرة شمولية للوطن وحاجاته.

ان امام حكومة الحص مرافق عدة اذا تمكنت من وضع اليد عليهما، ووقف المهدر فيها، تكون وفّت بوعودها، وهي مرفق النفط، والكهرباء، والطيران، ويكون في امكانها تحديد نسبة عجز معقولة في الموازنة، وتأمين الواردات الضرورية لتغطية سلسلة الرتب والرواتب للموظفين، الذين يجري التفكير جدياً للتخلص من اعباء جزء منهم لتحميله شركات خاصة او مختلطة مع الدولة مستعدة لادارة بعض هذه المرافق.

ما يهم اللبنانيين هو ان تتحسن اوضاعهم ولو ببطء، وما مهمهم ويقلقهم ايضاً في الظروف الراهنة هو الهجمة الاسرائيلية القائمة والتي قد تتصاعد نتيجة المأزق الموجود فيه رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو، تجاه اليمين واليسار الاسرائيليين نتيجة التطورات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وبسبب نتائج الزيارة التي يقوم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى تل ابيب وغزة، والتي قد تسبب سقوط نتنياهو، والذي قد يحاول الخروج من كل ذلك بتوسيع اعتدائه على لبنان، وهو امر تتخوف منه المصادر اللبنانية وبعض المراجع الغربية.

نبيل ناصر

لحود تلقى

مزيداً من البرقيات

تلقى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود مزيداً من برقيات التهنئة بتسلمه سلطاته الدستورية من رؤساء دول وجمعيات عالمية.

ومن البرقين: الرئيس الفيتنامي تران دو لونغ، رئيس بنغلادش شهاب الدين احمد، رئيس اوزبكستان اسلام كريموف، رئيس بوليفيا هيفو سواريز، رئيس البانيا ديكسب سيداني، رئيس كمبوديا الامير نورودوم سيهانوك، رئيس مجلس الأعيان في المملكة الاردنية الهاشمية زيد الرفاعي، رئيس جمعية الصداقة العربية - البيلاوسية اوليف كوربونوف.

"المجلس القاري للجاليات اللبنانية"

وزع امس في بيروت بيان باسم "المجلس القاري للجاليات اللبنانية اكد "ان الاولوف من شعبنا في المقتربات توافقة الى العودة الى تراب وطننا (...). لتساهم في مسيرة الجهاد والطاء والانماء والاعمار".

وتمني على العهد الجديد "رعاية مصالح اللبنانيين والسمر على حقوقهم ومتابعة اوضاعهم في بلاد الاغتراب".

واعلن "بدء تنفيذ المراحل الاولى للمشروع التضامني الاستراتيجي لاعادة اعمار الجنوب" بعدما تجاوزت منظمات دولية كثيرة معنا في المساهمة على كل المستويات البشرية والانسانية وغيرها".

في تكريم ١٣٦ متخرجاً في الجامعة الأميركية الحريري أراد اللقاء فرصة للتواصل وتبادل الرأي وتحدث عن ثقافة سياسية ديموقراطية تقوم على الحوار

ودوافعه، لكننا نعلم انه اتى من مواطنه البعيد، فأقام مع زملائه لمدينتنا ووطننا وعالمنا العربي مؤسسة علمية راقية خرّجت الى جانب جامعة القديس يوسف، للمدينة وللوطن وللغرب آلافاً مؤلفة من حملة المعرفة، عاملين من اجل التقدم. ثم ان عمله الكبير هذا، عنى بالنسبة الينا امراً قد لا يكون من ضمن مقاصده. لقد عنى بالنسبة الينا افتتاحاً على العالم، ومشاركة في حاضره وحضارته، وتواصل عميقاً بين قيما الكبرى وقيمته. ولا علاقة بين الناس على مر الازمان اسماً من علاقات المعرفة والتفاعل من خلالها اخذا وعطاء، واقناعاً والتفاعل من

لقد كان انشاء دانيال بلس لجامعتكم عملاً من اعمال الحب والالتزام الانساني. ولذلك كانت له ثمار يانعة، ونتائج باهرة ساهمت في تغييرنا. لكننا وهي تحدث ذلك، كانت تغير اميركا نفسها بملايين اللبنانيين والعرب الاخرين الذين يشاركون في سائر مناجي حياتنا اليوم. وسيسئل بلس والرواد الاخرين فضل شق الطريق، وفتح الافق، واستشراف الابعاد الانسانية الكبيرة للوشائج بين الامم والحضارات.

هذه المعاني والابعاد لمبادرة بلس التاريخية، تدفعني الى الاحساس بالاعزاز والاعتزاز لحلمي وسامه اليوم، رمزاً لاستمرار انجازها باستمرار الجامعة، واستمرار مجتمع المتخرجين المتجدد والمتنامي عاماً بعد عام. ايها السادة،

وجدت انه من المناسب امام هذه النخبة من الاساتذة والمثقفين والمعنيين بالشأن العام أن اعرض لعدد من القضايا التي تشغلنا جميعاً على مشارف القرن الحادي والعشرين.

في طليعة تلك القضايا مسألة التقدم التي احسب انها اكبر التحديات التي تواجهنا امتنا وسط المتغيرات الزاخرة في مشرقنا العربي وفي العالم. قبل اسبوع افتتح اساتذة الجامعة اللبنانية في هذه القاعة مؤتمراً حول النهوض وعلاقته بالدخول الفرنيسي الى مصر وبلاد الشام قبل مائتي عام. وقد ذكرني ذلك بالاستراتيجيات العلمية التي جرى اتباعها في الوطن العربي طوال نحو قرنين من اجل التقدم. قامت تلك الاستراتيجيات على استيراد التكنولوجيا، وارسال البعثات الى الغربيين الاوروبيين والاميركيين للتدريب، والعودة لادارة التكنولوجيا المستوردة. وليست انكر اننا حققنا بذلك قدراً معقولاً من التطور على كل المستويات. بيد ان تكاليف ما تحقق كانت

باهظة على كل المستويات ايضاً. كما ان الطابع الاستهلاكي للتقنية ما يزال هو الغالب، وما تزال مشاركتنا في انتاج التقنية

اشاد بالجمعية و"باعتق المتخرجين واحدهم عضوية"، وانهم يستطيعون ان "يقدموا سجلاً بعظمتهم من اجل التحرر والاستقلال وان يشيروا بالبنان الى النهضة والعمران وبنية المؤسسات وحصيلة التنمية التي انخرطوا فيها وكانوا من ابرز قياداتها". وتوقف امام "ظاهرة شمدتها الجامعة بينما لبنان تحت وطأة الحرب التي قطعت اوصاله منذ منتصف السبعينات هي ظاهرة الدعم المادي الكبير للجامعة والدعم التربوي في منح دراسية شملت الآلاف من شباننا وشاباتنا في لبنان، وأعطت العديد منهم فرصة التخرج في الجامعة الأميركية والانخراط في مسيرة السلام والنهوض بالوطن. هذه الظاهرة هي رفيق الحريري الذي آمن بالعلم منارة للانسان الفد، وآمن بقدرة الشباب على صناعة المستقبل، فكان له هذا الفضل في اعطاء ابنائنا فرصة تاريخية لنهل العلم الجامعي وتوظيفه في خدمة الانسان والمجتمع".

الحريري

وبعدما قلده المشنوق وسام دانيال بلس (مؤسس الجامعة) المذهب وهو ارفع وسام تمنحه الجمعية، لقي الحريري الكلمة الآتية: "شكر لكم بادرتمك الودودة، وتقديركم لي، بدعوتي لرعاية العيد العبد الماسي لجمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت، واهدائي وسام دانيال بلس مؤسس الجامعة، ورئيسها على مدى ستة وثلاثين عاماً من عمرها العديد بانان الله.

لقد مرت علينا في بيروت ثلاثة عقود ما بين الاربعينات والسبعينات، كانت خلالها جمعية متخرجي الجامعة الأميركية، والنادي الثقافي العربي المؤسستين الثقافيتين الرئيسيتين في المدينة - وقد ساهمت جمعيتكم في التأسيس لثقافة سياسية ديموقراطية ذات ابعاد وطنية وقومية، تقوم على الحوار المادئ والنقاش الواعي والواعد.

لقد كنتم بذلك تتابعون خارج اسوار جامعتكم العريقة المهمة الرئيسية للجامعة المتمثلة في المشاركة الفاعلة في عمليات التقدم الاجتماعي، والتعاون مع هيئات المجتمع المدني الأخرى في العمل لحاضر الوطن ومستقبله.

ولقد نظرتم دائماً الى المحيط العربي نظرة الواصل بأتمته، المسارع الى خدمة قضايها بالايمن الدافع، والعلم النافع، والامل المستمر.

ان حمل وسام دانيال بلس يتخذ لديّ ابعاداً رمزية للعلاقات بين الامم والحضارات. قد لا نشارك ذلك الشيخ الجليل كل افكاره

النشيد الوطني ونشيد الجامعة افتتاحاً وقدم اعضاء اللجنة المشرفة على الاحتفال الميداليات الى ١٣٦ متخرجاً منذ عام ١٩٢٣ حتى ١٩٤٨، اضافة الى متخرجي عام ١٩٧٣. المرعي

وتحدثت رئيس العلاقات وشؤون المتخرجين وعضو مجلس ادارة الجمعية فواز المرعي عن تحديات مرحلة النهوض "التي توازي تحديات مرحلة الصمود" وقال ان "دور المجتمع في دعم جامعتنا لا يقف عند حدود تأمين البقاء بل يفرض المساهمة في عملية البناء وهو دور تفرضه المصلحة العامة قبل العاطفة. فتعزيز الجمعية والجامعة وامكاناتهما يعزز قدرتهما على المساهمة في بناء الانسان في لبنان، بل الانسان العربي كل مكان.

والجامعة والجمعية اللتان صنعنا بالامس من الانسان البسيط في لبنان وندنيا العرب انساناً فاعلاً بل قائداً في مختلف المجالات، مطالبتان اليوم بالمساهمة في عملية اعادة بناء لبنان، وبناء الانسان في لبنان والعالم العربي".

هيث

وأكد وكيل الشؤون الاكاديمية في الجامعة الدكتور بيتر هيث الذي مثل رئيس الجامعة الروابط العميقة التي تشده دائماً الى هذا الصرح العلمي العريق من خلال حقل اختصاصه الاكاديمي في الادب العربي والدراسات الشرق الاوسطية، عارضا لتقرير مقتضب استخلصه من خلال عمله كمدرس في الجامعة يتمحور حول حاجات تقنية تساعد الاساتذة العاملين على تطوير ابحاثهم العلمية دون العالين بالعبء المادي من خلال تحسين وتطوير المختبرات التابعة لكليات الجامعة وميادين عمل الابحاث، كما اشار الى حاجة ملحة الي مساعدتي ابحاث.

وتكلم على وضع الجامعة الحالي فقال انها تمر بفترة انتقالية، تمهيدا لاستعادة صفتها كجامعة دولية. وقال ان مستقبل الجامعة لا يعتمد على التعليم فحسب بل ايضا على الابحاث الاكاديمية، مما سيتطلب مزيداً من الموارد المادية لاعادة التجهيزات اللازمة.

كذلك اكد هيث ان منشآت السكن الطلابي هي ايضا في طور التحسين. وان الجهود تبذل لزيادة حجم المنح الدراسية ولتوفير الانترنت للطلاب والاساتذة والموظفين. وختم بالطلب من المتخرجين ان يجهدوا كي يحل العيد المئة لجمعية المتخرجين والجامعة قد اصبحت الاولى تعليمياً وابعاداً، في الشرق الاوسط.

المشنوق

رئيس جمعية المتخرجين محمد المشنوق

في عيدنا الماسي، ذكرى مرور ٧٥ سنة على تأسيسها، كرمّت جمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت ١٣٦ من قدامى المتخرجين في حفل رعاها الرئيس رفيق الحريري الذي منحتته الجمعية وسام دانيال بلس المذهب وهو ارفع وسام لديها. واقيم الحفل عصر اول من امس السبت في قاعة قصر الاونيسكو.

والحفل الذي جمع اربعة او خمسة اجيال من المتخرجين شكّل اول مناسبة اجتماعية جمعت الحريري واصدقائه بعد تركه منصب رئاسة الحكومة، وهو استقبل بتصفيق حاد لدى دخوله وكذلك اثناء القاؤه كلمته. وشارك الحريري ان يجعل من لقاؤه عدداً كبيراً من المتخرجين "فرصة للتواصل وتبادل الرأي حول موموم الحاضر والمستقبل التي تشغل كلاً منا".

واذا كانت السياسة شغلته طوال سنوات في رئاسة الحكومة، فهي غابت عن كلمته، عكس ما توقع كثيرون، انه سيفتخرها مناسبة لاطلاق عدد من المواقف، وتطرق الى "عدد من القضايا التي تشغلنا جميعاً على مشارف القرن الحادي والعشرين". وتكلم على مسألة التقدم، التحدي الذي يواجه الامة العربية وعلى قضية بناء الدولة والعلاقة بالعلم مع تحول الكون الى قرية صغيرة.

وتحدث الحريري في الترتيب والانسان، وفي السياسة التربوية في خطاب اعاد الى الازمان اعتلاء منبر الجامعة الأميركية تحديداً قبيل تسلمه رئاسة الحكومة عام ١٩٩٢.

واذ اشاد بالجامعة الأميركية ومؤسسها دانيال بلس الذي "اتى من موطنه البعيد فأقام مع زملائه لمدينتنا ووطننا وعالمنا العربي مؤسسة علمية راقية" لم تفته الاشارة الى جامعة القديس يوسف التي خرجت مع الأميركية "آلافاً مؤلفة من حملة المعرفة العالمين من اجل التقدم".

واذ ذكر بدور جمعية المتخرجين قال انها ساهمت في التأسيس "لثقافة سياسية ديموقراطية ذات ابعاد وطنية وقومية تقوم على الحوار المادئ والنقاش الواعي والواعد". واعتبر ان "المعاني والابعاد لمبادرة بلس التاريخية تدفعني الى الاحساس بالاعزاز والاعتزاز لحلمي وسامه اليوم رمزاً لاستمرار انجازها باستمرار الجامعة".

وحضر الوزيران محمد يوسف بيضون وكرم كرم والنواب اغوب درجيان ونمام سلام وانطوان حداد وعندنان عرقجي وجميل شماس وبهية الحريري ومروان حماده وميشال فرعون وبشارة مرهج وبهاء الدين عبتاني، والوزيران السابقان بهيج طبرة وفؤاد السنيورة، الى اعضاء الجمعية وفعاليات اكااديمية واعلامية واجتماعية.

في تكريم ١٣٦ متخرجاً في الجامعة الأميركية (تتمة)

دون المستوى المطلوب.

ان المسألة التي تبعث على التفكير والمراجعة، ان اخواننا وابنائنا الذين استقروا في البلدان الغربية بعدما تعلموا فيها، يبدون اكثر مساهمة في الحياة العلمية والاقتصادية والسياسية لتلك البلدان من زملائهم الذين عادوا ليستقروا ويعملوا في بلدانهم الاصلية. ويعني ذلك - بقدر ما افهم هذه الظاهرة - ان بينائنا العربية اقل استعداداً لتقبّل المواهب الجديدة، ومساعدتها ورعايتها من اجل ان تنتج وتشارك بفاعلية في عمليات التطوير والتقدم العلمي والاجتماعي. فلا بد من مراجعة ثلاثة امور لكي نضع انفسنا وبلداننا على طريق المستقبل: مراجعة سياسات استيراد التكنولوجيا، ومراجعة طرائق تعاملنا مع شباننا العلماء، وادارتنا لمؤسسات البحث العلمي التطويري. وقبل ذلك وبعده: اعادة قراءة تجربتنا الطويلة نسبياً مع الجامعة ودورها ووظائفها وعلاقتها بالطلبة والاساتذة والمجتمع الاوسع.

ولقد قفنا في لبنان في السنوات الماضية بعملين مهمين في مجال التعليم والتربية وتطويرهما. الاول: البدء بتنفيذ خطة النهوض التربوي في التعليم العام، من اجل عصرنته، وتحديث برامجه، وتعديد مجالاته وفتحها بعضها على بعض. والثاني: البدء بالنهوض بالجامعة اللبنانية من خلال استحداث معاهد وكليات جديدة، واقامة المدينة الجامعية المستقبلية التطلع والطموح. لكن المضي في هذه العملية يتطلب نقاشاً وطنياً بل قومياً، لا غنى عنه ان اردنا الوصول لاعادة تقويم مضامين قضايا البحث العلمي، وتكافؤ الفرص، وديموقراطية التعليم. اما القضية الثانية التي ارى انها تتصل بالقضية الاولى اتصالاً وثيقاً فهي قضية بناء الدولة. ولست ازعم هنا ان التقدم العلمي والاجتماعي لا يحدث الا ضمن اطار سياسي محدد. بل ما اقصد ان التقدم لا يحدث الا ضمن رؤية سياسية، تصنعها الديموقراطية ونقاشاتها وحواراتها الحرة والمسؤولة. ان العمل السياسي الديموقراطي هو ارقى مناهج النشاط الانساني، لان معناه التوصل الى ادارة شؤون المجتمع على النحو الذي يرغب فيه الناس ويتولون بانفسهم من خلال المؤسسات الدستورية وآلياتها القيام به. ولان العمل السياسي شأن يهم كل الناس؛ فان الوسائل فيه مهمة مثل اهمية الغاية ذاتها.

لقد مضى علينا زمن في الوطن العربي، اتجهنا فيه الى الاهتمام بالفاليات والاهداف دون الوسائل والآليات. وكانت النتيجة عدم تحقق الكثير من تلك الاهداف، وعدم حصول التراكم الذي ينتجه التواصل بين المجتمع ونخبه، واستتباب القطيعة بين المجتمع وسلطاته.

ان المواجهة الحقيقية لمعضلة بناء الدولة على مشارف القرن الحادي والعشرين، تقتضي اثناء مستمر لبيئات الحوار والنقاش والعمل السياسي مع الناس، من اجل دولة الجمهور التي يصنع المجتمع نخبته، ويبنى

مؤسساتها بحرية ومسؤولية.

نحن اليوم على مسافة خمسين عاماً من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، فلتتذكر ان الحريات الاساسية للمواطن هي الضمان الحقيقي للدولة والنظام، وان تلك الحريات بالذات هي التي تبني الدولة والنظام، ولا شك ان المجتمع بأكثرية الساحقة يحمي ويصون ويضمن تلك المؤسسات التي بناها بخياراته الحرة، ونضالاته المستمرة.

اما القضية الثالثة التي تشغل ولا شك كل المعنيين بالحاضر والمستقبل في لبنان وسائر انحاء الوطن العربي، فهي قضية العلاقة بالعالم. فقد مضت علينا عقود كانت فيها علاقاتنا بالعالم تراوح بين الاستكانة المطلقة او التمرد المطلق. وتوجه في السنوات الاخيرة الى شيء من الهدوء، واعادة النظر في تجارب المراحل السابقة. بيد اننا لا نزال نعاني اشد المعاناة من مشكلات الماضي، ومن الحيرة في كيفية التصرف وسط ظروف الغلبة الدولية الراهنة. لا نزال نتحدث كثيرا عن الغزو الثقافي، وعن ضرورة التجدد من الداخل، والواقع ان الهوية المتجددة هي الهوية المنفتحة، التي تشارك في حضارة العالم وقيمها فاعلة ومنفصلة، مغيرة ومتغيرة.

اننا امة تاريخية لها رؤيتها، ولها ثقافتها، ولها مصالحها في هذا العالم ومعها. ولا خوف علينا من الغزو الا اذا قبعنا في ديارنا وخضعنا للمواجس والمخاوف.

ان هذا لا يعني انه ليست لأممتنا مطالب ومشكلات مع النظام العالمي ومؤسساته. فاحتلال فلسطين، والعدوان الاسرائيلي المستمر على سوريا ولبنان، مشكلات تتجاوز الاطر الاقليمية الى الفهم الدولي والعالمي. على ان الاكتفاء بالفض على العالم لعدم وقوفه الكامل معنا ضد الغزو والعدوان، لن يحل المشكلة. فبقدر ما نستطيع المشاركة والتأثير في قيم العالم ومؤسساته، بالمقدرة والعمل الجاد، نتمكن من الوصول الى الحل الذي يلائم مصالحنا من ضمن اعراف العالم، وليس من خارجه.

ان الكون يتحول الى قرية صغيرة مترابطة الاجزاء، والمتطلعون الى آفاق المستقبل مع بني البشر هم الذين يتقدمون، ويبنون الدول، ويشاركون بكفائتهم ورؤيتهم في عالم العصر وعصر العالم.

السادة اعضاء جمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت، ايها الاخوة،

اردتها فرصة للتواصل وتبادل الرأي حول هموم الحاضر والمستقبل التي تشغل كل منا. وانا مدين باتاحتها لجمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت. فتحية لجمعية المتخرجين، ولرئيسها الصديق محمد المشنوق.

وتحية لبيروت التي احتضنت الجامعة والجمعية، وتحضن هموم الوطن والامة وامالهما.

والسلام عليكم".

وتخلل الاحتفال عزف لمقطوعات

موسيقية شرقية وغربية وعرض لفيلم وثائقي قصير عن تطور الجامعة الاميركية منذ تأسيسها عام ١٨٦٦ مروراً بمختلف

المراحل وبخاصة خلال سنوات الحرب لتبقى الجامعة احد ابرز معالم الثقافة والتربية في لبنان والمنطقة.

لاحظت تناقضاً في تصريحات وزراء

كتلة الحريري أرجأت موقفها

في انتظار البيان الوزاري

أرجأت كتلة "القرار الوطني" النيابية التي يتزعمها رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري اتخاذ قرارها النهائي من موضوع الثقة بالحكومة الى ما بعد لاطلاع على البيان الوزاري.

وكانت الكتلة قد عقدت اجتماعها الدوري مساء السبت برئاسة الحريري في دارته في قريطم. وفي معلومات وزعت عن الاجتماع ان الكتلة تداولت الوضع الراهن والموقف من الحكومة الجديدة "ورأت في وجود عدد من الوزراء المشهود لهم على المستوى الشخصي بالكفاية العملية والمناقبية الاخلاقية مؤشراً ايجابياً. الا ان الكتلة قررت في ضوء التناقض الذي اتسمت به تصريحات بعض الوزراء، تأخير تحديد موقفها من الحكومة ومن سياساتها الى ما بعد الاطلاع على البيان الوزاري ودرسه". وتنددت الكتلة بالاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان ودعت الدول الشقيقة والصديقة "الى بذل جهودها لحل اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة". ومساء السبت توجه الحريري الى السعودية في زيارة خاصة.

"حزب الله": نقررّ ثقتنا في الحكومة

في ضوء برنامجها وظروف تشكيلها

قال نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم "نحن لا نتطمح ولا نلتم وراء اي مركز، وهذا اقتناع ثابت لدى حزب الله، ولا نقبل بأي مركز الا من اجل خدمة الهدف الذي نصبو اليه والسلطة ليست هدفنا بل نريدنا من اجل خدمة الناس اما اذا كانت من اجل التأمير على الشعب فنحن نرفضها وليست عندنا من اجل البيع والشراء". واضاف، وكان يتحدث في احتفال اقامه الحزب في ذكرى شهدها برج البراجنة. "اننا مع السلطة التي تتلائم مع اهدافنا، فنكون معنا في المكان والموقع والتوقيت المناسب، والنجاحات التي حققها حزب الله في لبنان هي نتيجة الأداء الجيد، فكان النور الذي ينظر اليه باحترام وتقدير وهذا ما افتقدته المجموعات الاخرى. ونحن اليوم امام استحقاق التشكيلة الحكومية في البلد، نتعامل معه برؤية وتفكير عميقين. لقد رفضنا تسمية رفيق الحريري لرئاسة الحكومة وسمينا الرئيس سليم الحص، وكان لهذه التسمية مبرراتها. لقد اردنا ان نرسل رسالة ايجابية للعهد الجديد بأن ايدينا ممدودة للتعاون البناء معه، شرط ان يتوافق مع برنامج واضح يلبي حاجات الشعب على كل الصعد، فموافقنا ليست معلبة او جامزة، انما تنسجم مع المتغيرات ونمارس حقنا في الاعتراض والمواجهة اذا لزم الامر، ومنك فارق كبير بين تسمية الرئيس الحص واعطاء الحكومة الثقة التي سندرس برنامجها المقترح وظروف التشكيلة الحكومية والاسماء والامال المتعلقة عليها وعلى اساس ذلك نعطي موقفنا وكل موقف يخضع لمعطيات ولم نحسم خيارنا بعد بالنسبة الى اعطاء الثقة".

وتطرق الى زيارات السفير الاميركي للوزراء في الحكومة وقال "اننا ننظر لهذه الحركة على انها اواجهة اقتصادية بخلفية سياسية من اجل الدخول على الساحة اللبنانية بتفاصيلها، لأن الادارة الأميركية فهمت ان الابتعاد والعودة بالواسطة سوف تخسرنا مواقع النفوذ، لهذا لسنا مرتاحين الى هذه الحركة الأميركية التي ليست لمصلحة لبنان وعلينا ان نكون حذرين منها".

❁ لاحظ النائب عمار الموسوي في ندوة صحافية في بعلبك: "ان العدو الاسرائيلي يعيش حال ارباك كبير نتيجة العمليات النوعية والخسائر الكبيرة، وهذا ما عبر عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه يريد الانسحاب ولا يعرف كيف، وهذا الكلام تعبير عن مأزق الانسحاب غير المشروط الذي يمثل المهزومة، والانسحاب المشروط يؤكد عدم قبول احد او استعداده لانسحاب مشروط، فيما يعني بقاء الوضع على ما هو مزيداً من الخسائر في صفوف العدو، وبالتالي فهو يفتش عن خيارات وبدائل في اطار الاستمرار في الاحتلال والتصعيد الواسع".

وردا على سؤال عن موضوع التخصيص قال: "هذا موضوع حساس لان التخصيص ينعكس على الشأن الاجتماعي، وكان لنا موقف من خلال المجلس النيابي في هذا الشأن وخصوصاً في القطاعات المتصلة مباشرة بمصالح الشعب الحياتية واليومية، ونحن لا نقبل ان تتخلى الدولة تحت شعار التخصيص عن مسؤولياتها حيال المواطنين".

❁ جال النائب عبدالله قصير على شخصيات صيداوية وشملت جولته مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ورئيس بلدية صيدا هلال قبرصلي ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب محمد الزعتري والشيخ ماهر حمود ومصطفى كالم.

والتقى في مكتبه في صور الهيئة الادارية المنتخبة لـ"تجمع صناعيي جبل عامل" برئاسة عبد الرؤوف عز الدين، ووفوداً من تولين، ومخاتير بلدات كوثرية السيد ومجدل زون ومعركة.

مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي الفرنسي: عودة الأميركيين ظاهرة موسمية نحن هنا منذ زمن وسنبقى... بلا هبات

"عودة رفاقنا الأميركيين موسمية، لكننا هنا منذ فترة طويلة وسنظل هنا لفترة طويلة".

مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي الفرنسي والسفير السابق بيار غيدوني اعتبر ان قدوم الفريق الحاكم الجديد لن يغير في قوة العلاقة التي تربط لبنان وفرنسا، مشيراً الى ضرورة اعطاء الوقت حقه قبل ابداء الرأي في خطابه.

غيدوني، الذي يزور لبنان للمرة الاولى، برفقة آلان شونال مسؤول شؤون دول المتوسط، وجوزف طعمة مسؤول الملف اللبناني، رأى ان المنطقة على اية تغيير كبير، مشيراً الى تبني الحزب قضية اقبال سجن الخيام، من باب تطبيق مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

الوفد الفرنسي الاشتراكي اغتنم هذه الزيارة للقيام باتصالات مع اطراف عدة يمثلون التنوع اللبناني، ويلتقي اليوم، في جملة نشاطاته، الرئيسين اميل لحود وسليم الحص.

"النهار" التقت غيدوني وكان هذا الحوار:

❖ في اي اطار تدرج هذه الزيارة؟
- لدينا دعوة الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وهو زميل لنا في المنظمة الاشتراكية الدولية، وكانت فرصة لنقوم باتصالات مع جهات عدة، فزرنا دير القمر ورئيس بلديتها دورى شمعون وزرنا كذلك بلدية بعلبك، ان دوراً وفداً اشتراكياً تابع انتخاباتها في زيارة سابقة، فأردنا ان نتفقد مسار الامور، فضلاً عن مقابلة شخصيات تمثل التنوع اللبناني. نحن هنا لتأكيد حضورنا واهتمامنا ولنقول ان الحزب الاشتراكي الفرنسي مهتم ومتين لما يعيشه اللبنانيون.

❖ كيف تقوم مستوى التعاون مع الحزب الاشتراكي اللبناني وهو يتمتع ببنية مختلفة تماماً عن الحزب الفرنسي؟

- الاشتراكية الدولية تضم ١٥٠ منظمة متنوعة جداً ومختلفة في تركيبها وطبيعتها. الحزب الاشتراكي اللبناني أدى دوراً تاريخياً في جمع اليسار اللبناني في مراحل معينة ويستطيع ان يستعيد هذا الدور. ثمة نقاط تلاقي كثيرة تجمعنا كالدفاع عن السلام، على سبيل المثال، ونعمل حالياً على تفعيل التبادل عبر تأهيل الشبان وتبادل المعلومات وتوأمة البلديات والمدن وغيرها.

❖ كيف تنظرون، في الحزب الاشتراكي الفرنسي، الى التغيير الذي يعيشه لبنان حالياً؟

- اعتقد ان الصداقة بين لبنان وفرنسا هي على درجة كبيرة من العمق، وقد

ساهمت علاقاتنا مع المؤسسات اللبنانية في بناء نسيج وثيق، بحيث ان تغير الرؤساء والمسؤولين لا يغير شيئاً في هذه الحقيقة. لا نستطيع ان ابدى اليوم رأياً في الفريق الجديد، فقد تسلم مهماته للتو وهو يحتاج الى الوقت لتقديم ما عنده.

❖ الى أي درجة يؤثر ذهاب الرئيس رفيق الحريري في ذلك؟

- لست متأكداً في ذلك. أعيد وأكرر ان العلاقات بين البلدين قوية الى درجة انما لا تتأثر بتغير الفريق الحاكم. عندما تسلم ليونيل جوسبان رئاسة الوزارة، اعتقد الاشتراكيون ان التعايش مع الرئيس جاك شيرك سيثير مشكلة، وهذا ما لم يحصل. يؤخذ على الحزب الاشتراكي الفرنسي حضوره الخجول في علاقاته مع لبنان، كيف تفسر ذلك؟

- قد يعتبر البعض ان حضورنا متحفظ وهادئ، لكننا نفضل ان يكون كذلك على ان يكون فظاً. لقد عرف الحزب الاشتراكي الفرنسي مرحلة صاخبة في حياته، فقد كنا في المعارضة ثم كانت الحملة الانتخابية النيابية وتشكيل الحكومة ثم كان علينا ان نهمتم بالملفات الأوروبية. عندما سنحت ظروفنا، كان لبنان في قائمة بلدان المنطقة التي اهتمنا بزيارتها.

❖ ألا يشكل تبني الحزب مسألة الدفاع عن حقوق الفلسطينيين تقبلاً في خطابكم ورؤيتكم للمنطقة؟

- ثمة نقص في المعلومات في لبنان والعالم العربي حول مواقفنا، لم نقدر بعد على تحليل اسبابه منذ ٢٠ عاماً والحزب الاشتراكي الفرنسي يحارب من اجل دولة فلسطينية الى جانب الدولة الاسرائيلية وباريس هي اول عاصمة اوروبية استقبلت ياسر عرفات. رئيس الوزراء جوسبان يذكر بدوره بالقيم الاساسية التي نركز عليها، غير ان حقوق الفلسطينيين ليست عنصراً جديداً في خطابنا. نشعر اننا مظلومون، الى حد ما، فمنذ ٢٠ عاماً، نحارب من اجل هذه القضية، وتلك مسألة غير سهلة، في حين ان دولا كبرى كانت تقول باستحالة قيام دولة فلسطينية.

❖ كيف تنظرون اليوم الى مسيرة السلام في المنطقة؟

- ثمة جانب اساسي، بالنسبة الينا، وهو الوضع في جنوب لبنان، لقد وفت فرنسا بالتزاماتها عملياً على الارض، لكن يبدو ان الأمر غير كاف. نحن نطالب بحل شامل ونهائي، وفق قرارات مدريد واوسلو والاتفاقات الدولية الاخرى، ولطالما ذكرنا

بها في المحافل الدولية، نرى اليوم انه من الضروري جدا العودة بعملية السلام الى ما كان مقرراً لها في بداياتها، اننا ابتعدنا كثيراً عن المبادئ الاساسية والمتمثلة بالتعايش المنظم بين الشعبين والدولتين الاسرائيلية والفلسطينية في سلام بينهما ومع الجيران. على الدول الكبرى ان تعي أخيراً خطورة الموقف وتسعى الى اعادة اطلاق الحوار على هذه الاسس.

❖ لقد تبنيتكم قضية سجن الخيام وضرورة اقفاله لاماذا هذا الخيار؟

- لقد احتفلنا في فرنسا بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، وأردنا ان لا يبقى مجرد شعار نظري بل ان يأخذ حيز التنفيذ، وسجن الخيام مثلاً معبر عن انتهاك حقوق الانسان، لقد تدخلنا، الحزب الاشتراكي اساساً، في عملية تحرير سجنى بشار، وأخذنا تعهداً تجاهها لاقفال معتقل الخيام، بسبب عدم شرعيته، وباعتباره عاملاً قابلاً لاثارة صراع دراماتيكي. لقد فكرنا في كل الاسرى في الخيام ودعونا الى العمل لتحريرهم جميعاً والغاء هذا السجن في ذاته.

❖ ألا تخشون غضب اللوبي الاسرائيلي؟
- الحزب الاشتراكي الفرنسي لا تربطه اساساً علاقة جيدة بالحكومة الاسرائيلية.

❖ ولكن الا تشكل قضية سجن الخيام مثلاً على التغيير في خطابكم تجاه المنطقة؟
- سأقول لك مسألة بسيطة: قبل ٢٠

عاماً قلنا ان السلام يفترض اعتراف العرب بوجود اسرائيل وحققها في ذلك في مقابل اعتراف اسرائيل بحق الفلسطينيين في دولة. استثناء منا العرب آنذاك، لكن الفلسطينيين اعترفوا بهذا الحق في المرحلة الراهنة، وعلينا اذا ان نسمع صوتنا في القمة الاخرى. استطع ان اقول اننا اليوم اكثر تنبهاً لما يجري في المنطقة، لجهة التطور السياسي والأنظمة، ومن واجبا ان نذكر ان الديمقراطية ليست فقط قيمة جيدة في حد ذاتها ولكنها ايضا سر النجاح الاقتصادي والسياسي. ان انهيار الاتحاد السوفياتي والصعوبات التي تواجهها بعض الدول السوفياتية، مردها الى قصور في مستوى الديمقراطية، وتلك دروس مفيدة على الدوام.

❖ وماذا عن الانظمة السياسية في العالم العربي؟

- ثمة حقيقة لا مجال لتجاهلها: نعيش اليوم نهاية حقبة تاريخية، ان تواجه الانظمة على اختلافها تحدي التغيير. اعتقد ان الوقت حان لتفكر النخبة، كما العامة، في معنى هذا

التغيير ووجهته، ان الذ الوصفات القديمة لم تعد تجدي. نحن اليوم عشية تغير كبير والعالم العربي يواجه ايضا تحديات الحدائة والعمولة وعليه ان يجد صيغاً جديدة للتقدم في عالم مختلف تماماً.

❖ نشهد حركة كثيفة للمسؤولين الأميركيين، ألا تخشون على موقعكم في لبنان وعلى الفركوفونية اللبنانية الغالبة على قلوبكم؟

- ان عودة رفاقنا الأميركيين ظاهرة موسمية، نتمنى ان تساهم مساهمة فعليه في ارساء التعايش بين اللبنانيين وان تستمر لفترة اطول. لا نشعر بأي قلق حيال ذلك، فنحن هنا منذ زمن طويل وسنظل هنا لفترة طويلة ايضاً.

❖ حاورته فاطمة العيساوي
في بعلبك ("النهار") زار وفد الحزب الاشتراكي الفرنسي القلعة الاثرية وهياكلها، يرافقه نائب رئيس الحزب التقدمي للعلاقات الخارجية دريد ياغي. ثم انتقل الى دار البلدية والتقى رئيسها غالب ياغي واعضاء مجلسها.

❖ وسئل غيدوني عن "الهجمة" الاميركية والفرنسية على المناطق اللبنانية، فأجاب: "نحن ليست عندنا مشكلة. صداقتنا ليست مكتشفة حديثاً وهي ثابتة وموجودة منذ زمن طويل دون اية هبات".

مظاهر تضامن مع الاسرى الفلسطينيين

وجمت النقابات الشعبية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والى اللجنة الدولية للصليب الاحمر ناشدتهما فيما "الزام الحكومة الاسرائيلية تطبيق قرارات الشرعية الدولية ومجلس الامن، وفي مقدمتها وقف الاعمال الاستيطانية والاخراج عن جميع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين".

❖ تضامناً مع الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، دعت "المنظمة الفلسطينية لحقوق الانسان الى اعتصام في التاسعة صباح اليوم امام مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت، على ان ينتقل الاعتصام بعد ذلك الى مخيم شاتيلا، حيث يفتح سجل خاص للتضامن يرسل لاحقاً الى "جمعية الاسير الفلسطيني".

الاجتماع العربي الثاني لمتابعة مؤتمر بيجينغ منى الهراوي: لا لخصوصية ثقافية تنزع عن المرأة انسانيتها

كتبت ندى اندراوس:

هل تقدمت اوضاع المرأة في عالمنا ام تراجعت؟ ام ان فجوة التمييز بينها وبين الرجل لا تزال تتسع بعد عقود طويلة من النضال لتسترد ولو بعضا من حقوقها التي طمسها المجتمعات الذكورية والفث دورها باعتبارها العنصر الاضعف تاريخيا؟

في الاجتماع العربي الثاني لمتابعة مؤتمر بيجينغ الذي يقام حاليا في بيت الامم المتحدة برعاية السيدة منى الهراوي رئيسة اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية تعرض الوفود العربية النسائية المشاركة لما حققته في اطار التوصيات المنبثقة من المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة الذي عقد في بيجينغ عام ١٩٩٥، والذي ركز على اثني عشر مجالا من مجالات الاهتمام الحاسمة من اجل النهوض بالمرأة وتمكينها. وحددت التدابير التي ينبغي اتباعها من اجل انصاف المرأة وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل. اما المجموعة العربية التي شاركت في اعمال مؤتمر بيجينغ فالتزمت بتنظيم اجتماعات اقليمية منتظمة. وهذا الاجتماع هو الثاني على المستوى الاقليمي لتنظيمه لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" مع جامعة الدول العربية. بعد الاجتماع الاقليمي الاول الذي عقد في عمان.

وتشارك فيه وزارات ولجان وطنية معنية بشؤون المرأة في الدول العربية من خلال خبراء حكوميين الى ممثلين عن منظمات الامم المتحدة المتخصصة واللجان الاقليمية التابعة للامم المتحدة ومثلي المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال تنمية المرأة والتنوع الاجتماعي.

ويركز المؤتمر اعماله على متطلبات اعداد التقارير التي ستقدم الى الاجتماع الذي سيعقد في انقضاء خمس سنوات على مؤتمر بيجينغ، وبناء المؤسسات بهدف الاسراع في تنفيذ منهاج عمل بيجينغ وبناء القدرات بهدف دمج قضايا التنوع الاجتماعي في النشاطات الرئيسية.

افتتاحا، تقديم لمسؤولة شعبة المرأة في "الاسكوا" فاطمة سيبي قاسم، التي اكدت ان المرأة هي شريكة الرجل ودعت الى العمل معا حتى ترى المرأة نفسها اولا ثم يراها المجتمع قوية وقادرة وفعالة، وتعطى الفرصة لتعمل مع الرجل.

وتساءلت الدكتورة هيفاء ابو غزالة المستشارة الاقليمية "لليونيفيم" اذا جرى أي تحسين في اوضاع المرأة وكيف شهدت السنوات العشر الماضية تغييرات كثيرة في حياة المرأة.

اما السفير ضو علي سويدان الامين العام المساعد ورئيس الادارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية لجامعة الدول العربية فذكر بالقضايا الثلاث الرئيسية التي ركز عليها برنامج العمل العربي بعد مؤتمر عمان "تحفيف عبء الفقر عن المرأة ووضعها في الاسرة ومشاركتها في صنع القرار".

واكد الامين العام التنفيذي للجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا الدكتور حازم الببلاوي ان السلام والتنمية والامن الاجتماعي لا تتحقق دون سلام سياسي يضمن للافراد وعلى الاخص المرأة والشباب والاطفال الامن والاستقرار والمساواة والعدل.

ورفضت السيدة منى الهراوي بشدة الاتفاق بعض الشعوب حول الشريعة العالمية لحقوق الانسان بحجة الخصوصيات الثقافية. "فالمرأة انسان كما الانسان الرجل". ورات ان قضية المرأة الانسان لا تؤخذ على محمل الجد اذا لم تلتمز الحكومات استراتيجيا خاصة لانصاف المرأة.

ابو غزالة

في كلمتها تحدثت المستشارة الاقليمية لليونيفيم هيفاء ابو غزالة عن مؤتمر بيجينغ الذي "يعد من اهم اللقاءات الدولية التي عقدت لمصلحة قضية المرأة بحيث تم تسليط الضوء على اهم الصعوبات والعقبات التي تحول دون تقدم المرأة، وأكدت اهمية العلاقة بين تقدمها وتقدم المجتمع ومشاركتها وادماجها في مجالات التنمية المختلفة وضرورة جسر الفجوة بين المرأة والرجل في المجتمع (...)"

ولتحقيق التنمية المتجانسة المتوازنة جنسويا والمشاركة المتوازنة في التخطيط لبرامج التنمية قالت ان الحاجة اليوم هي في "دعم البناء المؤسسي لآليات النهوض بالمرأة من لجان وطنية وغيرها للقيام بدور رئيسي في ادماج قضايا المرأة في التنمية، ودعم مشاركتها الكاملة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في مجتمعاتها، ومعالجة الفجوات البنيوية والعملية التي تعوق تقدمها (...)"

سويدان

الى كلمة السفير ضو علي سويدان قال فيها ان "المرأة وقضاياها تشكل ابرز مجالات الاهتمام من جانب جامعة الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك في الفترة الاخيرة بما يعكس قناعة الجامعة بأهمية تنمية العنصر البشري ودوره في التنمية بدرجة لا تقل عن الاهتمام بالامن القومي العربي نظرا الى ما تمثله المرأة من رصيد بشري يقع عليه عبء التنمية ويضمن التأهل لدخول القرن الـ ٢١ بقدره مؤثرة (...)" و اشار الى اهمية الشؤون التي سيعالجها هذا الاجتماع الذي "يستخدم استطلاع ملامح الانجاز في مسيرة المرأة العربية في ضوء الخطة الدولية وتنفيذا للخطة العربية للنهوض بالمرأة وبرنامج العمل العربي مع ابراز العوقات التي صادفت التنفيذ وتقويم للتجارب في هذا الاطار (...)"

الببلاوي

ورأى الامين العام لـ "الاسكوا" الدكتور

حازم الببلاوي ان "ليس من سلام ولا تنمية ولا امان اجتماعي دون سلام سياسي" وعدد في كلمته منجزات المرأة العربية خلال العقود الثلاثة الاخيرة. "فقد ارتفعت نسبة النساء المتعلقات في شتى مراحل التعليم وتنوعت التخصصات وانخفضت نسبة الامية بين النساء وتحسن المستوى الصحي للمرأة (...). ولكن ما زال التمييز قائما بين المرأة والرجل في مجال الغذاء والرعاية الصحية والعمل، خاصة في الريف والمناطق الفقيرة (...). كما ان مشاركة المرأة في صنع القرار واتخاذها ما زالت محدودة". وعانت اللاجئات والنساء والاطفال من جراء الحروب والنزاعات والحصرات ظروفها معيشية وصحية غير ملائمة". وتحقيق السلام السياسي "يتطلب الحفاظ على حقوق الانسان ونشر العدل وترسيخ مفاهيمه وقيمه وتحسين نوعية الحياة ومستوى المعيشة والفاه كل اشكال التمييز بين افراد المجتمع ذكورا واناثا، بغض النظر عن اصلهم ومعتقداتهم. كذلك فإن السلام لن يحقق لشعوب هذه المنطقة ما تأمله منه الا اذا تحققت للافراد آمالهم وطموحاتهم في الامن والاستقرار والمساواة والعدل وصون الحقوق الاساسية، وفي مقدمتها الحق في التعليم والعمل والصحة والسكن اللائق (...)"

الهراوي

اما راعية المؤتمر السيدة منى الهراوي فانطلقت من مناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان لتدين كل خصوصية ثقافية تنزع عن المرأة انسانيتها. لا لكل خصوصية ثقافية وهمة ترسم مدودا مغلقة بين الثقافات وبين الشعوب في زمن العولمة.

ليس هناك ثقافة عالمية واحدة جامدة ومهيمنة على الشعوب، وليس هناك ثقافات خاصة جامدة ومغلقة عن التفاعل والتواصل (...). لا لمن يختبئون وراء خصوصيات ثقافية للمتهرب من الانضواء تحت لواء شرعية الاعلان العالمي لحقوق الانسان".

واكدت الهراوي ان قضية حقوق المرأة "لن تشهد تطورا ايجابيا تلقائيا بمجرد اعلان نيات وان كانت طيبة بل تستوجب خططا خاصة وبرامج هادفة تعمل على تطوير امكانات المرأة وتطوير الذهنات السائدة على حد سواء (...)"

ثم انتقل رؤساء وفود الدول العربية الى جلسة مغلقة لمناقشة الامور التنظيمية. وبدأت اعمال اليوم الاول من المؤتمر برئاسة منى الهراوي.

يونس رعى افتتاح مبنى بلدية بيت لهيا لقاءات حول حاجات جيبيل والبترون

✻ رعى محافظ البقاع دياب يونس السبت افتتاح مبنى البلدية في بيت لهيا (راشيا)، في حضور نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنواب روبرير غانم وفيصل الداود وسامي الخطيب، ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان وقائمقام راشيا دياب سلوم والمونسنيور جورج المعوشي ممثلا المطران جورج اسكندر وحشد من رؤساء بلديات المنطقة ومجالسها ومخاتيرها وشخصيات قضائية وسياسية وحزبية ووفود بلدية.

النشيد الوطني، فتقديم للمحامي فيليب سالم، ثم قصيدة الفاهما لمحم العجيل، وطالب رئيس البلدية منيف السبعلي بالامركزية الادارية، وتوسيع صلاحيات البلدية. واعتبر الاب المعوشي "ان الحكم ليس جاهما ولا شرفا. بل هو تضحيات وخدمات. وكنا مدعوون في المرحلة المقبلة الى المساهمة في معركة البناء في ظل عهد الرئيس اميل لحود الذي اكد ان القانون هو فوق الجميع".

وختاماً كلمة المحافظ يونس الذي قال: "ان المحبة الحقيقية تبدأ بالاطراف وتعاين من جعلتهم الجغرافيا على حدود الوطن. وانا اليوم التصق بقضاياكم واعيش مومكم والطموحات. وحسي ان اكون لكم خادما لا يهدأ لي بال وثمة انسان من وطني مشرد او مهجر او معتقل او تعتقله الحاجة (...)"

واكد "ان الانماء آت وان التوازن في الانماء آت، وان اول الانماء هو انماء الادارة وهو حقن العدر، كما يقال حقن الدم، وان الادارة سوف تكون قبلة اهتمامنا ومحط سعينا وسهرنا"

ثم تسلم هدية "عربون تقدير ومجبة" من نادي شبيبة بيت لهيا.

✻ اجتمع رؤساء بلديات قضاء البترون السبت، في مركز "ابططة البترون الانمائية والثقافية" في حضور النائبين بطرس حرب وسعيد عقل. كلمة ترحيب من رئيس الرابطة انطوان بوعبود، ثم عرض رئيس بلدية دوما حنا شلموب الوضع الحالي لمنطقة البترون من خلال الكتاب الذي وجهه رؤساء المجالس البلدية في القضاء الى نواب الشمال مطالبين بايهم بايفاء منطقة البترون حقها من الخدمات ورفع الفين والحرمان عنها، وتنفيذ بعض المشاريع الاولوية ومنها اوتوستراد البترون - تورنورين، وتعديل قانون الرسوم البلدية بما يحقق عائدات للبلديات.

وصرح عقل على الاثر "ان موضوع اجتماعنا كان لعرض المشاريع التي تتعلق بمنطقة البترون وخصوصا في القرى التي فيها بلديات. بحثنا ورؤساء البلديات في المواضيع التي تمم القضاء

رئيساه يعتصمان في "دار بيروت" منذ الجمعة مشكلة "الاتحاد" تراوح مكانها

في مقره الرئيسي في بيروت ولثابت الممارسة الديموقراطية التي تنتهجها الحركة التصحيحية التي رفضت المجموعة المعينة على رأس الحزب زورا الدعوة الى مؤتمر شرعي لاختيار قيادة تنبع من القاعدة وتعبر عن آرائها".

واضاف "سأبقى في المركز الى حين صدور القرار النهائي عن النيابة العامة التي أخذت افادتي". وأكد ان القيادة الشرعية للحزب "هي التي انبثقت من المؤتمر الشرعي الذي عقد عام ١٩٩٤".

جناح مراد

اما حزب "الاتحاد" فلم يصدر عنه اي بيان منذ وقوع الحادث وافاد مصدر مسؤول في قيادته انه لا يأخذ بالبيانات الوممية "التي تصدر من هنا ومن هناك وفرع بيروت امين سره النائب عبد الرحيم مراد. وتتحدى حزب ان يكشف اسما في قيادة العاصمة اعلنت انها التحقت به".

اضاف "من جهتنا نرفض الاساليب التي يقودها حزب وجماعته وهي لا تمت الى العمل الحزبي والسياسي بشيء. ويوجد لدينا تنازل رسمي من اعضاء الشركة العقارية المالكة للمبنى وهم النائب مراد وحرب واحمد قبيسي".

واشار الى ان حادث الاعتداء على المقر الرئيسي للحزب (الجمعة) هو خرق للقانون ولا يصب في منهجية خطاب القسم الذي اطلقه الرئيس اميل لحود. واذا كان من حق للسيد حرب فيلجأ الى القضاء بدل اتباعه اسلوب القوة والسلاح".

وختم: "نحن في اختصار مرجعنا القانون الذي لا نحيد عنه".

ر.ع.

لا تزال مشكلة حزبي "الاتحاد" برئاسة وفيق مراد و"الاتحاد العربي الاشتراكي" برئاسة عمر حرب تراوح مكانها منذ صباح انفجارها الجمعة الفائت بسبب تنازعهما على ملكية مبنى "دار بيروت" في المصيبة الى مجموعة كبيرة من الخلافات القديمة. وتسعى قيادة كل طرف امام القضاء الى اثبات انها الممثل الشرعي للحزب الذي ينتشر في عدد من البلدات اللبنانية وخصوصا في البقاع واقليم الخروب وبيروت.

وما زال مراد وحرب ومعهما محمد عز الدين من "الاتحاد" يقيمون منذ ثلاثة ايام في المبنى المتنازع عليه ويرفضون الخروج منه ويجلب لهم انصارهم الطعام والشراب والسجائر ويتصلون مع الخارج عبر جهاز هاتف خلوي. وتمنع القوى الامنية المولج اليها حراسة المبنى دخول اي شخص اليه.

وصدر عن حزب "الاتحاد" (جناح حرب) في اليومين الاخيرين عدد من البيانات عن فرع الجنوب وقيادة فرع بيروت اعلنت تأييدها "الحركة التصحيحية التي يقودها حرب ضد الممارسات الخاطئة (...)".

ونكر أحد البيانات "ان المكانة السياسية التي نالها (النائب) عبد الرحيم مراد بفضل التفاف الاخوة الزبيريين حوله في الفترة التي سبقت الخلاف استخدما ضد المسألة الحزبية والمراقبة الجماعية واستعان بذلك بنفوه الذي استمده من موقعه في السلطة وولائه لبعض رموز العهد السابق. وتريد ان تؤكد اننا لم تكن في يوم من الايام خارجين على القانون او متجاوزين له".

حرب

وفي اتصال هاتفي مع حرب المقيم في الطبقة الاولى من المبنى أكد لـ "النهار" انه باق في المكتب "غبية تأكيد حضور الحزب

في ندوة "رابطة العمل الاجتماعي"

ناصيف والمصري عرضا التحديات امام العهد الجديد

بدعوة من "رابطة العمل الوطني"، عقدت ندوة سياسية بعنوان "العهد الجديد: آمال وتوقعات"، تحدث فيها الزميل جورج ناصيف والاستاذ الجامعي الدكتور شفيق المصري، وادارها فؤاد الرئيس مسؤول اللجنة الثقافية في الرابطة، في حضور حشد من المهتمين.

بعد تقديم للرئيس، تحدث ناصيف، فاعتبر "ان العهد يقف امام ستة تحديات:

- تحدي الديموقراطية وكيفية اقامة توازن بين الدولة والمجتمع، فلا تطفى الدولة الاستبدادية، ولا يقوم المجتمع بالفناء الدولة.
- تطوير التمثيل السياسي عبر قانون جديد للانتخابات النيابية.
- تطبيق البرنامج الاقتصادي - الاجتماعي بالتعاون مع القوى الاجتماعية الحية ممثلة في نقاباتها وهيئاتها، فلا يسقط في ما سقطت فيه الشمابية، والناصرية من قبلها، من تطبيق برنامج الاصلاح الاجتماعي من دون مشاركة الاصلاحيين انفسهم.
- اقامة المؤسسات الحاملة مشروع التغيير، حتى لا يسقط العهد ومشروعه في الشخصية والفردية.

- مواجهة الطائفة السياسية وغير السياسية في اتجاه الحيلولة دون تفاقمها.

- حماية الحريات على انواعها، وهي التي تساوي وجود لبنان".

ثم تحدث الدكتور المصري، فتوقف امام ثلاثة هواجس:

- "ان تعتبر الحكومة ما حصل انقلاباً، وتتصرف على هذا الاساس.

- ان ترى الوقت حليفاً، فتسقط في البيروقراطية.

- ان تقدم على قرارات اقتصادية متسرعة".

ثم تناول التحديات، فاعتبر انها "مجموعة باتت متجدرة في الواقع اللبناني، ومنها:

- صيغة المدينة - الدولة، بحيث يتم التركيز على المدينة دون الريف. - صيغة الطائفة - المنطقة، التي ينبغي ان تواجه من خلال تسريع عودة المهجرين.
- صيغة الطائفة - المدرسة في اتجاه مراقبة الدولة المدارس الخاصة.
- صيغة لبنان - الفندق او لبنان - المصرف، وهي شكّلت خطراً على الاقتصاد اللبناني من خلال اهمال الزراعة.

- صيغة قوة لبنان في ضعفه "التي برهنت الاحداث تماقتا.

وتوقف المصري اخيراً امام ضرورة قيام المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وخفض سن الاقتراع الى الثامنة عشرة.

ثم كان حوار.

يونس رعى افتتاح مبنى بلدية بيت لها (تتمة)

بكل جوانبها، وتبادلنا الراء في كل المشاريع في المنطقة من مياه وطرق ومدارس ونفايات ومعامل".

اما حرب فقال: "يدخل هذا الاجتماع في اطار عملية التعاون والتواصل بين السلطات المحلية المنتخبة من الشعب والتي خضنا معارك كبيرة من اجلها كي تتحقق الانتخابات البلدية.

اعتقد ان هذا النموذج من العمل المشترك يشكل ما نطمح اليه من وسيلة تعاون لكي يحصل التفاعل بين المطالب المحلية، ولكي تترتب على النواب مواكبة حاجات المنطقة ونقل صوت المواطنين الى السلطة التنفيذية، ومتابعة مطالب الناس والمواطنين والمنطقة في المؤسسات التي يتنمون اليها.

لقد عرضت معظم الحاجات وخصوصا ان منطقة البترون محرومة تاريخياً. وقد آن الوان لرفع الحرمان عنها. واذا اردنا احترام ما ورد في الدستور اللبناني من مبدأ الانماء المتوازن فلا بد من ان تعطي منطقة البترون العناية الخاصة لكي تبلغ حدا متوازيا مع ما بلغته المناطق الاخرى (...)

اننا في معرض مناقشة الحكومة الجديدة، سيكون احد مطالبنا رفع يد السلطة المركزية واعطاء السلطات المحلية كل ما يعود اليها من حقوق لكي تتمكن من اداء دورها".

وانبثقت من الاجتماع لجنة متابعة ضمت رؤساء بلديات: البترون كسرى باسيل، تنورين جورج قمبر، سلعاتا جورج سلوم، دوما حنا ايوب، زان خطر رشوان واجدبرا انطون منصور.

وابرق رؤساء بلديات البترون الى رئيس الحكومة سليم الحص مشيدين بمواقفه وانجازاته، وأملين في "ان يعم الانماء والخير ربوعنا وتتعزز عالمية لبنان ويتحرر الجنوب والبقاع الغربي".

✽ عقد النائبان نهاد سعيد ومحمود عواد لقاء في بلدة بنتاعل (جبيل)، تناولوا فيه الحرمان اللاحق بالقضاء.

واكدت سعيد "ان المنطقة التي حافظت على العيش المشترك في احلك الظروف لم تأخذ حقها"، مشيرة الى "ان العهد الجديد سيولي اهتماما للانماء المتوازن في كل المناطق".

ووعد عواد بالسياسة الى تصحيح الخلل الخدماتي في قضاء جبيل "بحيث لا تبقى مناطق نائية بعيدة عن الخدمات".

وشددا على ملاحقة المشاريع المجددة في ادراج الوزارات ولا سيما منها مشاريع الهاتف والمياه والطرق.

✽ عم محافظ النبطية محمود المولى على جميع البلديات في المحافظة وجوب توفير خزان لاستيعاب المياه يكون مخصصاً فقط لسيارات الدفاع المدني وفي مكان يسهل الوصول اليه، وذلك لاستعماله في حال الطوارئ وعند نشوب حرائق.

✽ دعا رئيس بلدية بعلبك غالب ياغي الى اجتماع يتناول شؤون العمل البلدي وشجونته في بعلبك، الخامسة مساء اليوم في صالة مطعم "شهرزاد" في المدينة.

معوّض، حرب، كِبارة وفاضل يستعجلون المعالجة تلوث مياه طرابلس يهدد بأزمة خطيرة زيبار الزيتون والمجارير في "حنفيات" البيوت

طرابلس - "النهار":

ازدادت قضية تلوث المياه في طرابلس تعقيدا بعدما استمرت من دون معالجة رغم صحبات الاستغاثات من الاهالي ونداءات بعض النواب، ولم تعد مشكلة تلوث مياه الشرب تقتصر على تسلسل الزيبار اليها، فشهادات الاهالي ومعانيتهم الحسية كشفت عن اختلاطها بمياه المجارير. وانضم امس النواب نايه معوض، محمد كِبارة، بطرس حرب وموريس فاضل الى الاصوات المطالبة بمعالجة سريعة لهذه المشكلة البيئية - الصحية ووضع حد حاسم لها.

المحافظ والمخالفات

وطالب محافظ الشمال خليل المندي من الجهات المعنية في طرابلس ازالة المخالفات من مجرى وادي هاب. وارسل عينات من المياه الى مختبر المستشفى الاسلامي في طرابلس لتحليلها وتحديد نوعية التلوث وحجمه. وكان الاهالي شكوا من هذه المشكلة التي تتكرر موسميا من جراء رمي زيبار الزيتون والنفايات في مجرى الوادي، الامر الذي يلوث مياه الشفة. ولقت رئيس مصلحة مياه طرابلس سعيد ضناوي الى ان مجرى الوادي ذو قعر مشقق وفيه الكثير من الثقوب، مما يؤدي مع مطول الامطار ورمي رواسب معاصر الزيتون الى تسرب التلوث الى المياه الجوفية.

حالات اسهال وتقيؤ

وتجدر الاشارة الى ان ثلاثة الاف مواطن من سكان طرابلس والميناء يستفيدون من مياه نبع هاب، ولقد سجلت مع ظهور بؤادر التلوث، حالات اسهال وتقيؤ في أمكنة عدة في المدينتين.

معوّض والاستهتار

النائب معوض، التي عابنت بنفسها امس الوضع الخطر في منطقة التبانة، مع مسؤولين في "مؤسسة رينه معوض"، طالبت وزير الموارد المائية والكهربائية بوقف ما وصفته "الاستهتار" في منع وصول المياه الملوثة الى الاحياء السكنية في طرابلس، مشيرة الى ان الحد الادنى من حقوق الانسان في لبنان يكمن في ان يشرب المواطن مياها صحية. وقالت: "الحق ليس على الوزير الحالي (وزير الموارد المائية والكهربائية). بل اننا نتكل عليه من اجل اتخاذ كل التدابير من اجل حماية صحة اطفالنا التي هي الحد الادنى من حقوقنا (...)"

حرب والمعالجة المستعجلة

وناشد حرب المسؤولين وخصوصا وزير الموارد المائية والكهربائية والصحة العامة "العمل على معالجة مشكلة تلوث مياه الشرب في مدينة طرابلس التي دفعت المواطنين الى الامتناع عن شربها وحتى عن استحاثتها لقضاء حاجاتهم المنزلية، وهو ما اضطر المواطنين الى شراء المياه تفاديا للاصابة بالاضرار الناجمة عن التلوث". ورأى "ان عمليات تلوث المياه التي تحدث بين الحين والآخر تستدعي معالجة مستعجلة"، لافتا الى "الطابع الاكثر خطورة الذي ترتديه مشكلة التلوث في عاصمة الشمال".

برقية الى لحدود

وقال النائب فاضل "ان مياه الشفة في طرابلس في وضع يشبه الكارثة الحقيقية"، محذرا من "أزمة صحية كبرى تهدد المدينة بسبب التلوث الذي بلغ درجات واضحة". وابرر الى رئيس الجمهورية اميل لحدود "لأن الامر لا يستطيع الانتظار"، وناشده التدخل، "فعشية شهر الصوم الكريم لا يملك اهل الاحياء الفقيرة في المدينة ثمن شراء المياه".

وعود عرقوبية

ولفت النائب كِبارة الى "ان وعودا كنا حصلنا عليها في الاعوام الماضية لمعالجة هذه المشكلة السنوية لكننا كانت مجرد وعود عرقوبية نأمل ان لا نسمع منها المزيد". اضاف: "في الامكان دعوة الناس الى الصبر على الاوضاع المعيشية الصعبة، لكن ثمة استحالة في مطالبتهم بالسكوت على تلوث مياه شربهم".

شن الطيران الحربي الاسرائيلي في نهاية الاسبوع غارتين على اقليم التفاح والبقاع الغربي، فيما وزعت المدفعية الثقيلة قذائفها على المحاور التقليدية. واصيب منزل اصابة مباشرة بالقصف في وادي جزين وتضررت منازل مجاورة وشبكة الكهرباء. كذلك تضررت سيارة في النبطية الفوقا من جراء رميات قنص اسرائيلية.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان قوة اسرائيلية تعرضت صباح السبت لانفجار عبوة ناسفة على طريق موقع سجد، اعقبه قصف على القوة والموقع. وردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف في مرتفعات اقليم التفاح. وظهرت تعرض موقع شقيف النمل من محيط حدائنا لقصف مدفعي، وجبه بقصف مماثل. واعتبارا من الساعة ٦,٣٠ صباح امس لغاية الساعة ٨,١٥ تعرض للقصف مواقع "الجنوبي" والاسرائيليين في بيت ياحون وشقيف النمل وبرعشيت وكسارة العروش من محاور برعشيت وحدائنا وعيتا الجبل وحاريس وشقرا ومرتفعات الاقليم وقرابة الظهر تعرض موقعا كوكيا وسجد لقصف مماثل من اطراف البقاع الغربي ومرتفعات الاقليم، وجبه القصف برد مماثل.

وكتبت مراسلة "النهار" في جزين ان بلدة وادي جزين تعرضت قرابة الثانية عشرة والنصف ظهر السبت، لقصف مدفعي طاول منازل مأهولة ومنها منزل المواطن طانيوس العجيل الذي اصيب بقذيفة مباشرة خرقت سقفه وبعثرت محتوياته. كذلك اصيبت المنازل المجاورة بشظايا حطمت زجاجها. واتار القصف حالا من الذعر بين الاهالي الذين احتموا في الطبقات السفلى اكثر من ساعتين. واصيبت شبكة الكهرباء ايضا بأضرار جسيمة.

وبثت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان قصف مدفعي مصدره بلدة جباع طاول طريق زهر الرملة - جزين وبلدة وادي جزين، حيث اصابت احدى القذائف منزل المواطن طانيوس العجيل ملحقه به اضرار جسيمة، فضلا عن تحطم زجاج المنازل المجاورة ومحطة الوقود على الطريق العام.

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار قرابة الاولى الا ربعا على جبل الرفيع في الاقليم، ملقيا

صاروخين جو - ارض. سبقت الغارة رميات برشاشات ثقيلة على النبطية الفوقا، اسفرت عن تضرر سيارة حسن غندور.

وتعرضت للويزة ومرتفعات الاقليم ليل السبت - الاحد لقصف مدفعي، تجدد صباح امس وطاول خراج جباع وسجد والريجان.

وأورد مراسل "النهار" في صور ان اطراف ياطر وكفرا وصرين وجبال البطم تعرضت، السبت، لقصف مدفعي.

وقرابة السادسة صباح امس، تعرضت اطراف برعشيت وتبنين وحدائنا وعيتا الجبل وجبل الزعتر لسقوط زهاء ٥٠ قذيفة مدفعية.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان الطيران الاسرائيلي اغار في الثانية عشرة والنصف ظهرا على هدف لـ "حزب الله" في وادي زلايا (البقاع الغربي)، ملقيا ١٢ صاروخا جو - ارض. وعلى الاثر اطلق رجال المقاومة خمسة صواريخ "كاتيوشا" على اهداف للاسرائيليين و"الجنوبي" في المناطق المتقابلة. وكانت المقاومة اطلقت صاروخا "سام - ٧" الثانية بعد ظهر السبت، على مقاتلات اسرائيلية حلقت في الاجواء البقاعية. في بيروت، خرقت الطيران الحربي الاسرائيلي امس جدار الصوت.

واعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها فجرت عبوة ناسفة صباح السبت في دورية مشاة اسرائيلية في محيط سجد ثم هاجمتها. وكذلك هاجمت مساء قوة مماثلة في محيط موقع القبع ودورية في محيط موقع سجد. وصباح امس، هاجمت موقع كسرة العروش واصابت فيه دبابة "ميركافا" اضافة الى مواقع بيت ياحون وحدائنا وبرعشيت. وظهرت قصف جرافة في موقع الاحمدية، وبعد الظهر، هاجمت قوة في محيط موقع كسرة العروش كانت تحاول سحب الدبابة التي اصيبت صباحا. كما هاجمت موقع سجد.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان طائرات من سلاح الجو الاسرائيلي اغارت امس على اهداف لـ "مخربين من حزب الله في منطقة زلايا في البقاع الغربي". ونسبت الى مصادر عسكرية ان الطائرات المفجرة عادت الى قواعدها في سلام "بعد اصابة الاهداف المحددة لها بدقة".

حملة تشجير في إيعات تمهيداً لإنشاء محمية

بعليك - "النهار":

رعى محافظ البقاع دياب يونس أمس الاحتفال الذي أقامته بلدية إيعات - بعليك لمناسبة عيد الشجرة بالتعاون مع وزارة الزراعة، "جمعية بعليك للبيئة والتراث"، "جمعية الخيط الأخضر" ومدرسة "هليوبوليس". تضمن البرنامج اطلاق حملة تشجير لـ ٣٠ دونماً تحضيراً لإنشاء محمية حرجية، وأول الغيث غرس ٦٠٠ شتلة من الزيتون والكيينا والسرو والصنوبر. حضر الاحتفال في حسيبة البلدة الى يونس، قائمقام بعليك عمر ياسين، رئيس بلديتها غالب باغي وممثل قائد الجيش الرائد مصطفى اللقيس، فضلاً عن رؤساء بلديات ومختير وممثلين عن الجمعيات والميئات والأندية. النشيد الوطني افتتاحاً ثم قدم التلامذة مجموعة من المسرحيات والأناشيد عن أهمية الشجرة كثروة حرجية ووطنية. بعدها ألقى كلمات عن أبعاد مشروع التشجير وإنشاء المحمية "على أن تشمل المبادرة كل القرى من أجل بيئة سليمة ولعودة لبنان الأخضر". وشكر رئيس بلدية إيعات تامر عبد الساتر كل من ساهم في انجاح مشروع البلدية وتأمين الشتول.

ثم تطرق المحافظ يونس في كلمته الى معاني عبارة "ازرع ولا تقطع" و"ضرورة قطع يد كل من يضرم النار او تخوله نفسه التعدي على أرض لبنان وجوفه ومياهه وسماؤه وراحة أهله".

حملة تشجير في زحلة - المعلقة

زحلة - "النهار":

قامت بلدية زحلة - المعلقة بالتعاون مع الميئات الاملية والجمعيات الكشفية وطلاب المدارس، بحملة تشجير تم خلالها زرع ٥٠٠ غرسة من السرو والصنوبر في حملة الحمار - ظهور المعلقة. رئيس البلدية اسعد زغيب اكد "استمرار الحملة لفترة طويلة"، معلناً "عزم البلدية انشاء شرطة لها وملاك للحراس الليبيين وحراس الاحراش".

رش مبيدات في الحلوسية

قامت مؤسسة "جماد البناء" بحملة لرش المبيدات في حقول الزيتون في بلدة الحلوسية وجوارها، بالتعاون مع الجمعية التعاونية في البلدة وفي اشراف مهندسين زراعيين. وتستمر الحملة اياماً عدة، وتشمل قرى وبلدات جنوبية عديدة.

التلوث قطع مياه البترون

اعلنت مصلحة مياه البترون انها "اضطرت الى اعادة قطع المياه عن منطقة البترون الساحلية والوسطى بسبب تراكم زيار الزيتون في نبع دلّه بسبب الامطار الغزيرة التي تساقطت الاسبوع الفائت".

وفي الاطار عينه، ناشدت المصلحة محافظ الشمال خليل المندي وقائمقام البترون المهام الدويهي التدخل السريع لوضع حد لهذه المشكلة.

مي الجردي حاضرت في الكورة عن "المطامر الصحية... خياراً"

الكورة - "النهار":

ب دعوة من المجالس البلدية في اميون وكفرحزير ودار شمزين ومجلس انماء الكورة، القت رئيسة دائرة صحة البيئة في كلية العلوم الصحية في الجامعة الاميركية مي الجردي أمس في كنيسة القديسة مارينا محاضرة عنوانها "المطامر الصحية - خيار لتصريف النفايات الصلبة".

حضرها النائب فايز غصن، النائب السابق سليم سعادة، نقيب اطباء الاسنان في الشمال رائف المقدم، الدكتور مي عبدالله سعادة، منفذ عام الكورة في الحزب السوري القومي الاجتماعي وليد العازار، اضافة الى حشد من رؤساء البلديات والمختارين.

قدم للندوة رئيس مجلس انماء الكورة جرجي بركات الذي ذكر "ان اجتماعنا اليوم هدفه تبديد الخوف الذي يسيطر على ابناء المنطقة، بسبب تنفيذ مشروع تجميع النفايات في مثلث اميون - كفرحزير - دار شمزين"، ثم تحدث البروفسور رثيف ملكي عن "مشكلات البيئة المتعلقة بتراكم النفايات".

تلته الجردي التي عرضت لأزمة النفايات في لبنان من الناحية العلمية، ثم تطرقت الى "المشاريع التي كلفت الدولة ملايين الدولارات ولم تثمر اي تقدم"، مطالبة بـ"البدائل عبر نشر التوعية عن كيفية نقل النفايات بواسطة مستوعبات محكمة القفل، ثم فرزها ومعالجة البقايا الصادرة عن المستشفيات بطريقة علمية".

وشددت على "ضرورة اعتماد عمليات التدوير للنفايات الصناعية، والاستفادة ثانية من الورق والبلاستيك وبطريات السيارات"، مؤكدة رفضها "نظرية الطمر الصحي".

اخيراً تحدث النائب السابق سعادة، معبراً عن رفضه مشروع تجميع النفايات في المثلث المذكور للاسباب الآتية:

- لا يمكن بلديات الكورة حصر عدد القرى والمدن المستفيدة من المكب، ولا قدرة لها على منع رمي النفايات الصناعية والكيميائية وتلك الآتية من المستشفيات.

- لم يتم انتقاء الموقع في شكل علمي وصحي، وفي حال اعتماد هذا المكب الذي لا يبعد اكثر من ٥٠٠ متر عن المنازل، فستتحول الكورة سلة مهملات، فضلاً عن تشويه الطرق وتمجير الاهالي.

جمال لبنان يزهر اشجاراً في الصالحية

صيدا - "النهار":

في اول اطلالة لها على الجنوب لبت امس ملكة جمال لبنان كليمانس اشقر دعوة لجنة البيئة في بلدية الصالحية وشاركت في حملة تشجير لمدخل البلدة.

واستقبل اشقر ممثلو اللجنة طانيوس الاشقر وكاترينا نصرالله وجورج متري وبديع ديب وجمهور من ابناء البلدة والجوار.

وزرعت الملكة اول شجرة ارز على مدخل البلدة الشمالي. والقت كلمة اعربت فيها عن سعادتها لوجودها في الجنوب، وتحديدًا في الصالحية مع اطلاق اول حملة تشجير بعد عودة الاهالي الى بيوتهم. وتمنت "استكمال عودة جميع المهجرين حتى تعم المحبة بين الناس ويعود الاخضرار الى ربوع هذه المنطقة العزيزة على قلوبنا جميعاً". ثم وجهت تحية الى كل الفتيات والشباب لدورهم في بناء لبنان الافضل.

الحرية والتغيير

المعارضة كلاً كثيراً نخاف منه على "الديمقراطية القليلة" التي تحدث عنها الرئيس الحص. ولنتصاح.

شعار "الانقاذ والتغيير" كان يجوز عنواناً، وقد جاز، للائحة نخوض معركة انتخابية ديمقراطية... فبعض المعارك الانتخابية بضاعتها قلة الدقة في كلام يطوى معنى ومبنى مع المعركة.

الا اننا نخشى ان يقودنا مثل هذا الكلام الى النظر الى النظام اللبناني - لقلّة ديمقراطيته، بالذات - وكأنه، كما في أنظمة أخرى، سلسلة انقلابات، كلما جاء واحدها بحكومة جديدة نظنه، أو يريدنا ان نطن ونصدق انه "حركة انقاذية" او ما شابه ذلك. لا، يا سيدي الرئيس.

الديمقراطية فعل استمرار سلمي، تماما كما تمارسها الان، ومارسها من قبل، وعاندها في مراسك مرة حتى لا "تنقلب" فتدخلنا وبطلها آنذاك في حلقة الانقلابات المفرغة. نعم، بالقليل من الديمقراطية، التي عندنا، خلفَ رئيس جمهورية منتخب رئيساً آخر، وجئت انت نتيجة استشارات خلفاً لرئيس وزراء آخر، فمن حق حكومتك، بل من واجبها ان "تغير" ما كان... لان هذه هي الديمقراطية: تواصل في السلطة، وتوارث سلمي (ونشدد على كلمة سلمي) بل تناوب بين حكومة وأخرى، في انتظار ان تزاد ديمقراطيتنا بحيث يصير التناوب الديمقراطي الاسلام بين حكومة منبثقة من حزب ديمقراطي و"حكومة ظل" منبثقة من الحزب الديمقراطي الآخر الذي كان لتلك معارضاً.

نعم انذاك، للتغيير.

والا، للانقاذ كلما خلفت حكومة أخرى. لأن النظام الديمقراطي يفترض فيه ان يكون وحده حامي الوطن والشرائع، حارس سلامتها، وسلامها، بضمان الدستور والمؤسسات، بحيث لا تظل الديمقراطية والشرائع والمؤسسات في حال خطر دائمة، كلما جاءت حكومة جديدة قالت انها آتية لتتقننا من الحكومة السابقة!

ولعل ابلغ امثولة في هذا الصدد الكلمة التي قالها ونستون تشرشل عندما اعيد انتخابه، بعد فشل حكومة حزب العمال التي كانت قد خلفت حكومته والحرب لم تضع اوزارها بعد. سئل هل يلقي "التأميم" (شعار الحكم الاشتراكي آنذاك) فقال: انا لم أت لألغي ما فعله سلفي، بل لأفيد منه، ثم اغيره.

الكلام الآخر الذي نخاف منه على "الديمقراطية القليلة"، فالآتي من معارضي الحكومة، او بعضهم، في زي التخوف، بل الخوف على الديمقراطية... ولعله وليد حرص، متماد، لا نشك في اخلاصه. عيننا التحذير من "عسكرة النظام".

أويكفي ان نقول، في الرد على التحذير، ان نعم، دائماً ثمة خطر "عسكرة" تواجهه الانظمة المدنية في الدول النامية، وخصوصاً عندما يفلت الزمام الديمقراطي في دول لبنان وصفها الرئيس الحص بأنها قليلة الديمقراطية، فتلجأ الى انتخاب رئيس يخرج من الجيش، حاملاً خصاله للاصلاح، انما متخلياً عن توسل ادواته في الحكم المدني؟

وهذا ما تنبه اليه الرئيس العماد اميل لحود عندما قال بعد انتخابه، في آخر "امر يومي" وجهه الى الجيش، بمثابة وصية الوداع: "انني على ثقة بأن الجيش سيبقى بعيداً عن السياسة، كما ستكون السياسة ممنوعة من التدخل في الجيش". فكان ذلك وكأنه نداء، وعمد، بل معاهدة.

وقد جاء خطاب القسم امام مجلس النواب بلغة ديمقراطية كانت كأنها تأكيد للمعاهدة، عندما اعلن الرئيس انه من "الناس" اللبنانيين، واليهم يحتكم.

وفي ظننا ان الحماية النماية للنظام من "العسكرة" هي في عدم استدراجه اليها... اي في سلوك المعارضة المسلك الديمقراطي الاسلام، وحماية الحكومة بل الحكم من اليأس من الحكم المدني، بحيث تظهر الادارة من الموظفين الفاسدين، مثلاً، بأحلال موظفين، قدماء او جدد، انما مدنيين مكانهم، ولا تستدرج الى الظن ان ثمة لبنانيين هم حكماً أفضل من اللبنانيين الاخرين لمجرد انهم... عسكرياً!

ثم... ثم... وتلك هي التجربة الاصب: ابقاء المعارضة في اطارها الديمقراطي، ولا عنف ولا تهديد بالعنف، حتى لا يولد التهديد بالعنف حاجة او ذريعة للجوء اليه... فتعسكر اذناك المعارضة والدولة على حد سواء، ونعود الى الحلقة المفرغة المجنونة ايها، حلقة الحرب الجهنمية التي كادت تؤدي بلبنان، وستؤدي به وبناظمة حتماً إن هو عاد من حيث لا يدري ولا يريد يستترن نفسه لها ويقع فريستها مرة أخرى!

ذلك ان منطق العنف - اي "العسكرة" - يولد العنف من اين اتى عنفاً مضاداً... والحرب الصغيرة حروباً كبيرة.

أوثمة حاجة لان نعود الى ما انطلقنا منه، فنردد ان "الكثير من الحرية" وحده يحمي الديمقراطية؟

غسان تويني

حاشية: نعم، حاشية، مجرد حاشية، نبدأ بها لانها ليست جوهر المقال ولا موضوعه... مجرد رد على مسؤول كبير (مسؤول؟) قال انه "لولا الاحزاب لما استطاع لبنان ان يوصل شخصاً وطنياً [العماد اميل لحود] الى سدة الرئاسة"...

اما "الحملة في افتتاحيات بعض الصحف" فمن صنع "دكتيلو عادت"...

علماً بأن الدكتيلو اهلها بما أعرف، وهكذا كانوا ايام كانت الصحافة الحرة عليها تتمرد!

لولا الاحزاب؟... لعلنا نعلم!

طبعاً يجب التمييز... ليس بين احزاب واحزاب (وذلك ممكن، لكنه يطول فيعطل التعميم) بل بين محازبين وقيادات، بل بين المحازبين الذين صدّقوا احزابهم فاستشهدوا، والقيادات التي استشهدتهم وجاءت تجني ثمار الحروب والشهادات!

ألم تحارب "الاحزاب" بعضها بعضاً حتى الموت؟ وهل كان هذا هو الطريق الى "الحكم الوطني"؟

لعل "الاحزاب"، كل الاحزاب، لم تخطف على الهوية...

لعل "الاحزاب" لم تقتل ولم تدمّر ولم ترتكب اغتيالاً، لا لحساب احد ولا لحسابها هي...

لا "صبرا شاتيلا" ولا اي "صبرا شاتيلا" اخرى ارتكبتها الاحزاب، وذهب ضحية مذابحها فلسطينيون من هنا ولبنانيون قتلهم لبنانيون من هناك؟...

"الاحزاب" لم تهدم مدينة، ولا "جرفت" قرية، ولا أحرقت حقلاً ولا منزلاً ولا معملًا ولا متجراً...

"الاحزاب" لم تسرق ولم تسط ولم تغتصب...

"الاحزاب" لم تجب ضرائب ولا فرضت "خوات"...

"الاحزاب" لم تتقاسم السلطة ولا السيادة ولا مرافق البلاد ولا خيراتها، ولا الشواطئ بالطبع ولا المرافئ ولا المطارات...

"الاحزاب" لم تنقض على الجيش، ثكنات وقيادات ومعدات وعساكر... لم تشرذمه فتحوّل، او تحاول ان تحوّل بعض قطعه ميليشيات او اشباه ميليشيات... لا كلا... أم هي فعلت؟

اذا هي لم تفعل، فلماذا اذاً صرف العماد اميل لحود، والذين التفوا حوله ولبوا نداءته من الضباط والجنود، كل هذا الوقت والجهد في توحيد الجيش وبلورته حول عقيدة وطنية أعادت اليه كرامته ورسالته ولم تبق سلاحاً الا في عمدة الجيش الموحد، جيش كل لبنان؟

المعذرة من "المسؤول" ... لعلنا كنا نعلم.

كان يجب أن نصدق أن "الاحزاب" (كل الاحزاب؟... لا، انما على الاقل تلك التي يدافع عنها، ومن "الفريقين"...) خاضت معركة نبيلة مثالية حتى يكون للبنان اخيراً حكم وطني برئاسة العماد لحود الذي وحد الجيش... وحده ربما لكي يكافئ "الاحزاب" الملعونة التي لولاها لما توحد!!!

أوهذا ما يريد "المسؤول" ان نقول، متجاهلين الثروات التي تبرع عليها "القيادات" ايها، لأنه لم يكفها التبرع على "وزارات انهاء الحرب"، فضلاً عن جبال جماجم الشهداء؟ انتهت الحاشية. تطوي الصفحة. تنتقل الى المقال.

لا نعرف اذا كان الرئيس سليم الحص، الديمقراطي العريق - وقد اثبت ذلك، هو، في أعصبا الايام - سيجعل عنوان البيان الوزاري الذي يتلوه اليوم أمام مجلس النواب ذاك الشعار الجذاب، الفني بالمعاني والرموز، الذي أطلقه امس:

"في لبنان الكثير من الحرية، والقليل من الديمقراطية".

نعم، معه حق الرئيس الحص. في لبنان حرية، أكثر مما فيه ديمقراطية... انما املنا من الشعار الا يستكثر علينا رئيس الحكومة الجديد - انما "المعتق" كالنبذ الطيب - الحرية التي تتمتع بها جميعنا في لبنان بحيث تصير في حجم الديمقراطية التي يراها أقل! فنحن معه في ان يزيد وحكومته، والعهد الجديد الذي يتدشّن بها، مساحة الديمقراطية، وان يعمل على تعميق جذورها في المناخ العاصف الذي تعيشه منطقتنا العربية (حيث الديمقراطية، من النواذر، اسماً لغير مسمى حين توجد، وغالب الاحيان من المنوعات اسماً ومسمى!!!) فيسقيها من الحرية التي منها ينهل، هو وحكومته ونحن والعهد... علماً بأن الحرية، بل الحريات، لا تقاس كميّاً، فلا خوف ان تشج يتابعها اذا هو استساقها لتنتعش الديمقراطية المؤتمنة عليها حكومته... كما هي مؤتمنة على حقوق الانسان التي تحتفل بعيد اعلانها الخمسين.

نقول ذلك كله لأن في الافق السياسي، افق الحكومة، او بعضها، كما افق بعض

هل تكون حكومة الحص حكومة توقيع اتفاق مع اسرائيل؟ كلينتون يسعى الى تحقيق سلام شامل قبل انتهاء ولايته ونتياهو يسعى الى تحقيق الأمن الشامل قبل أن يواجه الانتخابات

السلام الذي لا يمكن التوصل الى جعله كاملاً وعادلاً دون استخدام الامن ورقة ضاغطة، فان لبنان وسوريا وجدا من مصلحتهما عدم الفصل بين الامن والسلام وتنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط وتنفيذ القرارين ٢٤٢ و٢٢٨ من اجل التوصل الى السلام الشامل والعدل الذي لا يعالج الانسحاب الاسرائيلي فحسب، بل اموراً اخرى مهمة مثل مصير اللاجئين الفلسطينيين. فهل ينجح كلينتون في تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري لكي يتوصل الى معالجة الوضع في الجنوب اللبناني، ام ينجح نتياهو في تحريك المسار اللبناني دون المسار السوري اذا كان لتحريك هذا الاخير شروط لا تزال موضع خلاف. مع العلم ان تحريك المسار اللبناني دون المسار السوري قد لا يتم على البارء؟

اميل خوري

ثلاثة عبيد... كبار!

بيل كلينتون في "بلاد العجائب".

لكن الزيارة الرابعة التي يقوم بها الرئيس الاميركي الى اسرائيل وتحمله الى اراضي الحكم الذاتي، تحولت في الواقع عنواناً لـ "مهمة مستحيلة" حيث تتجمع في اطرافها وعلى هامشها سلسلة واسعة من المتناقضات ومجموعة من المراهقات المترابطة والفرضيات المتعارضة، التي لن تفضي في النهاية الى اي نتيجة تذكر.

ولن يبقى في الواقع من كل هذا الضجيج الا بعض الاستنتاجات وخصوصاً في غزة، حيث ارتفعت آلاف الاعلام الاميركية في الساحات عينها التي تعودت احراق هذه الاعلام ودوسها بالاقدم. اما افتتاح المطار وعزف النشيد الاميركي والفلسطيني والاسرائيلي الذي أعدّه عرفات لضيفه، فهي منذ هذه اللحظة منطلقات او مسوغات للقول ان الدولة الفلسطينية تحظى باعتراف اميركي لا ينقصه غير اعلان رسمي!

ولكن بين الافتراض والواقع رحلة طويلة ومعقدة ومستحيلة. ويكفي هنا ان نتذكر ان كلينتون جاء الى فلسطين المحتلة ليدفع الى الامام اتفاق "واي ريفر" المتعثر، الذي أقر على انقاص "المبادرة الاميركية" التي استمكنت أكثر من عامين من الجهود الدبلوماسية الاميركية، ومن المؤكد انه سيفقد من دون التوصل الى حلول سحرية: "حتى لو استجاب عرفات شروط نتياهو التعجيزية فالمرحلة الثانية من الانسحاب لن تتم قريباً". كما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس.

أذاً، انها رحلة على حافة انهيارات كثيرة:

❖ انهيار اتفاق "واي ريفر" تحت ضغط اسرائيل.

❖ انهيار زعامة كلينتون تحت ضغط فضيحة مونيكا ليونينسكي وما وراءها من ضغوط صهيونية.

❖ انهيار آمال الفلسطينيين بالتسوية التي تكاد ان تأخذ منهم كل شيء ولا تعطيهم شيئاً. على ان التدقيق في وقائع اتفاق "واي ريفر" وارتباط مفاعيله بالحسابات والمراهقات في واشنطن وتل ابيب وغزه، يجعله اشبه ما يكون بالوعية المتصلة، ويجعل بالتالي من كلينتون ونتياهو وعرفات أسرى هذه المفاعيل والمراهقات، فكل من الثلاثة له مصالحه واهدافه في هذا الموضوع المتداخل والشائك والمعقد والمضحك:

❖ كلينتون يريد ان يجبي الموتى على المسار الفلسطيني وان يدفع "اتفاق واي" من منطلق حاجته الملحة الى انتصار خارجي يخفف عليه او يساعده في مشكلته الداخلية، بعدما بات يواجه احتمال العزل في الكونغرس [الذي يسلم قياده الى الصهيونية] ولا مجال الى هذا الا عبر الضغط على نتياهو (!) ولكن كيف؟

❖ ونتياهو يريد ان يدفع الموتى على المسار الفلسطيني وان ينسف مفاعيل "اتفاق واي" كي يسترضي المتشددين في حكومته وينبع انهيارها، وهي التي ستواجه جلسة تصويت على الثقة الاسبوع المقبل وسط انقسام في الرأي العام والكنيست يجعل من المحتمل اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل... ونتياهو يستقبل كلينتون لكي لا تغضب اميركا، لكنه يمضي في احراق واشنطن [لمن يتذكر] عبر احراق رئيسها كي لا يغضب المتشددون في اسرائيل.

❖ وعرفات يريد ان يخلق الامل من اليأس على المسار الفلسطيني، وهو في رحلة التنازلات المتلاحقة التي قدمها من اوسلو الى واي بلانتايشن، يواجه انقساماً كبيراً في الصف الفلسطيني. العقد المتداخلة والخناجر المشحونة تذكرنا بالكتابة اغنا كريسوتي ونحن تقريباً امام مسرحية عنوانها "ثلاثة عبيد كبار"، ذلك ان كلينتون ونتياهو وعرفات اسرى او عبيد عقدة تختصر بكلمات:

مصلحة كلينتون ان يأخذ من نتياهو ومصلحة عرفات ان يأخذ من نتياهو ايضاً الذي مصلحته ان يأخذ من الاثنتين... وهو ماض في الاخذ.

راجح الخوري

يقول مصدر سياسي ان حكومة الرئيس الحص قد تكون حكومة توقيع اتفاق مع اسرائيل اذا نجح الرئيس بيل كلينتون، خلال زيارته لاسرائيل وغزه، في حمل الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني على تنفيذ اتفاق واي ريفر تنفيذاً دقيقاً وكاملاً ليصبح في الامكان تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري دون ان يؤثر التقدم على مسار في التوصل الى اتفاق على المسار الآخر.

ويحاول الرئيس كلينتون انجاز عملية السلام قبل انتهاء ولايته، لا بل قبل ان تنسغل ادارته في التحضير للانتخابات الرئاسية المقبلة، لكي يوظف انجاز هذه العملية لمصلحة حزبه في تلك الانتخابات.

ويحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو من جهته، عرقلة مسعى الرئيس كلينتون اذا كان انجاز عملية السلام سيفرض على اسرائيل تقديم تنازلات ليس في وسعه تقديمها لئلا يواجه في الانتخابات النيابية المقبلة في اسرائيل هزيمة امام حزب العمل وتالياً ترفض الاحزاب الدينية المشددة التحالف معه.

لذلك، يضغط نتياهو من خلال الكونغرس الاميركي لمواصلة السير في عملية عزل كلينتون لكي يجعله ينسغل بنفسه عن عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكما ان الرئيس كلينتون يحاول ان يدافع عن نفسه بتحقيق انجازات لمصلحة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، ويحاول فرض تسوية سلمية على كل الاطراف المعنية، حرصاً على المصالح الحيوية لاميركا، التي سوف تتضرر في حال عدم التوصل الى هذه التسوية، او في حال فرضت اسرائيل على العرب والفلسطينيين سلامها غير العادل، فان نتياهو يحاول من جهته ان يدافع عن نفسه ايضا بالعمل على تحقيق الامن الذي وعد به الناخب الاسرائيلي، لأنه يخشى اذا واجه الانتخابات النيابية المقبلة ولم يكن هذا الامن الذي وعد به قد تحقق ان يخسر فيها ولا يكون بالتالي قد خدم الدولة الاسرائيلية بسياسته المتشددة فلم يحافظ على مصالحها الحيوية مع الولايات المتحدة ولا على العلاقات مع الدول العربية التي ارتبطت معها باتفاقات سلام.

ولكي يتوصل نتياهو الى تحقيق الامن الذي وعد به الناخب الاسرائيلي وقدم تحقيقه على السلام، قبل ان يجين موعد الانتخابات النيابية، فانه يمارس اقصى الضغوط على السلطة الفلسطينية لكي تعمل على ضبط الامن ومنع قيام الفلسطينيين المتشددين بعمليات ضد الاسرائيليين واعتقال الناشطين منهم، والا توقف عن تنفيذ الاتفاقات المعقودة، وقد يذهب الى حد المواجهة مع الرئيس كلينتون وعدم الخضوع لضغوطه اذا لم يساعده على السلطة الفلسطينية لكي تحفظ الامن الذي وعدت به وتوقف نهائياً اعمال العنف ضد الاسرائيليين.

ومتى توصل الى تحقيق ما يريد في الضفة الغربية، فانه سينتقل الى الملف اللبناني باعتبار انه الملف الساخن الآخر بعد الملف الفلسطيني، فيحركه من خلال توتير الوضع في الجنوب ومن خلال الغارات الوهمية التي يقوم بها الطيران الاسرائيلي في اجواء لبنان وعلى علو منخفض خارقة جدار الصوت ومحدثة الملج والذعر في نفوس اللبنانيين.

ونتياهو الذي يهجم تحقيق الامن على الحدود الشمالية لبلاده مع لبنان، ليس مستعجلاً تحقيق السلام لا معه ولا مع سوريا لأن الامن مستتب في الجولان ولا شيء يثير اهتمامه الا اضطراب حبل الامن على حدود اي دولة من الدول باسرائيل.

لذلك يسعى الى ايجاد حل للوضع في الجنوب اللبناني، ويحمل لبنان مسؤولية عدم التوصل الى هذا الحل المنفصل عن اتفاق السلام لأنه متى حصل على الامن في الجنوب، فانه لا يعود يستعجل تحقيق السلام الذي يفرض عليه الانسحاب الكامل من الجولان.

ولا يستطيع لبنان ضمان الامن الذي تريده اسرائيل ما لم يتم التوصل الى حل للوضع في الجولان لأن الامن مسؤولية مشتركة لبنانية سورية، وهو من اسباب تلازم المسارين.

وتدرك الولايات المتحدة ذلك وتقدر وضع لبنان، لذا فهي مع تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري ان لم يكن من اجل التوصل الى اتفاق على توقيع سلام مع اسرائيل، فأقله التوصل الى اتفاق على ترتيبات امنية تؤمن الانسحاب تدريجاً وعلى مراحل من الجنوب ومن الجولان وان لم تتم هذه الانسحابات بالتزامن باعتبارها قد تكون اكثر تعقيداً في الجولان منها في الجنوب.

من منهما سينجح؟

لكن اسرائيل تحاول فصل المسار اللبناني امينياً عن المسار السوري ولا تمنع في ان يبقى المساران متلازمين عند توقيع اتفاق سلام، لأن الامن هو الموضوع الملج بالنسبة الى نتياهو الذي يرى وجوب الاسراع في التوصل الى تحقيقه، اما السلام مع لبنان وسوريا فليس ملجاً وفي امكانه الانتظار الى ان يتم التوصل الى اتفاق في شأنه.

ومعلوم ان اسرائيل ظلت في مفاوضات ميريلاند الطويلة تحاول دمج تنفيذ القرار ٤٢٥ بالقرار ٢٤٢ وترتبط شروط الانسحاب من الجنوب بالتوصل الى اتفاق سلام، في حين كان لبنان في تلك المفاوضات يحاول فصل تنفيذ القرار ٤٢٥ عن القرارين ٢٤٢ و٢٢٨، بتحقيق الانسحاب الكامل من الجنوب دون قيد او شرط.

اما عندما اصحت اسرائيل تريد تقديم الامن على السلام، وبات هذا الامن جزءاً لا يتجزأ من

بعدها أوصلت الأقلية البرلمانية المعارضة برنامجها الى الحكم البيان الوزاري يتبنى بدائل سياسات الحكومات السابقة

كتب نقولا ناصيف:

تمثل اليوم أولى حكومات عهد الرئيس اميل لحود، حكومة الرئيس سليم الحص، أمام مجلس النواب لنيل الثقة بها، في جلسة يرجح استمرارها الى مساء الخميس المقبل. وستقتصر هذه الجلسة في يومها الاول على تلاوة الحص البيان الوزاري للحكومة الجديدة، على أن ترفع الى قبل ظهر الاربعة على استأنف مجدداً بالمناقشة البرلمانية لهذا البيان، عملاً بالمادة ٧٢ من النظام الداخلي لمجلس النواب التي توجب مناقشة البيان الوزاري في جلسة تعقد بعد ٤٨ ساعة على الأقل من تلاوة البيان الوزاري أو توزيعه على النواب، الا اذا ارتأى هؤلاء مباشرة مناقشته فوراً.

على أن ما ستتمسك به جلسة المناقشة هو طغيان الخطاب الذي قالت به الاقلية المعارضة للعهد السابق (وخصوصاً "اللقاء الوطني النيابي" الذي خرج منه رئيس الحكومة واحد وزرائها محمد يوسف بيضون)، وقد اضحى ذلك الخطاب برنامج الحكم الجديد. ولعل هذه الميزة هي ابرز ملامحه. فـرئيس الجمهورية في خطاب القسم لم يكن أقل حدة واصراراً على تسجيل المآخذ على العهد السابق لجملة الطريقة التي اتبعها في جبه المشكلات الداخلية، وخصوصاً منها ما يتصل بالسياسات الاقتصادية والنقدية والاجتماعية. ولم يكن أيضاً أقل حدة واصراراً في ادانته اسلوب عمل الحكومات المتعاقبة في ذلك العهد على صعد الامدار والانفاق غير المجدي والاقتراض و"تخريب" الاولويات الضرورية لمعالجة المشكلات تلك، وعلى صعد الادارة وتعطيل ادوار المؤسسات الرقابية الرسمية والتعيينات والفساد وانتهاك القوانين، ليستخلص لحود من ذلك كله في خطاب القسم برنامج حكمه، وقد بدأ فعلياً انه برنامج المعارضة التي انتقلت الى السلطة في استحقاق دستوري ديموقراطي سليم اكثر منه برنامج حكم لعهد هو استمرار لما انتهى اليه العهد السلف.

وكانت الاشارة الأكثر دلالة الى تلك الادانة ان لحود لم يأت في خطاب القسم على عبارة شكر وامتنان واشادة بما تحقق، على غرار ما يفعله تقليدياً وعرفاً الرؤساء الخلفاء عندما يقبضون على الحكم في اليوم الاخير من ولاية اسلافهم. موقف التجاهل هذا الذي تعمه لحود في ٢٤ تشرين الثاني الفائت، فسرتّه الاوساط المطلعة على اسبابه بأنه اصرار اضافي من رئيس الجمهورية على الالتفات الى المستقبل دون الماضي، ومن غير ان يفوته عرض المشكلات الضخمة التي آلت اليه بانتقال السلطة والحكم من عهد الى آخر. والرئيس في ذلك كله عنى ما ورد في خطاب القسم ومضمونه انتقال السلطة والحكم الى المعارضة التي وقفت على طرف نقيض من العهد المنقضي وحكوماته المتعاقبة، وإعادة بناء الدولة ومؤسساتها وفقاً لبرنامج واسلوب حكم وطريقة عمل مغايرة بكليتها، ولاولويات مختلفة أيضاً بكليتها في ترتيب عناصرها وولادها سياسي آخر. لكنه عنى أيضاً صحة خلافاته الكثيرة مع العهد السابق، وخصوصاً رئيسي الجمهورية والحكومة السابقين.

... والمعارضة النيابية

الأمر نفسه يصحّ مع وصول الحص الى رئاسة الحكومة.

وفي الواقع فان "اللقاء الوطني النيابي" سيدج نفسه في جلسة مناقشة البيان الوزاري اكثر المينيين بضمونه، ان لم يكن أكثر حرجاً بلازته والاكثر شعوراً بنجاح تجربة المعارضة البرلمانية. مع أن هذه ليست وحدها الدافع الفعلي الى ايصال الحص الى رئاسة الحكومة الجديدة، ولا هي بالتأكيد السبب المباشر لاعتذار الرئيس رفيق الحريري عن الاستمرار في الحكم. بل الاصح أيضاً أن الخلاف الزمن بين لحود والحريري كان يعوز بلوغه النهاية الحتمية وجود بديل لا يحمل في ذاته الاسباب نفسها لخلاف رئيس الجمهورية مع رئيس الحكومة السابق: بديل يكون من قماشة المواصفات الشخصية للحص متلاقية وتلك التي لرئيس الجمهورية، وفي الوقت نفسه حاملاً القواسم السياسية المشتركة مع لحود.

سيشعر "اللقاء الوطني النيابي" انه معنى برنامج البيان الوزاري، اولاً، كونه برنامجاً هو بالذات في موقع المعارضة التي اتخذها في مواجهة الحكومات المتعاقبة للحريري، وخصوصاً سياساتها الاقتصادية والنقدية والاجتماعية والاعمارية (بما فيها الائتمانية)، كما سياساتها ذات الصلة بملفات الاعلام والقضاء والمطالب العمالية واحترام الحقوق الدستورية (حق التظاهر والاجتماع...) وبشفافية الممارسة السياسية وتطبيق القوانين وحماية اليريات.

- وهو برنامجاً ثانياً من خلال اسلوب عمل نواب "اللقاء" في أدائهم لمعارضتهم تلك الحكومات سواء بأسئلة الرئيس الحص وحسين الحسيني والنائب نسيب لحود واستجواباتهم، او بمداخلاتهم ومواقفهم التي عبروا عنها تكراراً والتائمين محمد يوسف بيضون وبطرس حرب (اضافة الى الرئيس عمر كرامي بعيداً من منبر مجلس النواب). وتالياً فان اسلوب عمل "اللقاء" في السنتين الاخيرتين، وخصوصاً على أثر تشكيله بعد انتخابات صيف ١٩٩٦، حاول الاحاطة بكل المشكلات التي خاضت فيها الحكومات السابقة او تجاهلتها، وليس اقلها ما يتعلق بالمقر الخاص لمجلس الوزراء (فأضحى أول ما يتفق لحود

والحص على بته نهائياً) والاصلاح الاداري والاستدانة وعدم عدالة النظام الضريبي واستحداث المؤسسات الرديفة والتعيينات (من غير اخضاعها بالضرورة للمعايير القانونية الملزمة) وتقليص حجم الانفاق والانصراف عن الخطط العملاقة الى مشاريع أصغر حجماً تناسب أولويات ما يتطلبه الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد. كذلك ما يتعلق بالسلطة القضائية المستقلة وخفض سن الاقتراع ووضع قانون انتخاب عادل ومتوازن ووقف تبادل المراجع السطو على الصلاحيات الدستورية (واحدهم على الآخر)...

كل ذلك الذي شكل بالنسبة الى "اللقاء الوطني النيابي" (مجتمعاً او نواباً فرادى) برنامج المعارضة البرلمانية من خارج الحكم، بات اليوم يرسى قواعد برنامج الحكم الجديد نفسه.

الا انه أكد تبعاً لذلك حقيقة اساسية كانت محور السجال الطويل والعبيث على امتداد السنوات الست المنصرمة بين الحريري والنواب المعارضين جميعهم تقريباً (قبل انشاء "اللقاء" وبعده، وبينهم نواب "حزب الله" والنواب المستقلون) وجود او عدم وجود البديل من السياسات التي اقترحتها الحريري لحكومته الثلاث، وفي الواقع فان البيان الوزاري يجزم بما يعتبره الحقيقة التي دافعت عنها المعارضة البرلمانية (وكان الحص رئيس الحكومة الجديدة اول المندابين والمتشبهين بها)، وهي ان البديل من كل ما عجزت عنه الحكومات السابقة موجود سواء في ترشيد الانفاق ووقف الامدار وتحقيق الاصلاح المطلوب ومواجهة الآثار الكبيرة المترتبة على حجم الفوائد المرتفعة، او في تقييد الاستدانة وتحريك القطاعات المنتجة وتعزيز النمو ومواجهة العجز المتفاقم من غير تكبيد الخزينة اعباء ضخمة، وكذلك عبر إعادة النظر في النظام الضريبي برمته.

أما أفضل ما يمكن أن يعبر عنه نواب "اللقاء" مع بدء مناقشة البيان الوزاري - وهو ما سيفعلونه - فتأكيدهم ان الاقلية المعارضة في البرلمان كانت على حق في كل ما سجلت من اعتراضات ومآخذ على العهد السابق، وان ردود الفعل الحكومية على برنامج المعارضة هذا (ولم يكن نواب "اللقاء" وحدهم القائمين به الا انهم كانوا الاكثر تعبيراً عن تماسكه) واتهامها لهذه المعارضة بالسعي للوصول الى السلطة، آل في آخر الامر الى وصول البرنامج قبل الاشخاص الى الحكم.

هل "تشاطر" الرئيس الجميل؟

اللبنانيون الذين فاجأتهم اخبار اعتزام الرئيس السابق للجمهورية الشيخ امين الجميل العودة الى لبنان، وتحديد موعداً لذلك، والذين فاجأتهم أيضاً اخبار عزوفه عن هذه العودة وارجائها الى وقت آخر، يؤكدون ان هذه العودة من حقه، ما دام لا يزال يتمتع بحقوقه كمواطن، وليس فاراً من وجه العدالة، وليس صادراً بحقه حكم بالنفي من سلطة قضائية مختصة. لكنهم يقولون انه اخطأ في التحضير لها مما جعلها متعذرة. الخطأ الاساسي كان استعماله "التشاطر" في معالجة هذا الموضوع مع السلطة اللبنانية، وهو التشاطر الذي استعمله اكثر من مرة اثناء ولايته الرئاسية (١٩٨٢ - ١٩٨٨)، والذي تسبب، باجماع جماعات الداخل والخارج كلها، باغراق البلاد في الفوضى والحروب، وبتضييع فرص الحل او التسيويات التي اتاحت في حينه.

وقد ظهر تشاطره هذا في قيامه بخطوات عديدة منذ انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية قبل زهاء شهرين، اولها اتصاله هاتفياً بالرئيس المنتخب واعرابه له عن تأييده واطلاع الرأي العام على هذا الاتصال، واستغلال مناسبه لاطلاق مواقف سياسية ظاهرها معتدل، من شأنها التمهيد لاتخاذ قرار العودة والتمهية لها في الاوساط الشعبية، وخصوصاً المسيحية، وتحديداً الحزبية الكنائسية. ثم اتصاله بسفير لبنان في باريس، وابلague اياه قراره بالعودة، وطلبه منه الاستفهام من الدولة اللبنانية اذا كانت لديها موانع حيالها، وكشفه هذا الاتصال مباشرة او مداورة امام وسائل الاعلام. واخيراً تحديده موعداً للسفر و"الاعلان" عنه في وسائل الاعلام اللبنانية كلها، وقبل حصوله على جواب من الدولة اللبنانية عبر سفارتها في باريس. علماً ان الفارق الزمني بين الابلاغ المشار اليه للسفير اللبناني، وتحديد موعد العودة بحجز مقعد له على طائرة "اليدل ايسنت" ليس طويلاً.

وكان من الافضل، في رأي اللبنانيين انفسهم، لو اتبع الرئيس امين الجميل خطة اخرى للعودة الى لبنان، وخصوصاً في ظل غموض الموقف الرسمي لسلطاته السياسية وغير السياسية منه، وفي ظل استمرار سيف الاتهام مصلتاً فوق رأسه، وتقضي هذه الخطة بايفاد مندوب رسمي عنه الى المراجع المختصة في لبنان وسؤالها اذا كانت هناك موانع تحول دون عودته الى بلاده، وتقضي أيضاً بايفاد مندوب رسمي الى سوريا للفرض نفسه، وتحديد معرفة اذا كان لديها اعتراض على عودته، وخصوصاً انه كان طيلة عهده الرئاسي

هل "تشاطر" الرئيس الجميل؟ (تتمة)

السابق للجمهورية، وكاد ان يجعله شهيداً أو قديساً في نظر اللبنانيين، لو لم يكن الى يمينه من يستحق صفة الشهيد او القديس، اكثر منه في رأي قسم منهم، ولو لم يكن الاسى الذي تسبب به لهم كلهم ولبنان "لا ينسى". وكان على السلطة في حينه ان تفتح ملفه، اذا كان له ملف او ملفات، وان تذهب في ذلك الى النماية وبالطرق القانونية. فاما يبرأ ويعود الى البلاد للعمل تحت القانون ووفقاً له، واما يدان فيحكم. كما كان عليهما ان تفعل الأمر نفسه مع الآخرين، لكنها بدلاً من ذلك تركت ملفه مفتوحاً نصف فتحة، اعتقاداً منها ان في استطاعتها توظيف هذا الأمر لمنع اذاه عن الداخل. والمرة الثانية كانت اثناء العهد الرئاسي الجديد رغم تمتعه بالعذر المحل او المخفف على الاقل حتى الآن. وخطؤه كان التريث في اعطاء جواب للرئيس الجميل، الى ما قبل مغادرته باريس عائداً الى بيروت بساعات، اذ كان ممكناً الابلاغ اليه ما ابلاغ اليه ليلة سفره، وهو ان لا مذكرة في حقه، ولكن هناك "اخبار" عن امور غير قانونية قام بها اثناء غيابه، ابرزها زيارة سفارة اسرائيل في باريس للتعزية باسحق رابين. وكان ممكناً بذلك قطع الطريق على تشاطره السياسي الذي يحاول بواسطته العودة الى الساحة السياسية من الباب العريض.

طبعاً، لم يصل العهد الجديد الى القصر الا "مبارح العصر" كما يقال، وامامه مهمات صعبة وتحديات كبيرة، وخصوصاً بعدما نذر نفسه لتحقيق تغيير مهم في الاوضاع التي الحقت اذى باللبنانيين في نواحيهم الاقتصادية والاجتماعية، وحتى السياسية. لكن ذلك يجب ان لا يمنع من الانتهاء من قضية اصحاب الملفات، ولاسيما الذين في الخارج، بالطريقة التي يراها مناسبة والتي تفيد لبنان. ذلك ان استمرار هذه الملفات في وضعها الحالي، وعدم حسمها استناداً الى القوانين، من شأنه ابقاء الوضع الداخلي مشوشاً، ومن شأنه ايضاً ابقاء المراهنين على الاحلام - الاوهام على رهانهم، وفي ذلك ضرر لهم وللبنان.

سركيس نعوم

على خلاف معما، لا بل انه نجح اثناءه في احباط عدد من مخططاتها في لبنان، التي كان ابرزها "الاتفاق الثلاثي"، والهدف الاساسي منه كان انتهاء الحرب الاهلية فيه. وهي تقضي ثالثاً باتخاذ موقف من اثنين فور تسلمه الجواب الاول: الاعلان عن العودة في حال كان الجواب ايجابياً، والاعلان عن عدم العودة في حال كان الجواب سلبياً. وفي هذه الحال لا يمكن احداً ان يلومه اذا قرر القيام بحملة سياسية واعلامية في لبنان ضد قرار "ابعاده"، رغم عدم رسميته، ولو فعل ذلك لربما حصل على تعاطف قسم مهم من اللبنانيين، رغم صعوبة ذلك، لكنه فعل العكس، اذ وضع الجميع في لبنان امام امر واقع، هو الآتي:

العودة "من فوق" كما يقال، من دون مسائلة وان سياسية له عن الماضي. الذي انطوى على "تخبيصات" لا يستهان بها. والعودة الى الساحة السياسية من الباب العريض، وتحديداً الى حزب الكتائب الذي يعاني منذ اعوام، والذي يتصارع عليه اليوم قيادته الحالية، ووارث مؤسسة الشيخ بيار الجميل، وبقياء كتائب "القوات". ولا يخفى على أحد انه اكثر قوة من الآخرين على هذا الصعيد، رغم الضمور الشعبي الشديد للكتائب. و"طبيعي" في وضع كالذي يمر فيه لبنان، وفي الظروف الاستثنائية التي تحيط به من داخلية واقليلية، ان يكون رد فعل السلطة على تشاطر الرئيس الجميل على النحو الذي رآه اللبنانيون. ذلك ان اي رد فعل آخر، في ظل ثبات رافضي الجمهورية الثانية ونظامها على مواقفهم، وفي ظل اضطرارها على الاقل حتى الآن الى من يقيها متماسكة، لا بد ان يعرضها للخطر.

الا ان الرئيس امين الجميل لم يخطئ وحده، فقد اخطأت الدولة اللبنانية مثله في معالجة موضوعه او مشكلته اكثر من مرة. المرة الاولى كانت اثناء العهد الرئاسي السابق بحكومته الست، اذ لم تتصد يوماً للقيام بمعالجة كهذه. فالجميل منفي عملياً وغير منفي رسمياً. وهو ممنوع من العودة الى لبنان، وغير ممنوع من ذلك في الوقت نفسه. وهو سيخضع للمساءلة والمحاسبة في امور عدة ولن يخضع لها. هذا التفاوض كاد ان يصب في مصلحة الرئيس

"الرهانات الكبرى للعالم المعاصر"

مثلا، كان يجب انتظار عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ حتى تغلق إيران والعراق الفارقتان في اتون الحرب، سفاقيتهما اللتين بقيتا تعملان في ظل تمثيل ديبلوماسي استمر سنين طويلة رغم الحرب، كذلك يضرب الكتاب مثلا آخر وهو ان ارمينيا كانت تتجنب الكلام عما يحصل في كاراباخ حيث الحرب بين الارمن والاذريين. وبالطريقة نفسها عندما نشبت الحرب في البوسنة - المرسك انكرت الحكومة الصربية كل مسؤولية ونفت تدخل جيشها في الحرب ثم اعادته الى الثكنات. ذلك ان الصراعات المسلحة الدولية فقدت شعبيتها، كما يعتقد الكتاب، وبات عيبا ان يجتاح الجار جاره او ان يشهر عليه الحرب (...)

- السبب الثاني استراتيجي، ان لم تعد اي دولة تملك الضمان بأن موسكو او واشنطن ستدعمها اذا شنت الحرب. اذا اجتاحت كوريا الشمالية اراضي كوريا الجنوبية فمن المؤكد، كما يعتقد الكتاب، بأنها لن تحظى بدعم موسكو او ببيجينغ، واذا فكرت اسرائيل ان تشن حربا على سوريا فانها لن تحظى بدعم واشنطن كما في السابق وذلك لأسباب استراتيجية اكيدة (لا يذكر الكتاب اي منها!...) وانتهاء الدعم يدفع الدول الى التفكير مرات كثيرة قبل اتخاذ القرار بشن الحرب.

- السبب الثالث تقني، فالكل يعرف، منذ عام ١٩٨٢ عندما نشبت الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية في لبنان (الاجتياح الاسرائيلي) بوجود هوة هائلة جدا بين التكنولوجيا الاميركية او الغربية عموما، والتكنولوجيا السوفياتية او الروسية. هذه الهوة سببت في ١٠ حزيران ١٩٨٢، خسارة سلاح الجو السوري لأربع وثمانين طائرة في اقل من ساعتين من دون اي خسارة مقابلة للطيران الاسرائيلي. في هكذا ظروف لم تعد الحرب ممكنة ولهذا السبب لم يتحرك الطيران العراقي في حرب الخليج الثانية، لقد كان الامر خطيرا جدا وخوض غمار الحرب لا يعني السعي الى الموت او الى الانتحار.

وهكذا للمرة الاولى منذ ان وجدت "الدولة - الامة" لم تعد هناك صراعات مسلحة بين الدول. ولكن لماذا حلت محلها الصراعات الداخلية؟ ولماذا يتزايد عدد الاخيرة؟ يجيب الكتاب بأن هناك اسبابا كثيرة اهمها الرغبة في السيطرة على الحكم او الدفاع عنه او بحثا عن الرغيف... الخ ويمكن القول، ان هذه الحروب الداخلية تعصف بالدول الضعيفة عموما. وهناك ظاهرة شائعة اليوم هي ظاهرة تعرض الدول للضعف وذلك لسببين اساسيين، بحسب الكتاب:

- الاول تلخصه جملة شهيرة قالها مستشار ميخائيل غورباتشوف للأميركيين: "سوف تتسبب لكم بضر فادح، سوف نرمكم من الاعاء". وفي الحقيقة نحن نشهد استقالة او ارتداء عدد من الديموقراطيات الغربية، فاوروبا الغربية، القوة العظمى تتراجع امام العصابات المسلحة في يوغوسلافيا السابقة، القابعة على حدودها القريبة.

- الثاني هو انتقال عدوى "مرض الدول" كما يسميه الكتاب. لقد كانت هناك خمسون دولة عند تأسيس الامم المتحدة، واليوم توجد ١٨٥ دولة وسوف يكون هناك اكثر من مئتي دولة سنة الفين. وهناك دول مرشحة للتقسيم، في نظر الكتاب، منها الصومال وافغانستان والسودان وتشاد وغيرها. وعندما تنتشر الدول وتتزايد فان قيمتها تضعف وبنائها تتزعزع وتضعف وسائلها وطموحاتها، فتصبح عرضة للصراعات الداخلية مجددا ولكن لأسباب مختلفة ربما.

ويدرس الكتاب الاشكال الجديدة للحرب مثل "الحرب المنحلة" او المتحللة كما يسميها. وظهر اشكال جديدة من النزاعات التي لا تخضع للعقلانية القائمة امر يقلق الاستراتيجيين كثيرا. لم تعد الحروب بين جيوش متصارعة. حرب الخليج يصعب اخضاعها لنوع او نموذج، وكانت استثناء لن يتكرر، بحسب الكتاب. في يوغوسلافيا او في جمهوريات آسيا الوسطى لم تقم الحرب بهدف تدمير الارض بل للحفاظ عليها والفوز بها مع سكانها.

السكان يؤدون اليوم دورا لم يمارسوه في الحروب التقليدية حيث كانوا يشكلون عقبة. كان العسكريون يفضلون التجارب بينهم بعيدا عن السكان، لكن لم يعد ذلك ممكنا اليوم لأن العسكريين يشنون الحرب على السكان تحديدا.

قتاصو ساراييفو يطلقون النار على الاطفال، وهي ظاهرة فريدة ان لم يحدث في الحروب التقليدية ان كان قتل الاطفال متعمدا او هدفا في ذاته.

والظاهرة الاخرى الفريدة من نوعها هي الاغتصاب كما حدث في يوغوسلافيا. فليس هناك جيش حقيقي يستطيع ان يسمح لجنوده باغتصاب نساء العدو كمنشأ عسكري عادي ان ذلك يبتعد كل البعد عن الشرف والناقدية العسكرية. لكننا نشهد اليوم دولة (صربيا) ديموقراطية نوعا ما، كما يصفها الكتاب تسمح باغتصاب السكان لأسباب سياسية.

اخيرا الحركات الثورية نفسها اضاعت الاتجاه الصحيح ان لم تعد تخضع لأي ايدولوجيا وباتت تلمسك بأي شيء كان. في البيرو مثلا كان ثوار "الدرج المضيء" ماركسيين انقياء فعليين، لكنهم اليوم اخترعوا اسطورة "الملك انكا" الذي تعني عودته الى الأرض مجيء الثورة الحقيقية.

وهكذا يخلص الكتاب الى اننا امام "عصر وسيط جديد" سوف يدوم طالما ان الدول الصناعية الحديثة لا تعي خطورة الوضع. ويقال انه لم يعد هناك تهديد، وهذا صحيح، ولكن هناك اخطار لا يمكن تحديدها وتوقعها. لذلك سوف نشهد المزيد والمزيد من الصراعات الفوضوية ومن دون هدف واضح ما عدا شهية الربح واللصوصية، وذلك حتى يحل "النظام العالمي الجديد" ولكن متى؟

Pascal CHAIGNEAU (sous la direction de). Les grands enjeux du *
monde contemporain, ed. ellipses. Paris 1996.

غسان العزي

الكتاب (*) عبارة عن دراسات وضعها عدد من المختصين الفرنسيين في العلاقات الدولية والاستراتيجية تحت ادارة باسكال شينيو الذي يحمل درجة دكتوراه في الآداب وثانية في الحقوق وثالثة في الاقتصاد ورابعة في العلوم السياسية، ويحتل مناصب عليا عدة في جامعات ومعاهد ومراكز بحث علمي في باريس بعدما اصدر عددا من الكتب والدراسات في اكثر من موضوع واختصاص.

يعترف الكتاب بداية انه كما يعجز علماء الجغرافيا البشرية عن رسم الحد الفاصل بين نمائية الريف وبداية المدينة فان علماء النزاع، من مؤلفي الكتاب وغيرهم، يلاقون صعوبة في تحديد اين يتوقف السلام لتبدأ الحرب وكيف التمييز بين السلم الاهلي والحرب الأهلية. وقد حدد "معهد علم النزاعات" الاميركي شروطا ثلاثة ضرورية كي يصبح الكلام عن "نزاع مسلح" ممكنا:

- ان يكون هناك الف قتيل سنويا على الاقل.

- ان يكون هناك جيش نظامي في احد المعسكرين المتخاصمين.

- ان تكون هناك تنمية منطقية داخل الصراعات.

يقول الكتاب ان هذه المعايير عبثية وخاطئة، وغير كافية لتحديد النزاعات وخصوصا المقبلة منها. اولاً ان يكون هناك الف قتيل سنويا على الاقل، فهذا معيار غير كاف، لأنه، مثلا، سقط عام ١٩٩٢ بسبب عنف المانيا في ايطاليا ١٢٧٥ قتيلاً، وهذا البلد كما نعرف، لا يعيش حال نزاع مسلح داخلي. وفي لوس انجلس وحدهما سقط ٧٩٨ قتيلاً بالسلاح الناري عام (١٩٩١)، هل يشكل ذلك سببا للقول بأن الولايات المتحدة تعيش على عتبة حرب اهلية؟

من جهة اخرى، في لبنان خلال خمس عشرة سنة من الحرب الأهلية، فان الطرف الوحيد الذي بقي خارج النزاع تقريبا هو الجيش النظامي. وفي الصومال خاضت اكثر من عشرة فصائل حربا ضد بعضها للسيطرة على العاصمة مقديشو من دون ان يتدخل الجيش النظامي الذي كان اختفى منذ مدة. وهكذا فان شرط اشتراك جيش نظامي في النزاع شرط عبثي ولا يمت الى الحقيقة بصل.

ويقدم الكتاب دليلا من هذه المعايير مفاده ان هناك انواعا عدة من الصراعات المسلحة، الحال الابسط هي الصراع بين الدول: دولة تجتاح دولة اخرى مثلا. الصراع الداخلي سهل التحديد ايضا: اقلية دينية او عرقية او ايدولوجية او سياسية او عسكرية... الخ تحاول فرض نفسها او السيطرة على الحكم او الاحتفاظ به بقوة السلاح. ولكن وبنا للاسف هناك فئة ثالثة اكثر تعقيدا هي الصراعات المتشابكة والمتداخلة بعضها ببعض الآخر. ففي الحقيقة نادرا ما تكون الحروب حركا على الدول ان غالبا ما تكون فيها صراعات داخلية: خلال الحرب الكورية مثلا كانت هناك حرب عصابات كورية - شمالية في الجنوب، في الحرب بين ليبيا وتشاد كانت هناك صراعات بين الزعماء التشاديين، وفي الحرب العراقية - الايرانية قامت كل من الدولتين بتحريك اكراد الاخرى.

حتى هذه الحال تبقى ابسط من حال الصراعات الداخلية التي تحركها الدول من الخارج (لبنان، ليبريا، الصراعات الافريقية المسلحة عموما...)

وبغية استشراف طبيعة الصراعات المستقبلية يلجأ الكتاب الى تحليل الصراعات الماضية لاستخراج الدروس والعبر منها. فمنذ ١٩٤٥ نشب بين عشرين وخمسة وعشرين صراعا في السنة، واليوم هناك ميل عام عند الباحثين للقول بأن النزاعات المحلية ازدادت عددا. لكن الحقيقة ان عددها ما زال هو نفسه تقريبا (٢٥ صراعا) وهذا يعني ان بعض الصراعات انتهى: نيكاراغوا، سلفادور، كمبوديا تقريبا، لبنان ربما، اثيوبيا، وموزامبيق.

وبعض الصراعات ولد بين انقاض الامبراطوريات المنهارة (الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا السالفيين). وبسبب صعوبة تعريف "الصراع المسلح" فانه يصعب تحديد عدد الصراعات في شكل دقيق. ولكن يعتقد الكتاب بأنه اذا استمر الوضع الدولي على حاله واذا لم تتم السيطرة على "الفوضى الدولية" الحالية فان الصراعات قد تمتد وتزداد.

من ناحية اخرى تركزت معظم هذه الصراعات منذ ١٩٤٥ في العالم الثالث، ما عدا استثناءات قليلة جدا مثل الصراع الايرلندي الذي لا ينطبق عليه تعريف "النزاع المسلح" الوارد اعلاه ان لم يسقط سوى ٢٦٧ قتيلاً في خمسة عشر عاما. وبعد انتهاء الحرب الباردة تميل الصراعات الى الهجرة نحو الشمال مثل الصراعات اليوغوسلافية في قلب اوروبا او الصراعات في الاتحاد السوفياتي السابق.

اخيرا هناك هذا التغير الاساسي. لم يعد هناك من صراعات مسلحة بين الدول قبل ١٩٤٥ كانت اربع صراعات من خمسة تنشب بين الدول. ومنذ هذا التاريخ انعكست الآية ان اربعة اخماس الصراعات باتت داخلية وان كانت مدفوعة بتدخلات اجنبية خارجية. ومنذ العام ١٩٩٠ ولأول مرة في التاريخ العالمي ما تعد هناك صراعات مسلحة بين الدول. وهي كانت بدأت بالانخفاض في شكل ملحوظ منذ ١٩٨٥: خمسة صراعات فقط في الساحة العالمية كلها: الاول بين بوركينا - فاسو ومالي في كانون الاول ١٩٨٥، والثاني هو الحرب العراقية - الايرانية، التي انتهت في ١٩٨٨، والثالث بين تشاد وليبيا وانتهى عام ١٩٨٨، والرابع بين الولايات المتحدة وبناما (فريد من نوعه) بغية اعتقال الجنرال ثورييغا في كانون الاول ١٩٨٩، والاخير كان الاجتياح العراقي للكويت في الاول من آب ١٩٩٠.

وندرت الحرب او الصراعات المسلحة بين الدول، في وقت راوحت فيه الحروب الداخلية بين عشرين وخمسة وعشرين حربا، تعتبر ظاهرة جديدة في العلاقات الدولية. ثلاثة اسباب تكمن وراء ذلك، برأي الكاتب:

- السبب الاول سياسي: ممنوع شن الحرب لأنها عمل غير قانوني، فمعظم الحروب التي نشبت منذ ١٩٤٥ لم تكن حروبا معلنة (اي ان الدول لم تعلنها صراحة) ويقول الكتاب انه،

المشروع "الشرق الاوسطى" لـ ماجد كيالي: التقسيم الوظيفي والتناقضات

(نيويورك) و"منتدى دايفوس الاقتصادي العالمي" (سويسرا). والحال هذه، ساهم البنك الدولي بدوره في الرعاية وتقديم الدراسات وصوغ الاولويات الاقتصادية ورسم الادوار لميئات القطاع العام والخاص. كما شاركت - بحسب تتبع الباحث - جامعة هارفرد، وبعض مراكز الابحاث في تنظيم حلقات موضوعها التعاون الاقليمي.

ويأخذ كيالي على هذه الدراسات انها تُغيب عدداً من القضايا السياسية ومنها "حق تقرير المصير للفلسطينيين، وحقهم في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس". كما أن الدراسات تركز على ربط اقتصاد المنطقة بالاقتصاد العالمي. واعطائها دوراً هامشياً ودونياً في التقسيم الدولي للعمل، كما انها تهتم اساساً بمسألة دمج الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي وتاليا دمج الاقتصادات الثلاثة: الاسرائيلية والاردنية والفلسطينية، وهو ما يجري برأي كيالي، على حساب التعاون الاقتصادي العربي.

تتركز مجالات التعاون في المواصلات، والاتصالات والطاقة والمياه، والسياحة والتعاون التقني والعلمي والبنى التحتية. كما يؤدي الحد من التسلح والامن الاقليمي دوراً في تعزيز السلام. لكن اسرائيل، كما يدرك الباحث، لا تتصور أمنها في معزل عن التفوق والحفاظ على "دورها الاستراتيجي الاقليمي (...)" في خدمة المصالح الغربية وبخاصة الاميركية.

ولكي يتعزز مفهوم التعاون الاقليمي دعت اسرائيل الى اقامة مؤسسات اقليمية، رأت فيها "المفتاح الى السلام والامن والتنمية الاقتصادية، والازدهار الفردي". فتم اقتراح المؤسسات الاقليمية الآتية: مصرف للتنمية، ومجلس سياحة، وامانة تنفيذية للقطعة الاقتصادية، وغرفة تجارة اقليمية، ومجلس لرجال الاعمال.

يرى كيالي ان اسرائيل تتدرج في مشاريعها للانخراط في بنية المنطقة، فتعمل على صوغ العلاقات الثنائية، والعلاقات المتعددة الطرف، والعلاقات الاقليمية في الآن عينه، وتهتم اسرائيل ايضا باقامة "مناطق تجارة حرة وحظائر صناعية مشتركة على الحدود مع الدول المجاورة". ويظهر القطاع الخاص بصفته الضامن الاساسي لعملية السلام وهو ما أكدت عليه الدراسات والخطط، فدعت الى اعطائه "دوراً اساسياً في النشاط الاقتصادي"، وتوفير الظروف الملائمة لازدهاره.

كما يُبرز الخطط دوراً رئيساً لقطاعات الخدمات، كالسياحة مثلاً، والصناعات الملوثة للبيئة، بينما تحتفظ الدول الصناعية بالصناعات النظيفة التي تستند الى "صناعات المعرفة والتقنية العالية". ويتم العمل لاقرار تقسيم وظيفي اقليمي للعمل، فيكون نصيب مصر، كما يعرض كيالي، التخصص في الصناعات النسيجية الرخيصة والفولاذ وتوفير الايدي العاملة. والاردن في الادوية والكيميائيات. ولبنان في الصناعة الخفيفة، والخليج في البتروكيميائيات، واسرائيل تتخصص في صناعات التقنية المتقدمة. والحال كذلك، فان اسرائيل هي المرشحة لكي تؤدي دوراً مميزاً ومركزياً في هذا النظام الشرق الاوسطى الموحد، وترشحها لذلك، العلاقة الاستراتيجية بالولايات المتحدة، والشركات المتعددة الجنسية.

تناقضات المشروع "الشرق الاوسطى"

يرصد كيالي التناقضات التي يعانيها المشروع في الآتي:

١- الاستمرار والانقطاع في البيئة الدولية: فالمشروع يبنه وعناصره يرتكز على هيمنة الولايات المتحدة، واي تغيير في البيئة الدولية في اتجاه عالم متعدد القطب، سينعكس على المشاريع المطروحة. ويرى كيالي ان أميركا نفسها تمر بمرحلة انتقالية، يسميها "مرحلة الاقرار" ويتجاذبها تياران: واحد يدعو للاهتمام اكثر بالقضايا الداخلية، وآخر يناصر نزعة التدخل الخارجي. واوروبا دخلت ايضا على خط التنافس فطرحت "المشروع المتوسطي". بضمون اقتصادي للتعاون، منافساً للمشروع الشرق الاوسطى.

٢- اشكالية عملية التسوية والنظام الاقليمي في البيئة العربية: وفيه يركز كيالي على تعثر عملية التسوية والانتقال من شعار "الارض مقابل السلام" الذي قبله حزب العمل الى شعار "الامن مقابل السلام" الذي طرحه نتنياهو. الامر الذي أعاد التناقض العربي - الاسرائيلي الى الواجهة، بدلاً من احلام التعاون وبرز الخلاف حول "اولويات النظام" "الشرق الاوسطى" السياسية والاقتصادية والامنية". فاسرائيل لا تطمح سوى الى تعزيز دورها والى حصد "العوائد السياسية والثقافية لعمليات التعاون الاقتصادي والاقليمي". كما يرى كيالي الى الخطر الذي يمثله المشروع لتجاوزه الدور الاقتصادي، بهدف الحلول مكان "النظام العربي" وما يتبع ذلك من آثار. ولا يفوت الباحث الاشارة الى أن استتباب نظام اقليمي يؤدي حكماً الى اضعاف دور الدولة وتهيئ دورها السيادي على اقتصادها وسياساتها، وحتى على ثقافتها.

٣- الموقف الاسرائيلي وتصور الكيان الصهيوني لنفسه ولدوره: فهناك من جهة نزعة او عقلية "القلقة" المحاصرة التي تعيش على المساعدات الخارجية، وتضطلع الدولة فيها بدور محوري. وهناك من جهة اخرى نزعة "المسايرة لتاجمات واعادة الميكلة وتحرير التجارة" وهو ما يحتمل اضعاف دور الدولة في الاقتصاد.

يشكك كيالي في قدرة الدولة الاسرائيلية على التكيف السهل ويتوقع نشوء سياسات مركبة تسمح لها باختيار "مجالات التعاون التي لا تلتحق ضرراً بالاقتصاد الاسرائيلي". ويضيف الباحث ان اندماج اسرائيل في المنطقة قد يطيح رؤيتها لنفسها كدولة غربية متميزة، اذ قد تتحول عندها دولة عادية. كما يشكك الباحث في امكان نجاح المراجعة اليهودية للمشروع الصهيوني بسبب طبيعة المجتمع الاسرائيلي المركب والتعديدي، وبسبب الطابع الاستيطاني للدولة.

يصف الباحث ماجد كيالي (مدير الاعلام في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في دمشق) النظام الاقليمي، بأنه لا قومي وتعددي، ترتبط الدول فيه فيما بينها "بمجموعة متشابكة من المصالح المتبادلة" ويولد "مجموعة من التفاعلات والتأثيرات والآليات المتبادلة بين الدول المنخرطة فيه". وهذا النظام لا يقوم على مبدأ التساوي بسبب تفاوت قوة الاطراف داخله.

النظام "الشرق الاوسطى"

يُدرج النظام الشرق الاوسطى الموحد اسرائيل في الاقليم ويجعلها في المركز منه. وقد اشار أحد الباحثين الى أن المفهوم "الشرق الاوسطى" هو "مصطلح سياسي في نشأته واستخدامه من جانب قوى خارجية (...)" يستهدف تبرير شرعية الوجود الاسرائيلي.

يسرد كيالي الاستراتيجيات التي وضعتها الدول الكبرى للقبض على المنطقة العربية ويخلص الى حقيقتين: اهمية العامل الخارجي في صوغ الاوضاع في المنطقة، والترابط العضوي بين هذه السياسات والمشروع الصهيوني كما تمثله دولة اسرائيل. وعلى هذا النحو، لا يخرج مشروع النظام الشرق الاوسطى عن سياق المشاريع التي وضعت بهدف السيطرة على منابع النفط وضمان أمن اسرائيل وتفوقها. لكن الجديد - برأي الباحث - هو العولمة الطاغية والظروف السياسية التي سمحت للولايات المتحدة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي بالانفراد بقيادة العالم، والعمل على اعادة تشكيل نظام جديد يُكرس هيمنتها.

وينقل كيالي عن بريجنسكي قوله: "أصبحت الاقليمية منذ ١٩٦٠ صيغة السياسة الخارجية الرسمية المتبعة في واشنطن (...)" توحد وتغير وتستحث وتتحدى الآخرين". وما مؤتمر مدريد وصيغة التسوية الا ثمرات لهذه الميكلة الجديدة للمنطقة. ويبرز الباحث الربط الذي اقامه شمعون بيريس بين التسوية والنظام الاقليمي، واعتباره انه لن يكون هناك تسوية دائمة ما لم يقم شرق اوسط جديد، وتديداً في ثلاثة أمور "الحرب على الصحراء من أجل انتاج الغذاء، تطوير السياحة التي هي صناعة كبيرة وصناعة سياسية، ايضا لانها توجد السلام، وكذلك بنية تحتية". من هنا ادراك كيالي شمولية المشروع بصفته مشروعاً سياسياً واقتصادياً وأمنياً وثقافياً.

تصورات النظام الشرق الاوسطى

قدمت حرب الخليج الثانية فرصة ذهبية للادارة الاميركية لكي ترسم سياسة تؤكد على ضرورة الاستقرار في المنطقة، وحل النزاع العربي - الاسرائيلي، والعمل على قيام أمن اقليمي، ورقابة على السلاح، وتعاون اقتصادي، وادخال التحولات الديموقراطية في انظمة المنطقة.

وهو ما تجلى في الاهتمام الاميركي بانجاح المؤتمرات الاقتصادية والتنموية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وأبرز من عبر عن التصور الاسرائيلي للمشروع الشرق الاوسطى هو بيريس في كتابه الشهير "الشرق الاوسط الجديد" اذ رأى فيه "فرصة تاريخية جديدة لتطوير اسرائيل" واعتبره هدفاً لا يتحقق "الا من طريق الاهتمام بموضوع التعاون الاقتصادي، حيث الاقتصاد هو الوسيلة الوحيدة التي من شأنها اخمد نيران المواجهة العسكرية (...)" وخلق أرضية من المصالح المشتركة بين دول المنطقة، فالمصالح لا تولد، لكنها تُخلق".

خضع خط حزب العمل للانفتاح والتعاون هذا معارضة من جانب اليمين الذي طرح شعار "الامن اولاً" وقام بنيامين نتنياهو بعرض هذه الواجهة في كتابه "مكان تحت الشمس" و"لكي نتنهي من الازمات"، فخلص فهمه للسلام بأنه ذلك الذي "يرتبط بقدرة اسرائيل على الردع". لم يكن للحرب موقف واحد موحد من عملية التسوية ومما يستتبعها من نتائج وتصورات، وعمن المشروع الشرق الاوسطى تحديداً. ويعزو كيالي ذلك الى: عدم وجود تصور واضح لمستقبل العلاقات الاقتصادية العربية - الاسرائيلية لمرحلة ما بعد السلام، وتعاطي العرب مع موضوع التنمية في معزل عن الشروط السياسية والامنية، والخلافات العربية ازاء التطبيع والتعاون الاقليمي، واخيراً، التناقضات نفسها التي يعاني منها النظام الشرق الاوسطى.

تطمح تركيا استناداً الى جملة عوامل جغرافية وسياسية وثقافية الى ان تحتل موقفاً مميزاً في المشروع الشرق الاوسطى عبر مسألتها المياه والعلاقات والتعاون العسكري مع اسرائيل. ورغم هذا، يعتبر كيالي انه ليس لدى تركيا "رؤية مستقلة او متكاملة للمشروع" "الشرق الاوسطى"، كما أن الانخراط التركي يبقى مرهوناً بعوامل اقتصادية وسياسية غير منفصلة عن التطورات الاقليمية والدولية.

آليات النظام الاقليمي ومركزاته

يعرض الباحث لأطر التي يعتمد عليها نموذ المشروع "الشرق الاوسطى" وأهمها أطر التعاون الاقليمي التي باشرت أعمالها في المفاوضات المتعددة، الطرف واللجان التي تفرغت عنها: التنمية الاقتصادية (برئاسة المجموعة الأوروبية)، الموارد المائية (برئاسة اميركا)، شؤون البيئة (برئاسة اليابان)، الحد من التسلح والامن الاقليمي (برئاسة روسيا)، اللجان (برئاسة كندا).

ولم تركز هذه اللجان (التي تقاطعها سوريا ولبنان) منذ انطلاقتها اعمالها في العام ١٩٩٢ نجاحات مهمة بسبب ارتباط الشق الاقتصادي بالسياسي، وعدم امكان الفصل التعسفي بينهما. وفي سبيل دفع عجلة التعاون الاقليمي نظمت اربعة مؤتمرات اقتصادية، كان آخرها مؤتمر الدوحة الذي عرف فشلاً ذريعاً.

ولتأمين تغطية دولية واسعة جرى تنظيم المؤتمرات من جانب "مجلس العلاقات الخارجية"

"دروس الحياة" لغينادي زيوغانوف: الرأسمالية نظام بحري وروسيا قارية

ما العمل لوقف تدهور روسيا واستنهاضها من جديد؟ لا يؤمن زيوغانوف باللح الديمقراطية، بل يقدم حلاً قومياً ذا منطويات ديموقراطية؛ منطلقه إعادة تجميع الروس البيض والروس الكبار والروس الصغار (روسيا البيضاء وروسيا واوكرانيا)، وتشكيل "وحدة ذات طابع روحي" منهم، تنبعث بها الدولة الروسية الامبراطورية التي يسميها المؤلف "الدولة الروسية الكاملة". وفي الوقت نفسه، يقدم المؤلف برنامجاً للانبعاث والتجدد الاقتصادي والاجتماعي، يراعي ابقاء روسيا خارج تشابكات العولمة والاقتصادات الغربية قدر الامكان، لانه يريد احياءها كقوة مقابلة لهما. على ان يعث روسيا سيكون مستحيلاً من دون طبعة جديدة من الشيوعية، تتداخل فيها رؤية صحيحة الى الارثوذكسية والقومية الروسية باعتبارهما ركنين تكوينيين للدولة والمجتمع وتعمل مفهوماً بادوات جديدة ليست الطبقة بل الجماعة، وليست السلطة بل الدولة. وليست اللاداء بل العلمانية الالمانية - ان جاز المصطلح - فلا تحتكر الملكية والسلطة والحقيقة، بل تمارسها مع الشعب، من خلال قيامها على التبادلية وكفالة الحريات الفردية، الشخصية والعامة، وضمان التعددية الزبية والحرية النقابية وحرية الصحافة وفصل السلطات.

هل ستتحوّل روسيا الجديدة قطياً مقابلاً للغرب؟ لا يقول زيوغانوف هذا. لكنه لا ينفيه ايضاً. وان كان حديثه حول نمطي الدولة القاري والبحري، ودور روسيا التاريخي في التوازن العالمي ويشي بيله الى تحويل بلده قطياً في الصراع العالمي من جديد، وان في شروط وظروف متغيرة.

ما مصير تطور الرأسمالية في روسيا؟ يقول زيوغانوف ان الرأسمالية لم تنجح في الماضي، ولن تنجح اليوم او غداً في روسيا، بسبب تعارضها مع طبيعة شعبيها ودولتها وعقيدتها الدينية. ويضيف ان ازمة روسيا الحالية نابعة ايضاً من عجز قادتها عن اقامة الرأسمالية فيها؛ عجز لا يرجع الى قلة حماسها لها وعملهم في سبيلها، او الى نقص الدعم العالمي المقدم لهم، بل الى مجافاتها كنظام بحري لحاجات روسيا وتكوينها التاريخي وروحيتها. ان الرأسمالية لن تقوم في روسيا، مهما حاول الغرب وجماعته الروس اقامتها. لذلك لا بد من تقصير آلام هذه الولادة المستحيلة بالقضاء على الرأسمالية التي زرعت قسراً في غير حاضنتها الطبيعية، فكان من الحتمي ان تأخذ اشكالها المافيووية الرامنة، وان تكون نظام انهيار لا فسحة تقدم ونموض. هذه هو الخيار. وزيوغانوف والحق ان ساعة خلاص روسيا اقتربت، وان كان دربها الى نفسها سيكون محفوفاً بمخاطر وصعوبات لم يسبق لها ان واجهت ما بمثلها.

* غينادي زيوغانوف - "دروس الحياة" - ترجمة عبد الكريم ابا زيد وعاطف ابو جمره - دمشق ١٩٩٨ - ٤٠٥ صفحات من دون دار نشر.

ميشال كيلو

المشروع "الشرق الاوسطى" (تتمة)

هذا التجاذب بين النزعتين او المبدئين "مبدأ تجديد الصهيونية كما يطرحه حزب العمل، ومبدأ إعادة بناء الصهيونية كما يطرحه حزب الليكود" يضع اسرائيل نفسها عقبة في وجه المشروع وفي وجه التسوية، في انتظار غلبة او تسوية لوجه التناقض هذا.

يحرص كيبالي على البقاء في دائرة الموضوعية، فيسجل أن المشروع قد حقق نجاحات لا يمكن اغفالها وتالياً فإنه لا يقع في طور الاحتضار، ولكنه محاط بحلقة من التناقضات العصية، تقف اسرائيل ذاتها في المركز منها.

الصراع مستمر

في الخاتمة حيث يعيد كيبالي عرض مفاصل مقارنته للمشروع الشرق الاوسطى، يبرز قدراً من التفاؤل بإمكان رد المشروع، والمواجهة بالوحدة ضمن شروط منها: تعزيز تفاعل التيارات التحررية النضوية العربية، وإعادة صوغ العلاقة بين المواطنين والدولة ويرى الباحث ان عصر التسويات لم يحن زمنه عندما بعد ولا يقف تالياً الصراع العربي - الاسرائيلي عند لحظته التاريخية الحاسمة. فالصراع مستمر وان "اختلفت اشكاله التقليدية - العسكرية".

الصراع مفتوح، وسؤال الغلبة هو سؤال الإرادة، والتاريخ. كتاب كيبالي يعكس جهماً أكاديمياً، ويقدم معطيات وافرة، ورؤية لاهداف ومآل مشروع يقف ضد العرب وضد مستقبلهم.

ماجد كيبالي، المشروع "الشرق الاوسطى": ابعاده - مرتكزاته - تناقضاته - مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ١٩٩٨، ١٧٩ ص.

عفيف عثمان

تتقاسم عالما ايدولوجيتان انتجتا نمطين مختلفين من الدول وطرق العيش والتفكير، هما ايدولوجيا ليبرالية ذات منشأ بحري تكونت تحت تأثير الاصلاح الديني البروتستانتى، الذي انبذ النزعة الفردية المحايثة للحضارة الغربية، وايدولوجيا قارية نشأت في البلدان ذات المساحات الارضية الكبيرة تحت تأثير الارثوذكسية والاسلام والبوذية، افضت الى تكون دول امبراطورية، مركزية ومتعددة القوم، تسودها الروح الجماعية والشعبية لا الروح الفردية. وبينما افضت ايدولوجيا الاولى الى تشكل دول قومية في اطار جديد هو النظام الرأسمالي، انتجت ايدولوجيا الثانية دولاً عجزت الرأسمالية عن التوضع فيها بنجاح، وأدت طوال تاريخ ما بعد العصر الوسيط دوراً مقابلاً لدور البلدان الرأسمالية، فارتبط بوجودها وسياساتها التوازن العالمي وأمن شعوب الارض، لذلك كان من الحتمي ان تسعى الدول الليبرالية الى قهرها، في سياق اتمام سيادتها على العالم.

ثمة اذن طريقتان لبناء الدول، "يستحيل ايجاد طريقة ثالثة خارجهما هما: الطريقة القارية، او طريقة التوسع البري، والطريقة البحرية، التي تبني الازدهار الاقتصادي وقوة المتروبول على استثمار مناطق ما وراء البحار، وهذا ما يجعل السيطرة على الطرق المائية غاية في الاهمية". كما يقول غينادي زيوغانوف. وبسبب سمات النشأة وطبائعها، حيث الدول القارية احتوائية لكنها ليست استعمارية، والدول البحرية استعمارية واقتصادية، نشأ انقسام شامل ودائم بينهما تسجل منذ القدم في نظامين مختلفين ومتعارضين هما: النظام البحري والنظام القاري، او، في عصرنا الحديث، النظام الرأسمالي والنظام غير الرأسمالي. وصار من المحال ان تتحول الدول القارية دولاً بحرية، والدول البحرية دولاً قارية، فكان انقسام العالم طبيعي ازلي وغير قابل، تالياً، للتجاوز او للتغيير، مهما كانت خيارات البشر ومصلحتهم.

تنبأ ماركس ان الاشتراكية ستقوم اولاً في "الدولة البحرية" بامتياز، اكنلترا، وما هو زيوغانوف يقول ان رأسمالية هذه الدول طبيعية ابدية! هذا الانقسام، والصراعات الناجمة عنه وسمت عصرنا وعلاقات الغرب بالشرق عموماً وروسيا خصوصاً، وطولت وجودهما الدولتي والمجتمعي في الصعد القومية وتجلياتها كافة، حيث استمدف الغرب تحقيق انتصار ثلاثي البعد على روسيا هدفه: تحطيم الدولة الامبراطورية وتدمير وحدة جماعتها البشرية المتخفية الانتية، وضرب لجمتها الروحية التي أسستها الارثوذكسية والاسلام في روسيا القيصرية ثم الشيوعية في روسيا السوفياتية.

روسيا هذه وضعت ركائزها، برأي زيوغانوف في القيصرية، التي اقامتها ووسعتها الى دولة امبراطورية مندمجة وموحدة روحياً، وضمنت انسجام مكوناتها، وان كانت عجزت عن تحديثها بقدر يحميها من التحدي الغربي، الذي اخذ اساساً شكل تبلور رأسمالي داخلي مهد بتفريغها عن ذاتها، بصابتها بجرثومة الليبرالية من جهة، والاجماز عليها كحاجز في وجه التوسع الغربي العالمي، من جهة اخرى. في هذا الفصل التاريخي الحاسم، نحت الشيوعية في بلورة رد تاريخي - استراتيجي حديث على تحديات الغرب، حفظ الدولة الامبراطورية وعزز الروح الجماعية والشعبية واهل ايدولوجيا جديدة محل الارثوذكسية؛ ايدولوجيا أدت طوال خمسين عاماً ونيف دور الصاهر الروحي للجماعات الاقوامية والقومية السوفياتية. غير ان اخطاء الشيوعيين، التي تعاضمت مع مرور الوقت، واهمها بحسب زيوغانوف "احتكار الملكية والسلطة والحقيقة"، اضعفت الروح الجماعية والكنيسة الارثوذكسية، ثم اضعفت الدولة الامبراطورية التي كانت قوتها ووحدةها كثيراً، فلم تستطع هذا الاستمرار من دون ركيزتها السابقين. وسقطت - او بالاحرى اسقطت! - عقب نموض اسطوري مكنها من اللحاق بالغرب صناعياً وتقنياً.

كيف حدث السقوط؟ ثمة آليات و"ميكانزمات" محددة أحدثته. لكنها ما كانت لتتحقق شيئاً بغير وقوع السلطة بين يدي شيوعيين فقدوا ايمانهم بالايدولوجيا القارية وبطريقتها في التنظيم والعيش، واعتقدوا ان مشكلات الدولة الروسية الامبراطورية، التي سموها زوراً وبهتاناً "الدولة الشمولية"، لا تلح من دون تبني ايدولوجيا البحرية واستبدال الدولة القارية بدولة بحرية. هذه الفئة من الشيوعيين بدأت تستلم السلطة مع خروتشوف، وانتقل شغلها الى طور نوعي مع غورباتشوف واكمل مع يلتسين الذي إتبع سياسة واعية تستهدف تدمير مقومات وجود روسيا (الدولة الروسية الامبراطورية والروح الجماعية الشعبية والكنيسة الارثوذكسية) تدميراً واعياً. صيغ ان سياسة يلتسين نهبت ظاهرياً في اتجاه بناء دولة ليبرالية، لكن هدفها كان تدمير روسيا بعد تفكيكها شظايااً تجتذبها الدول البحرية، وخصوصاً امريكا الاطلسية، شظية بعد اخرى، الى دائرتها الخاصة، لا كي ترحرها من القارية بل كي تدفع بها في طريق الاندثار.

وبعدما انجز يلتسين والغرب تشظية الاتحاد السوفياتي وتدميره، فإنهما يعلان اليوم على تشظية روسيا وتدميرها. فإنها اقتصاداً، وخربت مدنها، واختفت تقنياتها، وتكثك جيشها، وجاع شعبها، وفقد دولته وروح الجماعة وربطته الايدولوجية، ويكاد يقعد كنيسته الارثوذكسية، حصنه الاخير، فيعمل الغرب جامداً لزعماً في مواجهة مع الاسلام، التنين القاري الآخر، وهو، الى جانب البوذية، حليفها الطبيعي. يقول زيوغانوف: "لقد انهارت الدولة العظمى لان الجذور الموهلة في التاريخ للاسس العميقة التي تركزت عليها وحدة الدولة والوحدة الدينية والثقافية والشعبية العامة اصبحت طي النسيان".

الهدوء خيم على سوق بيروت والترقب سيد الموقف

كتب ايلى قهوجي:

الخبراء ان هذا التراجع الذي يترافق مع هبوط اسعار المواد الاولية ينبئ بميل الاقتصاد الاميركي الى التباطؤ على نحو قد يحمل الاحتياط الفدرالي على تخفيف قيود التسليف مجدداً لدى اجتماع هيئة السوق الفتوحة التابعة له F.O.M.C. الثلاثاء المقبل.

وهكذا تضافرت كل هذه المعطيات لتفاقم الضغوط على الدولار طيلة الاسبوع الماضي، فاقفل الجمعة (١ كانون الاول في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة ٤ منه، بمزيد من التراجع كالاتي:

- ٢,٨٩٥ (، الجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٦٥ (، اي بنسبة ٤٥ (في المئة.
- ٢,٤٨٠ (، مارك الماني في مقابل ١,٦٦٥ (، اي بنسبة ٧٠ (في المئة.
- ٥,٥٢٥ (، فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٦٢٥ (، اي بنسبة ٧ (في المئة.
- ١,٣٢٧ (، فرنك سويسري في مقابل ١,٣٦٥ (، اي بنسبة ٨٩ (في المئة.
- ١,٦٣٢ (، ليرا ايطالي في مقابل ١,٦٥٨ (، اي بنسبة ٦٠ (في المئة.
- ١١٦,٤٠٠ (، ين ياباني في مقابل ١١٨,٩٥ (، اي بنسبة ١٤ (في المئة.

ضعف المعادن الثمينة

لم تتمكن المعادن الثمينة من الافادة من ضعف الدولار ولا من الحديث عن نقص في المعروض العالمي للمعادن البيضاء، لاسيما منها البلاتين والبلاديوم، بل على العكس مضى الذهب في التراجع متأثراً بتدهور اسعار النفط والمواد الاولية، فاقفلت الاونصة منه الجمعة (١ كانون الاول في نيويورك بـ ٢٩٠,٨٠ دولاراً في مقابل ٢٩٢,٠٠ دولاراً الجمعة ٤ منه، اي بانخفاض نسبته (٠,٤) في المئة.

وتعثرت الفضة في التحسن رغم غياب ضغوط البيع عن اسواقها، فاقفلت الاونصة منها الجمعة (١ كانون الاول في نيويورك بـ ٤,٧٥٣٠ دولارات في مقابل ٤,٧٤٣٠ دولارات الجمعة ٤ منه، اي بارتفاع طفيف نسبته (٠,٢) في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، تراجع سعر صرف الليرة اللبنانية مجدداً وبشدة ازاء العملات الاوروبية والين الياباني، في موازاة تراجع الدولار الشديد ازاء هذه العملات في الخارج الاسبوع الماضي. (الجدول)

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/١٢/٤	١٩٩٨/١٢/١	الفارق (%)
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٥٠	١٥٠٨,٥٠	-
المارك الالمانى	٨٩٩,٨٠	٩١٥,٣٥	١,٧٣+
الفرنك الفرنسى	٢٦٨,٣٥	٢٧٣,٠٠	١,٧٣+
الفرنك السويسرى	١١٠٣,٩٥	١١٣٦,٨٠	٢,٩٨+
الجنيه الاسترليني	٢٥١١,٦٥	٢٥٤٨,٦٥	١,٤٧+
الين الياباني	١٢,٦٨	١٢,٩٦	٢,٢١+
الفلوران الهولندي	٧٩٧,٩٠	٨٠٨,٣٠	١,٣٠+
الدولار الكندي	٩٨٣,٧٠	٩٧٨,٤٠	٠,٥٤-
الألف لير ايطالي	٩٠٩,٥٥	٩٢٤,٣٥	١,٦٣+
الكورون الاسويجى	١٨٦,٩٠	١٨٨,١٠	٠,٦٤+
الفرنك البلجيكي	٤٣,٦٥	٤٤,٢٨	١,٤٤+

عضوية لبنان في منظمة التجارة العالمية

أكد لبنان مجدداً على اجراء اصلاح اداري مكثف وتطوير القوانين لتتماشى مع المستويات التي توصلت اليها بعض الدول المتقدمة، والمضي في مفاوضات الشراكة الاوروبية - المتوسطية ليصبح لبنان عضواً فيها.

هذا الكلام ورد في كلمة لبنان التي ألقاها القائم بالأعمال اللبناني بالوكالة السكرتير لدى بعثة لبنان الدائمة في الامم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف غسان احمد المعلم امام المؤتمر الوزاري الذي انعقد في جنيف ما بين التاسع من الشهر الحالي والحادي عشر منه وذلك لمناسبة قبول لبنان كعضو مراقب في منظمة التجارة الدولية.

ساد نوع من الهدوء والترقب سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي في ظل المعطيات ذاتها التي رافقت تكليف الرئيس الدكتور سليم الحص تأليف حكومة العهد الاولى، وذلك في انتظار معرفة تفاصيل خطة عملها، المستوحاة من خطاب القسم الذي القاها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امام مجلس النواب، ان لجهة ضبط عجز الموازنة لتقليص الدين العام وتحريك الاستثمار في الاقتصاد من طريق تخصيص بعض مرافق الخدمات التابعة للدولة مباشرة او غير مباشرة، او لجهة اصلاح الادارة ومكافحة المهدر والفساد... في وقت بدأت البلاد تشهد حركة مستثمرين ومؤسسات تمويل دولية لاستطلاع تطورات العهد الجديد في البناء والاعمار والانماء في ضوء برنامج الاولويات الذي سيعتمده في هذا المجال.

وجاء تأكيد حاكم مصرف لبنان من خلال ما صدر عنه من مواقف في معهد العالم العربي في باريس الاسبوع الماضي عن سلامة الوضع النقدي ومثابته والتزامه المطلق بسياسة استقرار اسعار الصرف التي يعتمدها منذ خمس سنوات ليطمئن اصحاب الرساميل والمستثمرين الى مستقبل توظيفاتهم في لبنان. وبالفعل، سرعان ما انحسر الطلب غير التجاري على الدولار الاميركي من دون ان يرافقه ذلك زيادة في حركة عرضه، وهو تطور عادة ما تشهده سوق بيروت في هذه الفترة التي تسبق اعياد الميلاد ورأس السنة.

وشكل مضي مصرف لبنان في التدخل يومياً في السوق ضمن الهامش الذي حدده لتقلبات الدولار حفاظاً على استقرار اسعار الصرف وتوازن المبادلات ليضفي عليها الرتبة المعهودة في التسعير، لا سيما بعد ان ابقى هذا الهامش من دون تغيير بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٥,٠٠ ليرة بيعاً ليقف وسطياً بسعر معلن ١٥٠٨,٥٠ ليرات، شأنه منذ منتصف تشرين الاول الماضي. الا ان تردد المتعاملين في بيع الدولار خلال هذه الفترة من السنة واقتصار الطلب عليه لتلبية الحاجات التجارية للبلاد، جعله يتقلب عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان الذي كان يبيع به كلما فاق الطلب عليه المعروض منه، جرى تداوله فعلياً طيلة الاسبوع الماضي ضمن نطاق ضيق بين ١٥١٤,٠٠ و١٥١٦,٠٠ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٥,٠٠ ليرة، اي دونما تغيير قياساً على الاسبوع الاول من الشهر الحالي، وذلك في عمليات هادئة ومعتمدة الحجم لا تنم عن وجود اي تخوف او حذر في صفوف المتعاملين كما لا تعكس ارتياحاً كبيراً الى التوظيف بالليرة اللبنانية في انتظار معرفة تفاصيل البيان الوزاري لحكومة العهد الاولى وما تنوي عمله فوراً لضبط المهدر في الانفاق العام ومكافحة الفساد واصلح الادارة وتأمين موارد للخزينة للحد من عجز الموازنة بحيث لا يتجاوز ١٠ في المئة من اجمالي الناتج الداخلي العام المقبل.

الين وضعف وول ستريت يضطربان على الدولار

في الخارج، تفاقمت الضغوط على الدولار ازاء العملات الرئيسية الاخرى، لا سيما منها الين الياباني برغم انكماش الاقتصاد الياباني مما استتبع ما يشبه الهروب من الاصول الاميركية بدليل تدهور اسعار الاسهم في وول ستريت الاسبوع الماضي، وجاء الاعلان عن زيادة عجز ميزان الحسابات الجارية للولايات المتحدة بنسبة (٨,١) في المئة خلال الفصل الثالث من ١٩٩٨ ليصل مجموعه بعد التصحيح الى (٦١,٣٠ مليار دولار في مقابل ٥٦,٧٠ مليار دولار في الفصل الثاني، ليطلق موجة من الشائعات حول اقدام صناديق التحوط العالمية (Hedge funds) على بيع الورقة الخضراء في مقابل الين، لا سيما وان القسم الاكبر من هذا العجز المالي الاميركي يعود الى اختلال التوازن التجاري لمصلحة اليابان، وقد تعزز هذا الاعتقاد بما صدر عن وزير المال الياباني، كيشي ميازاوا، من تصريحات منتصف الاسبوع الماضي مفادها ان واشنطن تضغط على طوكيو لخفض سعر صرف الدولار الى ما بين (١١٠,٠٠ و١٢٠,٠٠) ين للحد من تفاقم العجز التجاري الاميركي. وبالفعل، سرعان ما تفاعلت الاسواق مع هذا الموقف، في وقت جاء الحديث عن احتمال وقوع الاقتصاد الاميركي في الانكماش العام المقبل نتيجة عودة الوضع الاقتصادي والمالي في البرازيل الى التأزم من جهة، وتدهور اسعار المواد الاولية من جهة ثانية في تطور ينم عن ضعف في الطلب عليها مرده الى الاجواء غير المشجعة المحيطة بالاستثمارات الصناعية، الامر الذي ترجم أيضاً بهبوط اسعار النفط الى ادنى مستوياتها منذ عشر سنوات ونيف.

وقد طفت هذه المعطيات على اسواق المال العالمية لدرجة ان الدولار لم يستفد ولو قليلاً من اقدام "بنك انكترنا" الخسيس الماضي على خفض معدل الفائدة الاساس لديه نصف نقطة مئوية الى ٦,٢٥ في المئة، بل على العكس مضى في الانخفاض وبوتيرة سريعة ازاء الجنيه الاسترليني على نحو جعله يضعف كثيراً ازاء العملات الاوروبية الاخرى التي جرى خفض معدلات الفائدة عليها ايضاً مطلع الشهر في خطوة منسقة اقدمت عليها المصارف المركزية لدول الاتحاد الاوروبي الاحدى عشرة.

وعليه، لم يكن لاعلان وزارة التجارة الاميركية آخر ايام الاسبوع ان مبيعات المرفق ارتفعت الشهر الماضي بنسبة ٠,٦ في المئة الى ١,٢ في المئة بعد التصحيح بدل واحد في المئة في تشرين الاول، اي تأثير ايجابي على الدولار برغم ما يعكسه هذا التطور من متانة في النشاط الاقتصادي. وبدا من التداول انه بعدما تبين ان اسعار الانتاج في الولايات المتحدة تراجعت بنسبة ٠,٢ في المئة في مقابل ارتفاع بذات النسبة في الفترة نفسها، ساد اعتقاد في اوساط

برنامج تثقيف لمنظمة العمل الدولية الحص استمع الى مطالب العمال بتصحيح الأجور والحريات النقابية

٢- التزامنا المستمر، بالتالي، اعداد الكوادر النقابية الشابة، خصوصا على مستوى القيادات الوسطى، وتفعيل النشاط النقابي القاعدي.
٤- التزام منظمة العمل الدولية دعم كل هذه الاهداف والدفاع عن الحقوق والحريات النقابية وفق معايير العمل الدولية.
واضاف البيان: "ان هذا البرنامج يمتد تنفيذه لمدة سنة كاملة وتبلغ اكلفه نحو ١٢٥ الف دولار اميركي تتولى لجنة خاصة باشراف مباشر من المنظمة، ادارة انفاقها حسب الاصول المحاسبية الدقيقة والشفافة التي نحرص عليها كل الحرص.
ويبدأ تنفيذ البرنامج في ٢٨ كانون الثاني المقبل وهو مؤلف من قسمين. الاول يهدف الى تأهيل ٢٨ كادرا من القيادات الوسطى الشابة في دورات متخصصة تنتهي، بحسب ما هو مقرر، بتخريج دفعة من النقابيين المسؤولين المدربين.

وتعقد هذه الدورات في مراكز اقامة في المناطق (البقاع، الشمال، الجنوب، الجبل) بمعدل ٥ دورات كل منها لمدة ٤ ايام. وتتناول مواضيع مختلفة حارة او اساسية منها دور النقابات في الحياة الاقتصادية، التطورات التجارية والاقتصادية والاجتماعية العالمية، معايير العمل، الحقوق والحريات النقابية، البناء النقابي، التنظيم، المفاوضة الجماعية، عمل المرأة، عمل الاطفال والاعداد والتخطيط....

اما القسم الثاني فيهدف الى "تدريب اساسي" لمجموعتين كل واحد منها مؤلفة من ٥٠ نقابيا. ويأخذ هذا التدريب شكل "معهد نقابي" يؤمن دروسا في مقر الاتحاد العمالي العام مرتين في الاسبوع لفترة بعد الظهر وحتى المساء، وتدور مواضيعه حول كل الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والتنظيمية للنقابات.
ويفترض ان يبدأ المعهد الاول، لمدة شهر، في اواخر حزيران المقبل. اما المعهد الثاني فينظم في تشرين الثاني المقبل."

اتحاد المصارف العربية زار الحص طريه: طمأننا الى حوافز الاستثمار

قال نائب رئيس اتحاد المصارف العربية الدكتور جوزف طريه ان رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص طمأن الاتحاد الى ان الاستثمارات في لبنان في منأى عن أي تأثير وان لبنان مستمر في توفير الحوافز لها.

كان طريه يتحدث بعد زيارة قام بها وفد من اتحاد المصارف العربية الى الرئيس الحص اول من امس. وفي التصريح: تشرفنا بلقاء الرئيس الحص كوفد اتحاد المصارف العربية الذي هو هيئة عربية اقليمية ومركزها بيروت، وقدما التهانى له للتشكيلة الحكومية الجديدة وتجاوزنا معه في سياسة الحكومة على الصعيد الاقتصادي. وكنا مرتاحين الى الكلام الذي سمعناه خصوصا وان الاتحاد يضم اكبر مجموعة اقتصادية عربية ويتتبع الوضع الاقتصادي في لبنان. وقد اطلع صدرنا ما سمعناه على صعيد سياسة الحكومة بالنسبة للوضع الاقتصادي وهي تتضمن تطمينا للمستثمرين باستمرارية حوافز النظام الاقتصادي اللبناني الرحب الذي يؤمن بنية استقبالية ممتازة للاستثمارات وبالتالي فان لبنان مستمر وسائر على سياسة تشجيع الاستثمارات التي لها في لبنان المواطىء الجيد والعائد الممتاز.

واضاف: خرجنا من الاجتماع مرتاحين لما سمعناه ونعتقد ان الاستثمارات في لبنان هي في منأى عن أي تأثير وبالتالي فان الازدهار الذي تبشر به الحكومة هو ازدهار فعلي ومستمر.
وسئل: كيف ترون الوضع الاقتصادي في لبنان كاتحاد مصارف؟ اجاب: "ان تقويم اتحاد المصارف للاقتصاد اللبناني يؤشر الى ان هذا الاقتصاد مستمر في حسن الأداء، وبالطبع فان السيرة الاقتصادية تتطلب متابعة لموضوع العجز في الموازنة العامة ومعالجة العجز يجب ان تكون من ضمن برنامج مرحلي اذ لا يمكن تخفي العجز دفعة واحدة انما من ضمن برنامج يعالج الاولويات، ويتضمن بالتالي رؤية مرحلية لما يجب ان يكون عليه تعزيز الإيرادات العامة، وترشيد الانفاق بشكل يؤدي الى استيعاب العجز المالي في الموازنة تدريجا ونحن نعتقد ان للحكومة سياسة لهذه الناحية، خصوصا وان في عدادها اربعة اقتصاديين معروفين وعلى رأسهم الرئيس الحص ونعتقد ان التركيبة الحكومية ستولي موضوع الاقتصاد العناية الفضلى ونحن مطمئنون الى ما سمعناه.

اعتبر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ان "الاضواح الاقتصادية الراهنة صعبة والاضواح المعيشية اصعب بسبب البطالة المرتفعة، كذلك ارتفاع كلفة الخدمات بفعل السياسات التي اغرقت البلاد في الديون. ولا يجوز ان تمر الامور وكأن شيئا لم يكن".
زار وفد من الاتحاد العمالي اول من امس رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص لتنهته بتوليه رئاسة الحكومة الجديدة، وكان عرض للوضع المطالبية على كل المستويات.
وقال ابو رزق اثر اللقاء: "عرضنا الاضواح الاقتصادية الصعبة وما نتج منها من اوضاع معيشية اصعب، فهناك بطالة مرتفعة في ظل ارتفاع الخدمات من كهرباء ومياه وماتش وغيرها. وكل هذه الامور جاءت نتيجة السياسات التي اعتمدت في السابق واغرقت البلد في الديون، وتحمل الشعب اللبناني وزر المشكلات والازمة الاقتصادية الخانقة. ونحن نرى انه لا يجوز ان تمر هذه الامور وكأن شيئا لم يكن، وكان سياسة عفا الله عما مضى يجب ان تكون السائدة. نحن لا نستطيع ان نرى شريحة كبيرة من اللبنانيين تتمتع باموال وغنى فاحش نتيجة كل الذي حصل في السابق، ونحن كمشعب ندفع الثمن والفواتير والمصائب التي ورتناها. ونحن نرى ان مطلب المحاسبة كان اوليا من الرئيس، وكاتحاد عمالي عام نتمسك به لانه لا يجوز ان تمر هذه الامور. لا نطالب بالانتقام من احد ولكن الذين اصبحوا اغنياء على حساب الشعب وعلى حساب الفقراء واصحاب الرواتب يجب محاسبتهم".

اضاف: "النقطة الثانية هي موضوع الحريات العامة والحريات الاعلامية والنقابية تحديدا، في هذا الاطار، وانسجاما مع خطاب القسم لرئيس الجمهورية وتطبيقا للدستور، طالبنا بان يعمد الى الغاء قرار منع التظاهر الذي هو قرار جائر بحق الدستور وبحق الحرية في البلد".
وقال: "طالبنا ايضا بتطبيق القوانين، وهذا شيء بديهي بعد ان كنا نشكو عدم تطبيق القوانين، فقانون الضمان اليوم ليس مطبقا في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. وتابع: "هناك قانون ذكر ايضا في الطائف وهو قانون المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهذا القانون صدر ولم يطبق، وطالبنا بتطبيقه بعد ان يعاد النظر في عملية الفراغات وافراغه من مضمونه." وهناك قانون العمال الاجانب، كل بلد يطبق هذا القانون وهذه امور متشابهة، بمعنى ان الافضلية والاولوية لابن الوطن، ونحن نمشي بالعكس، فهناك استباحة لوجود العمال الاجانب في لبنان وبالتالي القانون لا يطبق بشكل شفاف وطالبنا الرئيس ان يطبق هذا القانون بشكل دقيق وشفاف لتخفيف البطالة اولا والحد من العمالة الاجنبية ثانيا حتى لا يتعرض عمالنا للصرف الجماعي في العديد من المؤسسات".

وعن تصحيح الاجور قال: "قلنا للرئيس ان اجور العمال منذ ثلاث سنوات مجمدة ولا يجوز ان تتم كل الامور على حساب الاجور، وهذا التصحيح نتيجة التعويض على القوة الشرائية التي خسرتها الاجور بفعل التضخم الحاصل في البلد، كما طالبنا اعطاء هذا الامر الاولوية الكاملة. وفي المقابل نحن على استعداد تام لتوقيع عقد امان اجتماعي يضمن الاستقرار وينظم علاقات العمال والانتاج لمدة محددة من الزمن يتفق عليها بين الاتحاد العمالي العام وبين اصحاب العمل وبين الدولة، وهذا الميثاق للعقد الجماعي هو الذي يمكن ان يخلق نوعا من الاستقرار والمناخ الجيد في البلد لمدة محددة من الزمن. ونحن منذ ست سنوات نتحدث بهذا الموضوع ولكن للأسف لم يسمع لنا احد".

وعن التخصص قال: "ان موقف الاتحاد العمالي العام هو موقف ثابت من هذا الموضوع، ويرفضه بشكل عام ليس للتعنت انما لا نريد ان يباع القطاع العام بهذه السهولة كما حصل في القطاعات التي تم تخصيصها، بل نطالب باسترداد الماتش الخليوي واسترداد قطاع النفط وجمع النقابات والبريد، لان هذه القطاعات هي قطاعات مربحة للدولة بينما يترك على كامل المواطنين وعلى الخزينة القطاعات العامة والتي يمكن ان لا يتولاها القطاع الخاص وهي قطاعات مكلفة وغير رابحة. وقد وضعنا انفسنا في تصرفه وتصرف الحكومة ونحن على استعداد للتعاون الكامل من اجل الوصول الى التغيير".

منظمة العمل الدولية

ثم عقد ابو رزق مؤتمرا صحافيا في مقر الاتحاد العمالي، رحب فيه بكل من مسؤول برامج التعاون التقني في مكتب الانشطة العمالية في جنيف نيلز اينفولاسن، ومسؤول العلاقات العمالية في الدول العربية في مكتب الانشطة العمالية في جنيف وليد حمدان، ومسؤول النشاطات العمالية في مكتب المنظمة في بيروت احمد خالف.

وتلا ابو رزق بيانا اعلن فيه انجاز الترتيبات الادارية والفنية للبرنامج التقني الثقافي التدريبي مع منظمة العمل الدولية. وقال ان البرنامج ينطوي على اهداف اساسية وخلفيات منها:

- ١- التزام الاتحاد العمالي العام المعالجة العلمية الرصينة للقضايا الاقتصادية الاجتماعية المطروحة عليه.
- ٢- التزام الاتحاد، ايضا، تعزيز التدريب العمالي والتثقيف النقابي كأداة رئيسية من أدوات النضال.

التضامن تآر من الرياضي بفارق ٣ نقاط وسيلتقي الحكمة في نهائي الكأس الأربعة

الرياضي غزير - الوردية على ملعب كفرحباب.
 بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٨,٠٠ الجيش - الرياضي عمشيت على ملعب كفرحباب.
 كأس لبنان للسيدات: الساعة ٦,٠٠ انترنايك بيروت - الصداقة بيروت، الساعة ٨,٠٠ الشباب الفيبري - هومنتم بيروت على ملعب ستر ديمرجيان ضيفة.

بطولة المعاقين: فاز على ملعب بيبيلوس جبيل اليرادة الطيبة على اصقافه المعاقين ٣٧ - ٢٥ (الشوط الاول ١٧ - ١٧). قاد المباراة الحكمان بول صلابيان وشربل صادق.

مباريات الاثنين

وتقام مساء اليوم المباريات الآتية:
 بطولة الناشئين الساعة ٦,٠٠

مباريات ودية في كرة القدم استعداداً لعودة الدوري العام

حمود (٨٠) ومحمد بدر (زيادة سعادة ٥٥) وطوني حداد (جان كلود كمال ٤٩).
 قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونوه احمد خاطر وعلي زاهر.

التضامن صور - المجد

صور - من محمد ابراهيم زهير:
 على ملعب صور البلدي التقى بعد ظهر امس الأحد فريقا التضامن صور وضيئه المجد من نوادي الدرجة الثانية فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٣٠٠ متفرج عن التعادل الايجابي ٢-٢ (الشوط الاول ١-٢) لاصحاب الضيافة.

سجل علي حويلا اصابة السيق المبكرة للتضامن في الدقيقة الاولى من اللعبة بكرة ارضية الى يسار الحارس اثر مجمود واختراق اليمين. وادرك المجد التعادل في الدقيقة ١٧ بضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها خليل وطفا بعرقلة علي هاشم داخل المنطقة وترجمها هاشم نفسه الى يمين الحارس الصوري ١-١. وفي الدقيقة ٢٤ اضاف حسن صبرا اصابة التعزيز للتضامن بقذيفة بعيدة المدى من نحو ٢٥ مترا خدعت الحارس المجدي واخترقت قلب العرمي ٢-١. قبل ان يدرك المجديون التعادل مجددا في الدقيقة ٧٢ بكرة من طراز سابقها اطلقها كمارا فاخرقت الزاوية اليسرى لمرمى الحارس التضامني نادر بيطار ٢-٢.

مثل التضامن صور الحارس نادر بيطار واللاعبون حسن مغنية (اسامة حيدر ٢٠) و خليل وطفا وخالد عفارة وحسين خليل ونصرت الجمل (حسين يونس ٥٠) وناصيف زين (نبيل دخل الله ٤٦) وحسن جواد جبر (حيدر نجم ٧٢) وحسن صبرا وبلال حاجو (حسين فرج ٣٥ ثم فايز فتوني ٢٤) وعلي حويلا (ابراهيم مناصري ٧٢).

ومثل المجد: الحارس رامي ايراني واللاعبون السبيراليوني ماتيسوس وعلي منصور (اسماعيل الفقيه ٢٨) وعبدالله هزيمة (وثام

مار الياس - من حسن التنير:

تعادل فريقا الراسينغ وشباب الساحل ايجابا ١-١ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر السبت على ملعب نادي الشبيبة المزرة في مار الياس في اطار استعداد الفريقين لعودة بطولتي الدوري العام لنوادي الدرجتين الاولى والثانية الجمعة ١٨ كانون الاول.

سجل اصابة السيق للفريق الابيض سمير شريف في الدقيقة ٣٣ منسلا من بين قلبي الدفاع اثر تلقيه الكرة من طوني حداد على نقطة "بنالتي" وذلك بتحويله الكرة بيسراه خادعة الى يسار الحارس الساحلي حسن موسى. وكانت عارضة موسى انقذت الساحليين في الدقيقة ٨ حين صدت قذيفة لطوني الراعي. وفي الدقيقة ٤٧ ادرك الساحليون التعادل ١-١ بواسطة سليم نصرالله الذي تلقى هوائية العراقي هشام علي موسى بعدما افلقت من بين يدي الحارس الابيض علي حدرج ولم يجد صعوبة في تحويلها الى يمينه ١-١.

مثل شباب الساحل: الحارس حسن موسى (عماد ماشم ٤٦) واللاعبون عماد الميري (فادي بدر الدين ٤٦) وياسر منصور (حسين مراد ٤٦) وعلي غنوم (محمود علامة ٤٦) وعبد السلام بدر (توفيق حيدر ٤٦) وجهاد الرفاعي (جلال عكوش ٦٠) وعدنان ابو سعدي (سليم نصرالله ٢٠) ثم مصطفى وجيبي (٧٢) وحسن نشابة (علي ماروني ٦٢) ورجيم عودة وهشام علي موسى وداني كرم (باسم سليم ٤٦).

ومثل الراسينغ: الحارس علي حدرج واللاعبون لويس ترتيتك ومحيي الدين الدهني وطوني الراعي وسعيد بندي جريديني وسيمير شريف (جورج حداد ٦٥) ثم ايبي بدر (٨٠) ومحمد جيسار (فيكتور ابو شديد ٦٥) وشاهيه كسباريان (داني سلوقي ٧٥) وداني ناصر (علي موسى هزيمة ٢٧) ثم علي

سجل للتضامن الاميركيون ماديسون ٢١ نقطة بينما ثلاث رميات ثلاثية كانت آخرها حاسمة، وليكس ٢٠ نقطة ووايكينغ جونز ١٣ نقطة وقزح (١١ نقطة. واضطلع ايبي نصر العائد بدور مهم تحت السلة في الدفاع والتقاط الكرات المرتدة السريعة "الريباوندر". في حين سجل للرياض كمبرلاند ٢٩ نقطة بينما (١١ رمية حرة، وديمياطي ٢٥ نقطة بينما اربع رميات ثلاثية وغازي بستاني ١٦ نقطة.

مثل التضامن الزوق: طوني ماديسون ومبارك قزح وشارل بردويل وايبي نصر وكين ليكس وروجيه نصر وموسى موسى ووايكينغ جونز وباتريك سابا وجو صفير ورزق الله صفير.

ومثل الرياضي: غازي بستاني وياسر الحاج ووليد دمياطي ومايكل كمبرلاند وجاسم قانصوه ومحمد حنتس وزيد شرف الدين.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبناني نقولا فلوطي والمغربي حميد جندان.

وسجلت خلال عطلة الاسبوع في اطار بطولة لبنان النتائج الآتية:

بطولة السيدات للدرجة الاولى: فاز على ملعب الكهريه هومنتم بيروت على انترنايك بيروت ٥٢ - ٣٣ (الشوط الاول ١٨ - ١٨). قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني نقولا فلوطي. وفاز الصداقة بيروت على هومنتم برج حمود ١٠٢ - ٥٠ (الشوط الاول ٤٠ - ٢٣). قاد المباراة الحكمان عادل خويري وروكز فرنسيس.

بطولة السيدات للدرجة الثانية: فاز على ملعب الانطوني بعيدا مون لاسال على قنوبين بشري ٤٦ - ٢٧ (الشوط الاول ٢٢ - ١٧). قاد المباراة الحكمان مارون بستاني واحمد ابو غليوم.

وفاز انترنايك عاليه على نورث هافن ٤٨ - ٣١ (الشوط الاول ٢٦ - ٢٠). قاد المباراة الحكمان مروان العميل ومحمد السيد. وفاز على ملعب كفرحباب الفداء صيدا على التضامن الزوق ٧٢ - ٦٢ (الشوط الاول ٣٤ - ٣٧). قاد المباراة الحكمان زياد طنوس وريشار الحاج.

بطولة الناشئين: فاز على ملعب كفرحباب التضامن حراجل على مون لاسال ٦٥ - ٥٥ (الشوط الاول ٤٠ - ٣٠). قاد المباراة الحكم الدولي سهيل كساب والحكم الاتحادي مروان العميل.

وعلى الملعب عينه فاز احياء الرياضة على الفداء صيدا ٨٦ - ٦١ (الشوط الاول ٣٦ - ٢٦). قاد المباراة الحكمان جورج درغام وطوني خوري.

يفضل رمية ثلاثية ناجحة من صانع العابه الاميركي طوني ماديسون قبل النهاية بسبع ثوان، فاز التضامن الزوق على الرياضي بيروت بفارق ثلاث نقاط ٩٤-٩١ (الشوط الاول ٤٩-٤٣) في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس على ملعب ستر ديمرجيان في ضيعة في الدور نصف النهائي من كأس لبنان في كرة السلة. ويلتقي التضامن حامل الكأس عام ١٩٩٤ الحكمة بيروت في المباراة النهائية بعد غد الاربعاء على الملعب عينه مبدئياً، كما صرح رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة انطوان شارتييه لـ"النهار". وعن امكان اجراء المباراة في حضور جمهور، قال: "سنرى".

وكانت مباراة امس اجريت خلف ابواب موصدة في وجه الجمهور للمرة الاولى في عهد الاتحاد الحالي، وحضرها فقد عدد قليل من حاملي البطاقة الاتحادية من اعلاميين وحكام واعضاء لجان، بعدما تولت الاجهزة الامنية من الجيش وقوى الامن الداخلي اخراج الجمهور من الملعب، تنفيذاً لقرار الاتحاد، عقب اعمال شغب بين عدد من مناصري الفريقين قبل موعد المباراة بساعة وفي غياب القوى الامنية، اثر تبادل اطلاق شعارات منامضة للرئيس رفيق الحريري والدكتور سمير جعجع. وتطور الامر الى تراشق بالقاتلي في الزاوية اليسرى للمنصة الرسمية وعراك بالايدي، من غير ان يتطور اي من ادراي او لاعبي الفريقين الذين عملوا على تهدئة الاجواء.

وجاءت اللعبة حماسية وتمكن فيها التضامن من التآر لخسارته امام منافسه في نهاب البطولة وحقق فوزه في الثواني الاخيرة، علماً انه كان متخلفاً بفارق ١١ نقطة في الشوط الثاني ٦٥-٧٢. وادرك موسى موسى التعادل ٩١-٩١ قبل ٤٨ ثانية، واخفق الرياضي في التسجيل بعد تمريرة خاطئة من الناشئ زياد شرف الدين الى الاميركي مايكل كمبرلاند تحت السلة. واحتفظ الكسروانيون بنجاح بالكرة في الثواني الثلاثين الاخيرة القانونية، بعد لقاء كاد يفلت من ايديهم بسبب توتر جناحهم مارك قزح الذي ارتكب ستة اخطاء بينهم خطأ غير رياضي خرج على اثره قبل النهاية ٤٣-١٠. وقائق، وخسر مؤلاً جهود ايبي نصر وشارل بردويل والاميركي كين ليكس الذين خرجوا في المقائق الست الاخيرة لارتكابهم خمسة اخطاء، بينما خسر الرياضي جهود صانع العابه وليد دمياطي الذي خرج قبل ٦,٣٩ دقائق لارتكابه خمسة اخطاء، علماً ان فريقه خاض اللعبة بلاعب اجنبي واحد وفي غياب الاخوين جورج وشربل شيباني، واشرك المدرب مارتن زيلر الناشئ محمد حنتس وزيد شرف الدين.

دورة الألعاب الآسيوية الـ ١٣ ، اليومان السادس والسابع ١٤ رقماً في الأثقال و٣ ذهبيات للكويت في الرماية

٢٨،٤٥،٦٦ (اليابان) كنجي تاكاو (اليابان) ٢٨،٤٥،٦٦ دقيقة.	٢- كسي كسو فينغ (الصين) ٢٠،٥٥،٤٥ - السيدات:
٢- احمد هاشم (قطر) ٢٨،٤٦،٥٥	٣- تشو هي - يون (كوريا الجنوبية) ٢٠٠ متر فراشة:
٣- غولاب تشاند (الهند) ٢٩،١٠،٥٣	٢- تشو هي - يون (كوريا الجنوبية) ٢٠٠ متر فراشة:
٣- كيو غو هوي (الصين) ١،٢٥،٢٥ ساعة.	٢- روان يي (الصين) ٢،١٢،٥١
٢- فاليري بوريسوف (قازاقستان) ١،٢٣،٥٢	٣- هيتومي كاشيما (اليابان) ٢،١٣،٢٦
٢- لي زي وين (الصين) ١،٢٤،٤١	٣- توموكو ماجيوارا (اليابان) ٢،٢١،٢٥
٣- رمي المطرقة:	٢- ماي ناكامورا (اليابان) ٢،١٤،٧٩
١- كوجي موروفوشي (اليابان) ٧٨،٥٧ مترا.	٢- شين مين - جي (كوريا الجنوبية) ٢،١٦،٤٦
٢- اندريه عبدو فاليف (اوزبكستان) ٧٧،١٤	٣- سوميكا ميناموتو (اليابان) ٢٦،٠٨
٣- نيكولاي دافيدور (قيرغيزستان) ٢٨،١٠	١- شان بينغ (الصين) ٢٥،٨٨ ثانية.
- السيدات:	٢- مان كسو (الصين) ٢٦،٠٤
٣- الوثب العالي:	٢- سوميكا ميناموتو (اليابان) ٢٦،٠٨
١- يوكو اوتا (اليابان) ١،٨٨ متر.	
٢- جين لينغ (الصين) ١،٨٨	
٣- آنا تشيرتورفا (قيرغيزستان) ١،٨٤	

ألعاب القوى

- الرجال:

١٠٠٠ متر:

ماساتو هيرانو في سباق الـ ١٥٠٠ متر حرة. كذلك فاز الصيني كسيونغ كيو مينغ، وهو احد سبعة سباحين استبعدوا عام ١٩٩٤ لثبوت تناولهم منشطات، في سباق الـ ٢٠٠ متر متنوعة فردي، والسباحة شان بينغ في سباق الـ ٥٠٠ مترا حرة. واحزرت كوريا الجنوبية الميدالية الذهبية السادسة بفضل السباحة تشو يي - يون التي فازت في سباق الـ ٢٠٠ متر فراشة. وفي رفع الاثقال، واصلت الرباعات الصينيات تنظيم الارقام القياسية العالمية وسجلت واي جيانغ بينغ في رفعة الخطف لوزن ٧٥ كيلوغراما (١١٥ كيلوغراما الرقم السابق ١١٠ كيلوغراما سجلته مواطنتها زهاو نا هذه السنة). واحزرت جيانغ بينغ الميدالية الذهبية بعدما جمعت ٢٤٢،٥ كيلوغراما وهو رقم قياسي آسيوي. واحزرت الباكستاني زراق جيهان الميدالية الذهبية في الاسكواش وهي الاولى لبلاده في البطولة، بفوزه في المباراة النهائية على مواطنه امجد خان (٩-١، ٩-٠، ٩-٦، ٩-٠، ٧-٩، ٣-٩).

واحزرت الصين بطولة الفرق في كرة الطاولة بفوزها في المباراة النهائية على كوريا الجنوبية، الى اربع ميداليات ذهبية في الرماية، وواحدة في الجباز الايقاعي. عربيا، احزرت كل من سوريا والامارات العربية المتحدة ميدالية برونزية في السباحة والنوليفغ. فقد احتل السباح السوري هشام المصري المركز الثالث في سباق الـ ١٥٠٠ متر حرة خلف الياباني ماساتو هيرانو والتايلاندي تورلاب سيتسوتورن. كما احتل منتخب الامارات المؤلف من حليمان الهاملي ومحمد القبيسي وسلطان المرزوقي المركز الثالث في مسابقة البوليفينغ (المسابقة الثلاثية) جامعا ٣٦٩٠ نقطة.

وهنا ابرز النتائج الفنية:

السباحة

- الرجال:

٣- البديل ١٠٠٠×٤ متر متنوعة:

١- اليابان (أتسوسشتي نيشيكوري، تاكاشي ياماموتو، شونسوكي ايتو، اكيرا ماياشي) ٣،٤١،٩٨ دقائق.

٢- الصين ٣،٤٤،٤٠

٣- قازاقستان ٣،٥١،١٣

٣- ١٥٠٠ متر حرة:

١- ماساتو هيرانو (اليابان) ١٥،٢٢،٢٠ دقيقة.

٢- تورلاب سيتسوتورن (تايلاند) ١٥،٤٠،١٧

٣- هشام المصري (سوريا) ١٥،٥١،٢٠

٣- ٢٠٠ متر متنوعة فردي:

١- شيوغ غو مينغ (الصين) ٢،٠٣،٢٤ دقيقة.

٢- جو يوشيمي (اليابان) ٢،٠٤،٩٢

أحرز الرامي الكويتي فهد الديحاني ميداليتين ذهبيتين في اليوم السابع من دورة الألعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تستضيفها تايلاند من ٦ كانون الاول الى ٢٠ منه، بينما احرز العداء القطري احمد ابراهيم ميدالية فضية في سباق الـ ١٠٠٠ متر في مسابقات ألعاب القوى التي بدأت امس، وحظت الصين خطوة كبيرة نحو احراز بطولة الدورة بعدما رفعت رصيدها من الميداليات الذهبية الى ٧٩ في مقابل ٣٦ لكوريا الجنوبية و٣١ لليابان.

في الرماية، فاز فهد الديحاني في مسابقة الحفرة مسجلا ١٤٠ نقطة، بينما احتل شقيقه فهد المركز الثاني مسجلا ١٣٧ نقطة، ثم قاد فهد منتخب بلاده الى الفوز في مسابقة الفرق برصيد ٣٤٦ نقطة امام المهند التي سجلت ٣٢٩ نقطة. وهذه الميدالية الذهبية الثالثة للكويت في الدورة بعد فوز المنتخب المؤلف من عبدالله الرشيد وسامي الرشيد وصلاح المطيري في مسابقة الاسكيت للفرق، رافعة رصيدها في الدورات الآسيوية الى سبع ذهبيات وست فضيات و١٧ برونزية.

وفي ألعاب القوى، احتل القطري احمد ابراهيم المركز الثاني في سباق الـ ١٠٠٠ متر خلف الياباني كنجي تاكاو الذي احرز الميدالية الذهبية مسجلا ٢٨،٤٥،٦٦ دقيقة. وتقاومت اليابان والصين ذهبيات الخمس في ألعاب القوى اذ فازت الاولى بثلاث ميداليات والثانية بأثنتين. وكانت ابرز ذهبية تلك التي انتزعها الياباني كوجي موروفوشي من البطل العالمي والاولمبي الاوزبكي اندرو عبدو فاليف في رمي المطرقة بعدما سجل الاول ٧٨،٥٧ مترا في مقابل ٧٧،٢٤ الثاني.

وحظت الاربعة الصينية دينغ ماي يوان الرقم القياسي العالمي في رفعة الخطف وفي المجموعة لوزن ما فوق ٧٥ كيلوغراما في رفع الاثقال اذ سجلت في الاولى ١٢٠ كيلوغراما (الرقم السابق ١١٨،٥ سجلته مواطنتها زهانغ نان في ٢٤ ايار الماضي في صوفيا)، وفي الثانية ٢٧٠ كيلوغراما (الرقم السابق ٢٦٧،٥ سجلته مواطنتها تانغ غونغ هونغ في ٢٥ ايار الماضي في اسرائيل). وبلغ عدد الارقام القياسية العالمية التي سجلت حتى الآن في مسابقة رفع الاثقال ١٤ رقما في سبعة ايام، منها ١٢ للصين وواحد لكل من الكوريتين.

وكان اليوم السادس من الدورة شهد اختتام مسابقات السباحة واحراز اليابان ١٥ ميدالية ذهبية من اصل ٢٢ في مقابل ١٣ للصين، مع العلم ان الاخيرة احزرت ٢٣ في مقابل خمس لليابان في الدورة السابقة عام ١٩٩٤ في هيروشيفا. وفي اليوم الاخير، فازت اليابانية توموكو ماجيوارا في سباق الـ ٢٠٠ مترا ظمرا، وفريق الرجال في سباق الـ البديل ١٠٠٠×٤ متر متنوعة، والسباح

مباريات ودية في كرة القدم (تتمة)

قصاب (٦٠) وامين عوالي ومحمد الدقة وعلي موسى (علي صبرا ٥٢) وخليل اسماعيل ويوسف الكردي وعلي هاشم (وسام موسى ٨٠) وعباس ياسين. قاد المباراة الحكم يزنك وحسين حبس وربع يزنك.

الاهلي صيدا ٣ - البرج (١)

٣- صيدا - من محمد حبيدي صقر:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الاهلي صيدا والبرج فأسفر لقاؤهما عن فوز الاهلي ٣-١ (٠-١).

سجل اليوغوسلافي جورج جوري اصابة السبق للاهلي في الدقيقة ٢٤ بقذيفة من حدود المنطقة ارتطمت بقدم مدافع البرج عصام عقل وغيرت مسارها بعيدا من متناول الحارس البرجي العائد علي حطيط (٠-٠). وفي الدقيقة ٥٥ اضاف ابو بكر باه اصابة التعزيز لاصحاب الضيافة بكرة ارضية الى يسار حطيط اثر تمريرة امامية من بلال زغلول تابعها ابو بكر بنجاح داخل منطقة الجزاء ٢-٠.

وفي الدقيقة ٦٥ رفع موسى ديوب الغلة الصيداوية الى ٣-٠ حين تلقى الكرة هوائية عرضية من عبد الفتاح شهاب وحولها برأسه الى يمين الحارس حطيط متوسطة الارتفاع. وفي الدقيقة ٧٦ قلص لامين بوب الفارق للبرجيين الى (٣-١ بضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها السيراليوني محمد دابوندي باعاقة مازن جرادي داخل المنطقة، اذ ارسل بوب الكرة بيسراه الى يمين خالد الحمصي (بديل حسن رمال) الذي جنح الى الزاوية المعاكسة. وفي الدقيقة ما قبل الاخيرة (٨٩) لاحت للبرجيين فرصة تقليص الفارق مجددا اذ احتسب الحكم محمد حوماني لهما ضربة جزاء "بنالتي" ثانية تسبب بها خالد الحمصي باعاقة الجناح الابسر مازن جرادي داخل المنطقة بيد ان جرادي اطاح الكرة فوق العارضة بسفاعة.

مثل الاهلي صيدا: الحارس حسن رمال (خالد الحمصي ٦٢) واللاعبون قاسم غدار (حسين حسون ٥٢) ومحمد رابوندي وعصام قبيسي ومحمود القوام وجورجي (بلال زغلول ٥٢) وحسين خازم (خالد بديع ٧٧) واحمد عبود (حسن خاسكية ٨٠) وعبد الفتاح شهاب وابو بكر باه (علي براج ٦٠) ومحمد ناصر (موسى ديوب ٥٢).

ومثل البرج: الحارس علي حطيط واللاعبون جهاد كنعان (فضل السيد ٥٠) وعصام عقل وعلي رحال (لامين بوب ٥٠) وعبد القادر الرفاعي ومصطفى زيتير وباسل حديد (علي صالح ٥٠) وحسن حمدان (عبد عامر ٧٢) وحسن سك (فايز حرب ٨٠) وعبد الرحمن شومر (حسن فياض ٨٢) ومازن جرادي.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونه مالك حيلي ووليد البابا وانذر الحكم محمد ناصر (٣٩) وابو بكر باه (٥٠) وعلي براج (٧٠) وعبد الفتاح شهاب (٧٥) ولامين بوب (٨٩).

دورة الألعاب الآسيوية الـ ١٣ (تتمة)

سباق أولمبيكو للقدماء لبعيني والمغربي

٢٩ عداً واربعة عداوات يمثلون خمسة نواد اتحادية اشتركوا في سباق نادي اولمبيكو للقدماء رجالاً وسيدات الذي اجري صباح امس ومسافته ٧,٥٠٠ كيلومترات في مناطق كفرياسين وطبرجا والعقبة والبوار والصفرا في اشراف الاتحاد اللبناني لاعلام القوى ورعا السباق القاضي طريه رحمة.

وانطلق المتسابقون من امام مقر النادي في كفرياسين الى نقطة الوصول امام مجمع صفرا مارين السياحي، واعطى اشارة الانطلاق عضو الاتحاد انطون سبيلي.

واحتل المركزين الاولين للرجال والسيدات محمود بعيني وهلا المغربي وكلاهما من نادي المعهد الانطوني. وغاب شيخ العدائين القدامى الدكتور محمد علي عز الدين.

وهنا الاوائل في الفئات المعتمدة اتحادياً:

الرجال:

الفئة الاولى ٤٠ - ٤٤ سنة: محمود بعيني (الانطوني) ٢٨,٣٦ دقيقة.

الفئة الثانية ٤٥ - ٤٩ سنة: خالد ملحم (الانطوني) ٢٩,٠٥

الفئة الثالثة ٥٠ - ٥٤ سنة: مانويل ازيميرليان (اتلتيكو) ٣٠,٢٨

الفئة الرابعة ٥٥ - ٥٩ سنة: احمد فيطروني (القدماء) ٣٣,٤٤

الفئة الخامسة ٦٠ - ٦٤ سنة: نقولا طنوس (اتلتيكو) ٣٨,٠٢

الفئة السادسة ٦٥ - ٦٩ سنة: الاب كميل حشيمي (القدماء) ٣٨,١٨

الفئة السابعة ٧٠ - ٧٤ سنة: العميد فايز الراسي (القدماء) ٤٦,٠٠

الفئة الثامنة ٧٥ - ٧٩ سنة: العميد فرنسوا جينادري (القدماء) ٤٩,٣٠

السيدات:

الفئة الاولى ٣٥ - ٣٩ سنة: هلا المغربي (الانطوني) ٣١,٢٧ دقيقة.

الفئة الثانية ٤٠ - ٤٤ سنة: لودميلا ناكوزي (ديكاتلون) ٣٥,٢٨

اشرفت على السباق لجنة فنية برئاسة عضو الاتحاد ايلي صفيير ولجنة تحكيمية ضمت ١٨ حكماً برئاسة عضو الاتحاد انطون سبيلي و٢٧ مراقباً وزعوا على مسار السباق.

وفي صفرا مارين تكلم كل من رئيس النادي المنظم شربل شلالا وعضو الاتحاد انطون سبيلي، ثم وزعت كؤوس على الاوائل وميداليات على جميع المشتركين.

اتحاد كرة الطاولة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة انهاء تواجبه للاعبين لموسم ١٩٩٧-١٩٩٨، والدعوة الى تسلم الكشوف الجديدة لموسم ١٩٩٩-٢٠٠٠ يومياً ابتداءً من الاثنين (١٢/٢١/١٩٩٨ في مقر اللجنة الاولمبية اللبنانية في الحازمية، من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر على ان تعاد الزامياً قبل (١٢/٢١/١٩٩٩) والا اعتبر الكشف لاغياً. كذلك قرر استضافة منتخب نروج للناشئين والناشئات من ١٧ كانون الاول الى ٢٣ منه، على ان يلتقي السبت والاحد والاثنين والثلاثاء ١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ منه منتخب لبنان وقرر اللواء صيدا والمومنتن بيروت وقلب الاسد بقرقاشا والرياضي بيروت.

اتحاد الجودو

جاهنا امس كتاب بعنوان الاتحاد اللبناني للجودو فيه: "اصدر قاضي الامور المستعجلة في كسروان الاستاذ جورج مزهر قرارين في تاريخ ١٢/١٣/١٩٩٨ في طلب الامر على عريضة الذي كان تقدم به محامي نادي مون لا سال الاستاذ وليد ابو فرحات بالتكافل والتضامن مع الاندية المعترضة كافة. الاول يقضي بوقف كل مفاعيل الجمعية العمومية التي كان عقدها الاستاذ فرنسوا سعادة في تاريخ (١٢/١٣/١٩٩٨)، والثاني يقضي بوقف البطولة التي دعا اليها في تاريخ (١٢/١٣/١٩٩٨).

وقام رئيس قلم محكمة كسروان الاستاذ اسطفان فياض برفاقه مختار محلة صربا السيد الياس الشلفون ومحامي نادي مون لا سال بانفاد ضمنون القرارين المذكورين وبالتالي تم ايقاف البطولة". ووقع الكتاب الرئيس الادب الياس عبدالمسيح وامين السر العام شربل غبريل.

نادي الانوار الجديدة

انتخبت الجمعية العمومية لنادي الانوار الجديدة لجنة ادارية جديدة كالتالي: نزيه يزبك رئيساً، بول كنعان نائباً للرئيس، جورج منصور امينا للسر، طوني زكريا امينا للصندوق، غسان راضي محاسباً، رشيد نصور مسؤولاً عن الكرة الطائرة، غسان خوري مسؤولاً عن كرة السلة، الدكتور شارل الحاج ورييون كنعان وميشال عون والياس كنعان وجورج يزبك وخليل ابي اللع وشوقي يزبك ومنير داغر اعضاء.

بطولة الكرة الطائرة

في اطار بطولة لبنان في الكرة الطائرة للرجال الفئتين "أ" و"ب" سجلت امس على ملاعب الانطوني بعيداً والوردية والبريد جونه النتائج الآتية:

الفئة "أ": فاز الانطلاق انفة على طلائع انصارية ٣-١، والجيش على الأنوار الجديدة ٣-٠، والزهراء طرابلس على الرياضي المنصف ٣-٠، والتضامن الصفرا على المعني صيدا ٣-٠، والرياضي عمشيت على الموسيقى الشوير بالتغيب.

الفئة "ب": فاز الحركة الاجتماعية عبرين على شبيبة معاد ٣-١، والرياضي اده على سيد بول شكا ٣-٠. قاد المباريات الحكمان الدوليان الياس طابع وشبل زرغام والحكام الاتحاديون جوزف نصار وبراهيم فياض وموسى مارون.

رمي القرص:
١- لوان زهي لي (الصين) ٢٣,٤٣ متراً.
٢- ليو فينغ بينغ (الصين) ٥٩,٣٤
٣- نيلام سينغ (الهند) ٥٥,٠٩
المصارعة اليونانية - الرومانية
الرجال:
١- سيم كيون - مو (كوريا الجنوبية).
٢- كانغ يونغ - غيون (كوريا الشمالية).
٣- وانغ هوي (الصين).
وزن ٦٣ كيلوغراماً:
١- تشوي سانغ - سون (كوريا الجنوبية).
٢- باخودير كوربانوف (اوزبكستان).
٣- بي شان جون (الصين).
وزن ٧٦ كيلوغراماً:
١- تاكا ميتسو كاتاياما (اليابان).
٢- باهتار بايسايتوي (قازاقستان).
٣- كيم جونغ - سوب (كوريا الجنوبية).
وزن ٩٧ كيلوغراماً:
١- سيرغي ماتفينكو (قازاقستان).
٢- محمد الحايك (سوريا).
٣- بارك وو (كوريا الجنوبية).

الرجال:
السدس السريع الطلقات، فردي:
١- بارك يونغ - تايك (كوريا الجنوبية) ٥٨٩ نقطة.
٢- جاسبال رانا (الهند) ٥٨٩
٣- فلاديمير فوخيانين (قازاقستان) ٥٨٩

فردي:
١- كوريا الشمالية (كيم جونغ - سو، ريو ميونغ - يون، كيم هيونغ - اونغ) ١,٧٤٩ نقطة.
٢- كوريا الجنوبية ١,٧٤٩
٣- الهند ١,٧٤٧

الفئة: فردي:
١- فهد الديحاني (الكويت) ١٤٠ نقطة.
٢- باي وون - غوك (كوريا الشمالية) ١٣٥.

فردي:
١- الكويت (خالد المشف، فهد الديحاني، فهد الديحاني) ٣٤٦ نقطة.
٢- الهند ٣٢٩
٣- الصين ٣٢٢

السيدات:
السدس السريع الرياضية من ٣ اوضاع فرق:
١- الصين (شان ونغ، وانغ كسيان، كسو بي مين) ١٧١٥ نقطة.
٢- تايلاند ١٧٠٢
٣- اوزبكستان ١٧٠٠
فردي:

الرجال:
الفرق:
١- الصين.
٢- كوريا الجنوبية.
٣- اليابان وتايوان.
كرة المضرب
الرجال:
الفرق:
١- كوريا الجنوبية.
٢- اليابان.
٣- اوزبكستان والهند.

انتقل امس الى رحمته تعالى المأسوف عليه
طنوس جرجس جرجس (ابو زيد)
زوجته اميلي مخايل نجم
اولاده جرجس وعائلته ومارون وعائلته
والاب سليمان الراهب المخلصي
بناته المرحومة جوليت زوجة الياس نعمة
جرجس وفيوليت ارملة المرحوم فضل برغش
واليس زوجة نقولا المعماري.
-- --

انتقل بلوفاة الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

قاسم محمد عمار
اشقاؤه الدكتور رامز ومجيد والمرحوم رانب
ابنتاه فاطمة وشيرين
اخواله الحاج محمد والوزير السابق محمود
ويوسف والمرحومون الحاج حسن واحمد
وعلي وفضل
اعمامه محمود وعلي والمرحومان احمد
وخضر.
-- --

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
مصطفى محيي الدين الشيخ
اولاده نبيل ومحمد علي وأحمد
اشقاؤه احمد منيب ومحمود والمهندس
فاروق والمرحوم محمد
صراه الحاج فاروق الادلبي والحاج فيصل
الفيصل.
الأسفون آل الشيخ واليمن والادلبي
والفيصل وانسباؤهم.
-- --

زوجة الفقيده نهي بشارة صليبا
ولده نجيب (في المهجر)
ابنتاه ملفينا زوجة سامي الياس حداد
وعائلتها ونوال
وانسباؤهم يعنون فقيدهم المرحوم
جورج نجيب شاعوري

اولاد الفقيده المحامي مرسال توفيق
يواكيم وعائلته
المحامي بيار توفيق يواكيم وعائلته
اوغيت يواكيم ارملة المرحوم شاهين
سلامه واولادها
ولدا شقيقتها ناجي كردوس وعائلته
وجاكلين كردوس ارملة المرحوم حبيب عرمان
وابنتها
وانسباؤهم يعنون فقيدتهم المرحومة

اليس ابراهيم شحيري
ارملة المرحوم الدكتور توفيق يواكيم
-- --

الرابطة الجبيلية (فرح - ابو شديد -
الجبيلي - ابو انطون)

زوجة الفقيده اليس شكري ابي داود
اولاده شوقي وجوزف ومنى زوجة صاهر
شحاده ومهي زوجة جوزف فرنسيس ورامونا
زوجة نصري خلف
اشقاؤه الياس وجورج وريجون واليس
ارملة شقيقه المرحوم فيليب واولادها
شقيقته جورجيت
اولاد شقيقته المرحومة جوزفين زوجة
خليل كحالة
يعنون بمزيد من الاسي فقيدهم الغالي
المرحوم

طانيوس يوسف فرح
-- --

بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله
وقدره ننعي فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج احمد كامل بدران
شقيقاه الحاج محمد شفيق ومحمود
اولاده محمد كامل وبلال وعمر
صراه وليد زرقوط وسهير الحلبي
الأسفون آل بدران وصيداني وزرقوط
وحلبي وانسباؤهم.

زوجة الفقيده ناديا اسكندر طعمه
اولاده جوزف شرفان وعائلته وايلي
شرفان واسكندر شرفان وآسين زوجة عبد
الله الكك وعائلتها وندي زوجة يوسف فاضل
وعائلتها وجوزفين زوجة كميل خوري
وعائلتها وماري

اشقاؤه فؤاد اسكندر شرفان وعائلته
والياس اسكندر شرفان وعائلته وماري زوجة
الياس شهدان الجبيلي (في المهجر) وسعاد
زوجة ميشال موسى وعائلتها (في المهجر)
وانسباؤهم يعنون فقيدهم المرحوم
رومانوس اسكندر شرفان
-- --

زوجة الفقيده جانيت خليل الفغالي
ولده نديم وعائلته

شقيقته ماري ارملة المرحوم آرمن
سغبوسيان
جوزفين ارملة شقيقه المرحوم الدكتور
خطار كنعان واولادها وعائلاتهم
اليس ارملة شقيقه المرحوم البير كنعان
واولادها وعائلاتهم
وانسباؤهم يعنون فقيدهم المرحوم

جورج يوسف كنعان
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة خلائق يوسف ياسين
أرملة المرحوم الحاج عبد الغني فواز
ولداها الحاج زكي وعلي فواز
بناتها الحاجة فابزة وسهير ونجاة ورجاء
ونملا والمرحومتان الحاجة نسيمه والحاجة
فاطمة.
يجرى الدفن في النجف الاشرف (العراق).
الأسفون آل فواز وياسين واهالي جوبا.

زوج الفقيده جورج اندراوس طباع
ابنتها غلوريا جورج طباع
ايلي ودوروثي طباع وعائلته
الصيدلي سماس طباع زوجة الصيدي فؤاد
رباط وعائلتها
اندره وميشال ولدا المرحومة غلوريا
ميشال سلهب
وعوموم عائلات طباع ونكونيك ورباط
وفلاغر وسلهب وسعيد وسابا وخوري
وانسباؤهم في الوطن والمهجر يعنون بمزيد
من الاسي فقيدتهم الغالية المأسوف على
شبابها

بيانكا جورج طباع
التي توفيت في جنيف.
-- --

عدنان وخلدون وطلال ورياض وعماد
وكريم الزين وآل الزين واقاربهم وانسباؤهم
يعنون بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
فقيدهم الغالي

غسان حسن الزين
الذي وافته المنية في دمشق مساء الاحد
١٣ كانون الاول، سائلين الله ان يتغمده
بواسع رحمته.
-- --

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فريد جورج عبود
زوجته انطوانيت مارون جزار
اولاده جورج عبود وعائلته وكارول زوجة
جورج بيطار وعائلتها ونديم عبود وانطوان
روجيه نعمه وعائلته وسامي روجيه نعمه
وعائلته
اولاد شقيقته المرحومة زينة عوده رالف
ولينا وليليا وانسباؤهم يعنون بمزيد من
الاسي.